شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

الجزء الثامن من تاريخ دمشق

المؤلف

علي بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي اذا غبر وقد مي ساعة في سبيل الله ناداه الغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له وتحاعنه سبعمائة خطيئة حتى اذا اتيتهم قال اذا رايت ان تعديني سعر بن الخطاب فافعل فاذن له وقال ايها الناس قفوا اوصيكم بعشرة احفظوها عني لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعرقوا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا لما كلوه وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له وسوف تقدمون على اقوام يأتونكم بانية فيها الوان الطعام فاذا اكلتم منها شيئا بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها وسوف تلقون اقواما قد فحصوا وساطا رؤسهم وتركوا حولها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيوف خفقا اندفعوا باسم الله اقتاكم الله بالطعن والطاعون اخر الجزء الرابع يتلوه في الثامن انبانا الله انبانا ابو القاسم بن السمرقندي انبانا بن المغور وانا حمد سوا الصلاة على سيدنا محمد وآله وسلامه

الجزء الثامن من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها

تصنيف الامام الحافظ الثقة ابي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسن بن المغور انبا ابو طاهر المخلص نبا ابو بكر احمد ابن عبد الله بن سيف بن سعيد نبا السري بن يحيى بن السري نبا شعيب بن ابراهيم التميمي نبا سيف بن عمر التميمي نبا هشام بن عروة عن ابيه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة امر اسامة وضرب العسكر على عامة اهل المدينة وامره ان يسير حتى يوطئ بهم ابل الزيت ويحل بهم السير فطار في الافاق ان النبي صلى الله عليه وسلم استكره وثب الاسود باليمن ومسيلمة باليمامة وابى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر عنهما فمن ان طليحة وثب بعدما افاق النبي صلى الله عليه وسلم وبعدما جاءه الخبر عن الاسود ومسيلمة فمن ان استكمل وجعه الذي توفاه الله عز وجل فيه فغضب المحرم فما لم تزددنا من العسكر لوجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين قالوا في تامير اسامة على المهاجرين والانصار فخرج صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه من الصداع فاتى المنبر فقال انه بلغني ان رجالا قالوا في تامير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وانكم لان قالوا في تامير اسامة لقد قالوا في ابيه من قبله وانه لخليق للامارة وابوه من قبله فانفذوا بعث اسامة ودخل وخرج الناس الى الحرف فما انقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مواضعهم فلما فرغوا انفذه ابو بكر رضي الله عنه على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الى الجرف فاستقر اسامة وبعثه وسأله عمر ان اذن له وقال له اجمع ما امكنك به نبي الله صلى الله عليه وسلم ايد ابلاد قضاعة ثم اثن ابلد ولا تقصر فيه ففي ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تعجلني المخلفت عن بعثه وقضى اسامة بعد على غزوة

والوادي وانتهى الى ما امره النبي صلى الله عليه وسلم من تبة اليرلي فما يلي قضاعة والغارة على اهل ذلك وعمم وكان فراغه في اربعين يوما سوى مقامه ومقبله راجعا فاقام بثنية سيف عوالي عمر عشر ليال من المحرم قال وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعماله على قضاعة على كلب امر بها القين ابن الاصبغ الكلبي من بني عبد الله وعلى الغوث عمرو بن الحكم وعلى سعد هذيم معوية بن فلان الوائلي حارث قديمة الكلبيين فامن ارزه من كلب وبغى امر بها القين على ذلك وارتد رهيل بن قطبة العتيبي فيمن ارزه من بني القين وبني عمرو وولى سعد معوية فيمن ارزه من سعد هذيم فكتبها ابو بكر الى امر بها القين بن فلان وهو جد سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما وتالي قديمة والى عمرو فاقام لرهيل والى معوية العذري فاقام معوية فلما توسط اسامة بلاد قضاعة تب الخيول فنذلهم وامرهم اما ان يمضوا معه الى الشام او يرجعوا الى من رجع عنه فمر جوا هل باحيى ارزوا الى ذومة واجتمعوا اليه وبعثه فرجعنا حتى نزل اسامة اليه وهو بضجنان اسامة حتى اغار على الحصين فاصاب في بني الصبيب من خدام وفي بني خليل من لخم ولقيهما من القتلى بضع وعشرين وصار لهم من ابل ثم انكفى سالما غانما وقال الهيثم بن النعمان النهمي اما بعثك من بعد جذام والخم وان رئت عظامه حدثنا ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه لفظا انبا ابو القاسم علي بن محمد بن ابي العقب انبا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي القاسم انبا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي ثنا محمد بن عايذ ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال فلما فرغوا من البيعة والطمأنينة الناس قال ابو بكر لاسامة امض لوجهك الذي بعثك له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة رجال من المهاجرين والانصار وقالوا امسك اسامة بعثته فانا نخشى ان تميل علينا العرب اذا سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وكان احزمهم امرا انا اجهز جيشا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال اجنان علي امر عظيم والذي نفسي بيده لان تميل علي العرب احب الي من ان احبس جيشا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امض يا اسامة في جيشك للوجه الذي امرت به ثم اغز حيث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية فلسطين وعلى اهل موته فان الله سيكفيناه تركت ولكن اراك ان تأذن لعمر بن الخطاب فاستبقه عندي فانه ذو رأي ومناصحة الاسلام فافعل فقعد اسامة ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة اهل المدر فقد عظما لبلوى اسد وعامة اشجع ومسكت طي بالاسلام وقالت عامة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسكت اسامة وجيشه ووجههم نحو من ارتد عن الاسلام من عطفان وسائر العرب فابى ابو بكر ذلك ان يحبس اسامة وقال انكم قد علمتم انه قد كان من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر في المشورة فيما لم ينصص من نبيكم فيه كسنة ولم ينزل عليه به كتاب وقد رأيتم ومشاورتي عليكم فانظروا رشد ذلك فاتمروا به فان اسلم يجعلكم على هذا الامر فقد كنتم لعمري لذلك والذي نفسي بيده ما اريد بما امرت فضل في نفسي من جهاد من منع ما عقالا الا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقاد المسلمون لرأي ابي بكر ورأوا انه افضل من رأيهم فبعث ابو بكر اسامة بن زيد لوجهه الذي امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب في العدو بمسيته عظيمة وسلم الله وغنمه هو وجيشه ورد هم صالحين وخرج ابو بكر فيما هاجرين والانصار حين خرج اسامة

حتى بلغ بعضا حدثني محمد وهربت الاعراب بعد ارتدادهم فلما بلغ المسلمين هرب الاعراب كلوا ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذراري والنساء وامر رجلا من اصحابه على الجيش واعهد اليه امرك فلم يزل المسلمون بابي بكر حتى رجع وامر خالد بن الوليد على الجيش فقال له اذا اسلموا واعطوا الصدقة فمن شاء منكم ان يرجع فليرجع فرجع ابو بكر الى المدينة

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي انبا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر بن حيوية انبا عبد الوهاب بن ابي حية ثنا محمد بن سماع البلخي ثنا محمد بن عمر الواقدي قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر واصحابه وجد عليهم وجدا شديدا فاقاموا كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم وامرهم بالانكماش في غزوهم فتفرق المسلمون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مجدون في الجهاز فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد يوم الثلاثاء لثلاث بقين من صفر عاسامة بن زيد فقال يا اسامة سر على اسم الله وبركته حتى تنتهي الى مقتل ابيك فاوطئ الخيل فقد ولينكه هذا الجيش فاغر صباحا على اهل ابنا وحرق عليهم واسرع السير تسبق الخبر فان اظفرك الله فاقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون امامك والطلائع فلما كان يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر وحشر فلما اصبح يوم الخميس لليلة بقيت من صفر عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده لواء ثم قال له يا اسامة اغز باسم الله في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله اغز ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا تعصوا قائدكم لا تدرون لعلكم تبتلون بهم ولكن قولوا اللهم اكفنا هم واكفف بأسهم عنا فان لعوكم فاجلبوا وصيحوا عليكم بالسكينة والصمت ولا تنازعوا فتفشلوا وارتدهبوا ريحكم وقولوا اللهم بك نحاول وبك نصاول عبادك نواصيا ونواصيهم بيدك وانما تظهرهم انت واعلموا ان الجنة تحت البارقة

ابو بكر الغرضي انبا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر بن حيوية انبا عبد الوهاب ثنا محمد بن الواقدي قال حدثني عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن ازهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يغير على اهل ابنى صباحا وان يحرق قالوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة امض على اسم الله فخرج بلوائه معقودا فدفعه الى بريدة بن الحصيب الاسلمي فخرج به الى بيت اسامة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة فعسكر بالجرف وضرب عسكره في موضع سقاية سليمان اليوم وجعل الناس يوجفون بالخروج الى العسكر فيخرج من فرغ من حاجته الى معسكره ومن لم يقض حاجته رجع الى منزله فراغ ولم يبق احد من المهاجرين الاولين الا انتدب في تلك الغزوة عمر بن الخطاب وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجال من المهاجرين والانصار عد قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش فقال رجال من المهاجرين وكان اشدهم في ذلك قولا لعياش بن ابي ربيعة بتجهيز هذا الغلام على المهاجرين الاولين فكرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك القول فرده على من تكلم به وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقول من قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فخرج قد عصب على رأسه عصابة وعليه قطيفة ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد

ايها الناس ما اجالة بلغني عن بعضكم في تاميري اسامة والله لئن طعنتم في امارتي
اسامة فقد طعنتم في امارتي اباه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليق وان ابنه من
بعده لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده
فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشر ليال خلون من شهر ربيع الاول وجاء المسلمون الذين
يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمر بن الخطاب ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انفذوا بعث اسامة ودخلت ام ايمن فقالت ايدرسول الله لو
تركت اسامة يقيم بمعسكره حتى تماثل فان اسامة ان خرج على حالة هذه لم يبتغ
سفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفذوا بعث اسامة فمضى الناس الى المعسكر
فباتوا ليلة الاحد ونزل اسامة يوم الاحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل يغمو
ونهد اليوم الذي لدده فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تهملان
وعنده العباس والنساء حوله مطاطا عليه اسامة فقبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعهما على اسامة قال اسامة فاعرف انه كان يدعو لي
قال اسامة فرجعت الى معسكري فلما اصبح يوم الاثنين غدا من معسكره واصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتبقا فتاه اسامة فقال اغد على بركة الله فودعه اسامة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معتبق مزح معقود حبل شاوه بيمامة ظن سرورا برؤيته
ودخل ابو بكر فقال يا رسول الله اصبحت معتبقا بحمد الله والبوم يوم ابنة خارجة
فاشدب الي فاركبه فذهب الي اسامة فركب اسامة بالجيش معسكره واصاح في اصحابه بالمضي
الى العسكر فانتهى الى معسكره ونزل واستراح الناس بالرحيل وقد منع النهار فبينا اسامة
ابن زيد يريد ان يركب لحرف اتاه رسول ام ايمن وهي امه تخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يموت فاقبل اسامة الى المدينة معه عمر وابو عبيدة بن الجراح فانتهوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فتوفي عليه السلام حين زاغت الشمس يوم الاثنين
لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول ودخل المسلمون الذين بمعسكر وا بالحرف الى المدينة
ودخل بريدة بن الحصيب بلوا اسامة معقودا حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعزره عنده فلما بويع لابي بكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ولا اعلمه
ابدا حتى يغزوهم اسامة فقال بريدة فخرجت باللواء حتى انتهيت به الى بيت اسامة
ثم خرجت به الى الشام معقودا مع اسامة ثم رجعت به الى بيت اسامة فما زال
معقودا في بيت اسامة حتى توفي اسامة فلما بلغ العرب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتد من ارتد منهم عن الاسلام قال ابو بكر لاسامة انفذ في وجهك الذي وجهك
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذ الناس بالخروج وعسكر في موضعهم الاول
وخرج بريدة باللواء حتى انتهى الى معسكرهم الاول فنشق على كبار المهاجرين
الاولين ودخل على ابي بكر عمر وعثمان وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد
ابن زيد فقالوا يا خليفة رسول الله ان العرب قد انتقضت عليك من كل جانب وانك
لا تضع بنفر من هذا الجيش المنتشر شيأ اجعلهم عدة لاهل الردة ترجع بهم في
نحورهم واحدر لا امن على اهل المدينة ان يغار عليها وفيها الذراري والنسا

فلو استانيت لغزو الروم حتى يضرب الاسلام بجرانه ويعود اهل الردة الى ما خرجوا
منه وبينهم السيف فتتبعث اسامة حينيذ فنحن نامن الروم ان ترخف الينا
فلما استوى على ابو بكر كلامهم قال هل تكلم منكم من احد فان يقول شيأ قالوا لا قد سمعت
مقالتنا فقال والذي نفسي بيده لو ظننت ان السباع تاكلني بالمدينة لانفذت
هذا البعث ولا بد ان ارد له منه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليه الوحي من السما
يقول انفذوا جيش اسامة ولكن حصلة اكلمكم اسامة في عمر يخلفه بقيم عندنا
فانه لا غنا بنا عنه والله ما ادري يفعل اسامة ام لا والله ان ابى لا اكرهه فطرق القوم
ان ابا بكر قد عزم على انفاذ بعث اسامة ومشى ابو بكر الى اسامة في بيته يكلمه في انا
يتوكا عمر فقال اسامة وجعل يقول له ادنت ونفسك طيبة فقال اسامة نعم
قال فاخرج فامر مناديه بالناس عزمة حتى ان لا يتخلف عن اسامة من بعثه من كان
انتدب معه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان اولى باحد ابطاء عن الخروج
معه الا لحقته به ما مشيا وارسل ايه النفر من المهاجرين الذين كانوا تكلموا في امارة
اسامة فغلظ عليهم وامرهم بالخروج فلم يتخلف عن البعث انسان واحد خرج ابو بكر
يشيع اسامة والمسلمون يشيعون اسامة كما كان يصنع في ايامه وهم ثلاثة الا فارجل وفيهم
القرح فعثر فسار ابو بكر يحث اسامة ساعة ثم قال استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيك فانفذ لامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانت لست اسركما انهاك عنه اما انفذ لما امرك به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج سريعا فوطيء بلاد اليا هادية لم يرجعوا عن الاسلام جميعا وعزها
من قضاعة فلما نزل وادي القرى تخلف عياله من بني عذرة يدعى حرانا فخرج حتى
صدر راحلته اسامة معذ لعتي انتهى الى ابيا فنظر اتى ما هنالك وارتاد الطريق
ثم رجع سريعا حتى لقي اسامة على مسيرة ليلتين من ابيا واخبره ان الناس عاروف
والاجموع لهم وامره ان يسرع السير قبل ان يجتمع الجموع واذ يشنها غارة
فخرجا ابو بكر العرضي انا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر محمد بن عبد الوهاب بن ابي حية ثنا محمد
ابن سماع ثنا الواقدي قال فحدثني هشام بن هاشم عن المنذر بن جهم قال قال بريده
لاسامة يا ابا محمد اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي اباك ان تدعوهم الى الاسلام
فان اطاعوه خيرهم ان احبوا ان يقيموا في ديارهم ويكونوا اكا عراب المسلمين ولا شيء لهم
في الغنيمة الا ان يجاهدوا مع المسلمين وان ابوا ان يتحولوا الى دار الاسلام كان لهم
ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين قال اسامة هذا وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني وهو احرى عهده بي ان اسرع المسير واسبق
الاخبار واذا اشن الغارة عليهم فعيرهم دعاء حرقة واحرب فقال بريدة سمعا وطاعة
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى ابيا فنظر اليها سطر العين باصحابه
وقال اجعلوها غارة واعتموا في الطلب ولا تفرقوا واجتمعوا احفوا الصوت
واذكروا الله في انفسكم وجردوا سيوفكم وضعوها فيمن اشرف لكم ثم دفع عليهم الغارة
فما نبح كلب ولا تحرك احد الا استعرضوه بالسيف فقتلوه ثم اقبلوا على القوم فاستوعبوهم
يا منصور اقتلوا من اشرف لكم وسبوا من قدر عليه وحرقوا عليهم بالنار وحرقوا متاعهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحرقتهم وعلمهم فضارت اعاصير من الدخان ولقام الخيل فيهم صاتهم ولم عفوا في
الطلب اصابوا ما قرب منهم واقاموا يومهم ذلك في بقيته وما اصابوا من الغنايم
وكان اسامة خرج على فرس ابيه الذي قتل عليها اليوم يوم مونة كانت تدعى سبحة
وقيل قاتل ابنه في الغارة خبره به بعض من سبي واسهم للفرس سهمين ولصاحبه
سهما واحد النفسه مثل ذلك فلما استوا امر الناس بالرحيل ومضى الدليل امامه
حزبت العذري فاخذوا الطريق الذي جاءهم منها وادبوا البلدتهم حتى اصبحوا بارض
بعيدة تمطوي البلاد حتى انتهوا الى وادي القرى فمنع ليالي ثم سار فقد بعد
السير الى المدينة وما اصيب منا المسلمين احد فبلغ ذلك هرقل وهو بحمص فدعا
بطارقته فقال هذا الذي حذرتكم فابيتم ان تقبلوا مني فدصارت العرب
تاتي من مسيرة شهر فيغير عليكم ثم تخرج مثل ساعتها ولم يكلم قال احنوه بنا فان
تابعت رابطة يلوذون بالبلقا فبقيت رابطة واستقبل عليهم رحلا بن اصحابه
ثم يزل مقيما حتى بدت البعوث الى الشام فيخلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
قالوا واعترض لاسامة في ممضرفه قوم من اهل كتكت فزبة هناك فذكانوا
اعترضوا لابيه من ثدانة فاصابوا منا اطرافه فنا هضهم اسامة بمن معه فظفر بهم
وهزمهم وساق من نعمهم واسرهم اسيرين فاوثقهما وهرب من بقي فتقدم
بهما المدينة مضربا عنهما اخبرنا ابو بكر الفرضي انبا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر
ابن حيويه ثنا عبد الوهاب بن ابي حيه ثنا محمد بن سماع حدثنا الواقدي قال
وحدثني ابو بكر بن يحيى بن المضر عن ابيه اذ اسامة بن زيد بعث بشيره من
وادي القرى بسلامة المسلمين وانهم قد اغاروا على العدو واصابوا بهم فلما سمع
المسلمون بقدومهم خرج ابو بكر فيمن معه مهاجرين وخرج اهل المدينة حتى العوايق
وسر والسلامة اسامة ومن معه من المسلمين ودخل يزيد على فرس سبحة
كانما خرجت من ذي يحسب عليه الدرع واللواء امامه يحمله بريدة حتى انتهى به
الى المسجد فدخل فصلى ركعتين وانصرف وسعة اللواء وكانه محرجه من الجرف
لهلال شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة فغاب خمسة ايام يوما سار عشرين
في بداية وخمس عشرة في رجعته اخبرنا ابو عبد الله الغزاوي انبا ابو عثمان
اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني انبا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد المقرى ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا محمد بن علي الميموني ثنا الغريابي ثنا عباد بن كثير عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا اذا ابا بكر استخلف
ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له يا ابا هريرة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبع مايه الى الشام فلما نزل
بذي خشب فتن البه صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة فاجمع
البه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم ترد ابا بكر ردها ولا توجد هذه الحاضرة
وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل بريدنا

الارتداد لولا ان لهؤلا قوة ما خرج مثل هؤلا من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم
فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام باب ذكر اتمام
ابي بكر الصديق بفتح الشام وحزبة عليه وشعرة اتاذه رضي الله عنه اللهم يا مجنود
الكتيفة اليه اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري انبا ابو الخير بن
الفضل القطان انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفين ثنا عباد بن الحسن ثنا سلمة عن
ابن اسحق قال كان فتح اليمامة واليمن والبحرين وبعث الجنود الى الشام سنة اثنتي
عشرة اخبرنا ابو الحاكم بن السمرقندي انبا ابو علي محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة انبا ابو
الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص بحمص انبا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن الصواف
ثنا ابو محمد الحسن بن علي القطان ثنا اسحق بن عيسى العطار حدثني ابو احمد يعني اسحق بن
بشر القرشي ثنا محمد بن اسحق قال ان ابا بكر لما احدث نفسه بان يغزو الروم لم يطلع عليه
احدا اذ جاءه سرحبيل بن حسنه فجلس اليه فقال يا خليفة رسول الله احدث نفسك
انك تبعث الى الشام جندا فقال نعم فحدثت نفسي بذلك وما اطلعت عليه احدا
وما سالتنيه عنا الا الذي قال احبل ايمن رايت يا خليفة رسول الله فيما يرى النايم كانك تمشي
بي الناس فوق خرمنتة من الجبل ثم افضلت تمشي حتى صعدت فيه من العنان العالية
فاشرفت على الناس معك فما هالك ثم انك هبطت من تلك العنان الى ارض سهلة دمثة
فيها الدرع والغرع والحصون فنقلت للمسلمين ستغوا الغارة على عدو الله وانا منا من
كم بالفتح والغنيمة فشد المسلمون وانا فيهم معه راية فتوجهت بها الى اهل قرية
فسالوني الامان فامنتهم ثم رجعت فاحدك قد انتهيت الى حصن عظيم ففتح الله لك
والقوا اليك السلم ووضع الله لك مجلسا فجلست عليه ثم قيل لك يفتح الله عليك
وتنصر فانكر ربك واعمل بطاعته ثم قرا لذا جا نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ثم انتهيت
فقال له ابو بكر نامت عينا كخير رايت وخيرا يكون ان شا الله ثم قال بشرك بالفتح
ورغبت الي نفسي ودمعت عيناك يا بكر هم قال اما الحزنة التي رايتنا نمشي عليها
حتى صعدنا الى العنان العالية فاشرفنا عليها الناس فانا نكابد من امر هذا الجبل فانورد
مشقة ونكابدونه ثم نعلوا بعد ويعلوا امرنا واما نزولنا من العنان العالية الى الارض
السهلة الدمثة والزرع والعنوف الغرب والحصون فانا ننزل الى امر اسهل مما
كنا فيه من الخصب والمعاش واما قولي للمسلمين ستغوا على اعدا الله الغارة فانبي ظننت من
كم الفتح والغنيمة فان ذلك دنو المسلمين الى بلاد المشركين وتر عيني اياهم على الجهاد
والاجر والغنيمة التي تقسم لهم وقولهم واما الراية التي كانت معك فتوجهت بها
الى قرية من قراهم ودخلوها استامنوا فامنتهم فانكم تكونوا احدا من المسلمين وفتح
الله على يديك واما الحصن الذي فتح الله الجمعة وذلك الوجه الذي يفتح الله عليك واما العرش
الذي رايتني عليه جالسا فان الله يرفعني ويضع المشركين وقال الله تبارك وتعالى ليوسف
ورفع ابويه على العرش واما الذي امرني به من طاعة الله تعالى وقراءة السورة فانه نعى الي
نفسي وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى الله اليه نفسه حين نزلت هذه السورة وعلم ان
نفسه قد نعيت اليه ثم حاسبنا عيناه ثم قال لا امرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر واجهاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيمن ترك امر الله ولا جهز الجنود الى العادلين باله في مشارق الارض ومغاربها حتى
يقولوا لا اله الا الله او تؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون هذا امر الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا اتقوا الله عز وجل لا يجد بنا الله عاجزا ولا ابنا ولا اني ثواب
امجاهدين راهدا فعند ذلك امر الامراء بعث الى الشام فبعث اخبرنا ابو القاسم بن
اسمر قند بما انبا ابو علي بن المسلمة انبا ابو محمد بما انبا ابو علي بن الصواف ثنا ابو
محمد القطان ثنا اسحق بن ابطار حدثنا اسحق بن بشر ثنا ابن اسحق عن الزهري عبد الله
ابن كعب عن عبد الله بن ابي اوفى اخبرني قال لما اراد ابو بكر غزو الروم دعا عليا وطلحة
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابا عبيدة
ابن الجراح ووجوه المهاجرين والانصار من اهل بدر وغيرهم فدخلوا عليه فقال
عبد الله بن ابي اوفى وانا فيهم فقال ان الله عز وجل لا يقضي بقضاء ولا يبلغ خيرها الا العمال
فله احمد فاجمع امر كلمتكم واصلح ذات بينكم وهدأكم الى الاسلام وبقي عنكم الشيطان
فليس يطمع ان تشركوا به ولا ان تتخذوا الها غيره فالعرب اليوم بنو ام واب
وقد رأيت ان استنفر المسلمين الى جهاد الروم بالشام ليوبد الله المسلمين ويجعل
الله كلمة العليا مع ان للمسلمين في ذلك الحظ الوافر لانه من هلك منهم هلك
شهيدا او مات عند الله حميدا للبر ومن عاش عاش مجاهدا فاعن الدين مشكورا
على الله ثواب المجاهدين وهذا رأي الذي رأيت فاشار امر بي علي برأيه
فقام عمر بن الخطاب فقال الحمد لله الذي يخص بالخير من شاء من خلقه والله
ما استفتنا الى شيء من الخير قط الا سبقتنا اليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم قد والله اردت ان اقول بهذا الرأي الذي رأيت
فما قضى ان يكون حتى ذكرته فقد اصبت اصاب الله بك سبيل الرشاد سرت
اليهم الخيل في اثر الخيل وابعث الرجال بعد الرجال والجنود تتبعها
الجنود فان الله ناصر دينه ومعز الاسلام واهله ثم ان عبد الرحمن بن عوف
قام فقال يا خليفة رسول الله انها الروم وبنو الاصفر حد حديد وركن
شديد ما اري ان تغزو عليهم انفسنا ولكن تبعث الخيل تتغير في نواحيها رضهم
ثم ترجع اليك فان فعلوا ذلك بهم مرارا ضروا بهم وغنموا من اداني ارضهم
فعوا بذلك عليهم وهم ثم تبعث الى ارضنا اهل اليمن فاصبي ربيعة ومضر
ثم يجمعهم جميعا اليك فان شئت بعد ذلك غزوتهم بنفسك وان شئت اغزيتهم
ثم سكت وسكت الناس قال فقال لهم ابو بكر ما ذا ترون فقال عثمان بن عفان اني
ارى انك ناصح لاهل هذا الدين شفيق عليهم فاذا رأيت رأيا تراه لعامتهم صلاحا
فاعزم علي مضائه فلن تكن غير ظنين فقال طلحة والزبير وسعد وابو عبيدة وسعيد
ابن زيد ومن حضر ذلك من المهاجرين والانصار صدق عثمان ما رأيت من رأي
فامضه فانا لا نتهمك وذكروا هذا واشباهه وعلي فيما اظنه لم يتكلم
قال ابو بكر ما ذا ترى يا ابا الحسن قال اري انك ان سرت اليهم بنفسك او بعثت اليهم
نصرت عليهم انشاء الله فقال بشرك الله بخير ومتى اين علمت ذلك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه حتى يقوم الدين واهله ظاهرون

قتال

فقال سبحان الله ما احسن هذا الحديث لقد سر بني به سرك الله ثم ان ابا بكر
رضي الله عنه قام في الناس فذكرهم ما هو اهله وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال
ايها الناس ان الله افترض عليكم بالاياب سلام والزيكم اجهاد وفضلكم بهذا الدين على
كل دين فجهزوا عباد الله الى عز الروم بالشام فاني مومر عليكم المراء فاقد لهم
فاطيعوا ربكم ولا تخالفوا امراءكم ليحسن بينكم وشريكم واطيعوهم فان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون قال فسكت القوم والله ما اجابوا فقال عمر يا معشر
المسلمين مالكم لا تجيبون خليفة رسول الله وقد دعاكم لما يحييكم اما انه لو كان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا لابتدروه فقام عمر بن سعيد وقال يا ابن الخطاب الناصر
الامثال امثال المنافقين ما نعد مما عنت علينا فيه ان نبتدره به فقال عمر اما يعلم
الله احبيه لو تدعو بجواعر والويعزيني فقال عمر بن سعيد ولكن لما عن مقرا والكثير
ان عزونا اما نغزاه فقال عمر وفقك الله فقد احسنت فقال ابو بكر اجلس رحمك الله
فان عمر لم يرد عما سمعت اذي سلم وانما بيضه انما اراد بما سمعت ان يبعث المشاطون
الى الارض التي الجهاد فقام خلد بن سعيد فقال الصدق خليفة رسول الله اجلس ايها
محلس وقال خلد بحمد الله الذي لا اله الا هو الذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فالله منجز وعده ومظهر دينه ومهلك
عدوه وجاعلنا غير مخالفين ولا مختلفين وانت الوالي الناصح الشفيق نستغفر الله ونتوب
ونطيعك اذا امرتنا فقرح لمقالتنا ابو بكر وقال جزاك الله خيرا من اخ وخليل فقد
كنت اسلمت مرتين وهاجرت محتسبا فكنت هجرت بدينك من الكفار لكتمانك
الله ورسوله وتعلوا كلمته وانت امير الناس فسر برحمك الله ثم انه نزل ورجع خلد بن
سعيد فتجهز وامر ابو بكر بلالا فاذن في الناس ان اغزوا ايها الناس الى جهاد الروم بالشام
والناس يرون ان امير هم خلد بن سعيد وكان الناس لا يشكون ان خلد بن سعيد اليوم
وكان اول من حمل الله عسكرهم ان الناس خرجوا الى معسكرهم عشرة عشرة وعشرين
وخمسين وما يتكامل يوم حتى اجتمع الناس كلهم فخرج ابو بكر ذات يوم ومعه رجال من الصحابة
حتى انتهى الى عسكرهم فرأى عدة حسنة لم ير مثل عدته للروم فقال لاصحابه ما ترون
في هؤلاء ان نشخصهم الى الشام في هذه العدة فقالوا هي ارضى هذه العدة بجموع بني
الاصفر فقال لاصحابه ما ذا ترون انتم فقالوا نحن نرى ما رأي عمر فقال الا اكتب كتابا الى اهل
اليمن ندعوهم الى الجهاد ونرغبهم في ثوابه فرأي ذلك جميع اصحابه وقالوا نعم ما رأيت افعل
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من قرأ عليكم كتابي هذا
من المومنين والمسلمين من اهل اليمن سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما
بعد فان الله تعالى كتب على المومنين الجهاد وامرهم ان ينفروا خفافا وثقالا ويجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله والجهاد فريضة مفروضة والثواب عند الله عظيم وقد استنفرنا
المسلمين الى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا الى ذلك فحسنت في ذلك نيتهم وعظمت
حسبتهم فسارعوا عباد الله الى ما سارعوا اليه وليحسن بينكم فيه فانكم الى احدى الحسنيين
اما الشهادة واما الغنيمة والغنيمة فان الله تعالى لم يرض من عباده بالقول دون العمل
ولا يزال الجهاد لاهل عدوه حتى يدينوا بدين الحق ويقروا بحكم الكتاب حفظ الله لكم دينكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذهدي قلوبكم وزكي اعمالكم ورزقكم اجر المجاهدين الصابرين وبعث بهذا الكتاب
مع انس بن مالك رضي الله عنه اخبرنا ابو بكر الغرضي انبا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر بن
حيويه انبا ابو الحسن احمد بن معروف الخساب ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد انبا محمد
ابن عمر حدثني عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال لما
اجمع ابو بكر ان يبعث الجيوش الى الشام كان اول من سار من عمال عمر بن العاص واقره
ان يسلك على ايلة عامدا لفلسطين فتقدم عمرو امامه مقدمه عليهم سعيد بن الحرث
السهمي ودفع لواه الى سحاج بن الحرث السهمي وكان جند عمرو الذين خرجوا معه
من المدينة ثلاثة الاف فيهم ناس كثير من المهاجرين والانصار وخرج ابو بكر
الصديق يمشي الى جنب راحلة عمرو بن العاص وهو يوصيه ويقول يا عمرو واتق
الله في سرامرك وعلانيته واستحيه فانه يراك ويرى عملك وقد رايت تقدمي
اياك على من هو اقدم سابقة منك ومن كان اعظم غناء عن الاسلام واهله منك
فكن من عمال الاضرة وارد بما يجعل وجه الله وكن والدا المن معك وارفق بالناس
عن استبارهم واكشف بعلانيتهم وكن محدثا امرك راصدق اللقاء اذا لقيت
واتق بين فتقدم في الغلول وعاقب عليه واذا وعظت اصحابك فاوجز واصلح
نفسك يصلح الله رعيتك في وصيته له طويلة عهد عهدا اليه نعمل به اخبرنا ابو بكر
الغرضي انبا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر انبا احمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم
ثنا محمد بن سعد ثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه ان ابا بكر قال لعمرو بن العاص اني
قد استعملتك على من مررت به من بلي وعذرة وسائر قضاعة ومن سقط هناك
من العرب فاتيهم اخي الجهاد في سبيل الله وبر عليهم فمن قفل منهم فاحمله وزوده
وارفق بينهم واجعل كل قبيلة على حدتها ولا تجمع لقومك قال وانبا محمد بن عمر ثنا اسامة
ابن زيد الليثي عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن رجال من قومه قالوا بعث
ابو بكر الصديق ثلاثة امراء الى الشام عمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل
ابن حسنة فكان عمرو هو الذي يصلي بالناس اذا اجتمعوا وان تفرقوا كان كل رجل
منهم على اصحابه وكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد ان امد عمرو بن العاص فكان
خالد مدد العمرو وكان امر الناس الى عمرو بن العاص يوم احد وثنين ويوم فحل
وفي حصار دمشق حتى فتحت قال ابو عبد الله الصوري الحافظ والاصل فحل بكسر
الحاء والمحفوظ بسكونها اخبرنا ابو بكر انبا ابو محمد بن الجوهري انبا ابو عمر انبا احمد
ابن معروف ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد انبا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد
ابن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابيه قال لما راى عمرو بن العاص كثرة الجموع بالشام
كتب الى ابي بكر يذكر كثرة الروم وما جمعوا وبسنده فشاور ابو بكر من عنده من
المسلمين فقال عمر بن الخطاب يا خليفة رسول الله اكتب الى خالد بن الوليد يسير
بمن معه الى عمرو بن العاص فيكون له مددا ففعل ابو بكر وكتب الى خالد بن الوليد
فلما اتاه كتاب ابي بكر قال لهذا عمل عمر حسد مني على فتح العراق وان يكون على يدي
فاحب ان يجعلني مددا لعمرو بن العاص واصحابه فاكون كاحدهم فان كان فتح
شركنا فيه وان اكون تحت يدي بعضهم فان كان فتح كان ذكره له دوني اخبرنا ابو بكر

الغرضي انبا ابو احمد الجوهري انبا ابو عمر ثنا احمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد
ابن سعد ثنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن عمران بن ابي انس عن المطلب بن السايب
ابن وداعة قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو بن العاص اني كتبت الى خالد بن الوليد
يسير اليك مددا لك فاذا قدم عليك فاحسن مصاحبته ولا تظاول عليه ولا تقطع الامر
دونه لتفرد بما اكل عليه وعليه دونه ثنا وهم والغالب لهم اخبرنا ابو احمد بن الاكفاني ثنا ابو
بكر احمد بن علي بن ثابت انبا ابو الحسين محمد بن الحسين القطان انبا ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن عتاب العندي ثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا اسمعيل بن ابي اويس ثنا اسمعيل
ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال لما بويع ابو بكر حين ولي الامر بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امراء الى الشام خالد بن سعيد على جند وعمرو بن العاص
السهمي على جند وشرحبيل بن حسنة على جند ثم نزع خالد بن سعيد وامر على
جنده يزيد بن ابي سفيان فادركه بذي المروة فكان عمر وحده على خالد بن سعيد
فلما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة اتاه كتاب ابي بكر يامره بالمسير الى الشام
حتى خالد على وجهه وسلك على ثنية المرة بريد ومة فاغار عليها فقتل بها رجالا وهزمهم
وسبا ابنة الجودي ثم مضى حتى قدم بصرى الشام وبها يومئذ ابو عبيدة بن الجراح
على جند ويزيد بن ابي سفيان على جند وعمرو بن العاص على جند وشرحبيل بن
حسنة على جند فتقدم عليهم خالد بن الوليد فاهزمهم يوم احادين وهزم الله
عدوه اخبرتنا ام البهاء فاطمة بنت محمد بن احمد قالت انبا ابو طاهر احمد بن محمود
الثقفي انبا ابو بكر بن المقرئ انبا ابو الطيب محمد بن جعفر الوراد المنجي ثنا
عبيد الله بن سعد بن ابراهيم ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحق قال لما فضل ابو بكر من
الحج جهز الجيوش الى الشام فبعث عمرو بن العاص قبل فلسطين فاخذ الطريق
المقرئ به على ايلة وبعث يزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشرحبيل
ابن حسنة وهو احد العقود وامرهم ان يسلكوا السوكية على البلقاء من عليا
الشام اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السليمي قال انبا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري انبا ابو الحسين بن الفضل
انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا عمار ثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال
وانبا حامد ثنا صدقة قالا قرات على محمد بن اسحق قال وحدثني العلاء بن عبد الرحمن
عن رجل من بني سهم عن بن ماجده السهمي انه قال حج علينا ابو بكر فيخلافته
سنة ثنتي عشرة فلما فضل ابو بكر مما لحج جهز الجيوش الى الشام عمرو بن العاص
وزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة اخبرنا ابو القاسم
ابنا السمرقندي انبا ابو علي محمد بن محمد بن المسلمة انبا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن احمد
انبا ابو علي بن الصواف ثنا الحسن بن علي العطان ثنا اسمعيل بن عبيس العطار ثنا
ماجده السهمي انه قال حج ابو بكر فيخلافته سنة ثنتي عشرة فلما فضل من الحج جهز الجيوش
الى الشام فبعث عمرو بن العاص قبل فلسطين فاخذ الطريق المغربة على ايلة
وبعث يزيد بن ابي سفيان وابا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وامرهم ان
يسلكوا التبوكية من عليا الشام كذا قال بن ماجده والذي هو بن ماجده كما تقدم اخبرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر الغرضي انبا ابو احمد الجوهري انبا ابو عمر بن حيوية انبا ابو الحسن بن معروف
ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد انبا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن وابصة العبسي
عن ابيه عن جده قال كنا مع خالد بن الوليد في ارده اعوانا له فلما رجع الى المدينة
رجعة العرب رجعت العرب الى اوطانها ورجعت عبس وطيء ومن كان من اسد الى
منازلهم حتى جاءهم النفير الى انام فقدموا المدينة فجعل ابو بكر يفرق الجيوش
عليه ولاته وهم ثلاثة عمرو بن العاص وسراقة بن عبد العزيز بن مرداس احد بني ابي بكر
ثم وجوههم الى الشام اخبرنا ابو احمد بن الاكفاني ثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني
انبا ابو احمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم
الغرضي ثنا ابو عبد الله محمد بن عايذ ثنا الوليد بن مسلم سمعت ابا عمرو وغيره من
اشياخنا يذكرون مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون لما صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ستر ساق الكلام الى ذكر بعث اسامة وبعث ابي بكر الجيوش لقتال اهل الردة ثم قالوا حين انتهت وفود العرب
مقرة بما كانت انكرت راجعة الى ما كانت خرجت منه فلما رأى ابو بكر حسن طاعة
ربه نبيه صلى الله عليه وسلم في بركته وجماعة امته ومنه عليهم مصره على كل مصعب
ومكذب وكفايته مونته على كل مريد ومرتاب وفوته عليهم جميعا واجتماع كلمتهم
على الايمان باسره والاقرار بتوحيده والعمل بفرايضه وشرايعه ودعاهم الجهاد
فتيصر وكسرى ومن يليهم من اهل ملكهما واقامة فريضة الله تعالى عليهم بذلك والعمل
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان من سيره بنفسه وجماعة امته الى
قيصر ومن يليهم فاجابه الى ذلك جماعة من المهاجرين والانصار في مهاجرة الفتح
وامداد اهل العالية واليمن فاجتمع له منهم اربعة وعشرون الفا وولى عليهم
الامراء وعقد لهم الالوية وجههم عاقدا على من الاموال والظهر ولم يرخص
ببعثة السرايا ولا الاقتصار عليها فمضوا لما وجههم له فوليهم الله حسن الطعمة
في العاقبة وسعة الرزق والتمكن في البلاد والنصر الفتح والظهور على من تعرض
قتالهم باجنادين ثم بمحل سمي مرج الصفر ثم نزلوا على مستوق وحاصروا اهلها
اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسين بن النقور انبا ابو طاهر المخلص ثنا ابو
بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر عن ابي سحق سليمان
الشيباني عن ابي صفية التيمي ثم سيان وطلحة عن المغيرة ومحمد عن ابي عثمان قالوا
امر ابو بكر خالد ان ينزل تيما فتصل رحا حتى ينزل بتيما وقدامه ابو بكر الا يرحلا
وان يدعوا من حوله بالاستقامة اليه وان لا يقبل الا من لا يرتد ولا يقاتل الا من قاتله
حتى يأتيه امره فاقام فاجتمع اليه جموع كثيرة وبلغ الروم عظم ذلك العسكر فضربوا
على العرب الطاعية العقوبات بان امر اليهم فكتب خالد بن سعيد الى ابي بكر يذكر له نزوله
من استنفرت الروم ونفر اليهم من بهراء وكلب وسليح وتنوخ ولخم وجذام وغسان
من دون زيد ابن ثابت فكتب اليه ابو بكر ان اقدم ولا تحجم واستنصر الله فسار اليهم
خالد فلما دنى منهم تعرفوا واعرفوا منزل عسكره فنزل خالد ودخل عليه عامة من كان
جمع له في الاسلام وكتب خالد الى ابي بكر بذلك فكتب اليه ابو بكر اقدم ولا تقتحم حتى

عظم من

تجمع من خلفك انصارك فيمن كان خرج معه من تيم وفيمن لحق به في طريق الرجل حتى
تنزل وانما بينه وبين الروم ليال وزيد ان استطل فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يدعى باهان
فهزمه وقتل جنده وكتب بذلك الى ابي بكر واستفتره وقدم على ابي بكر اوايل مستفتح
اليمن ومن بين مكة وبين اليمن وفيهم ذو الكلاع وقدم عليهم عكرمة فاقفلا وغاز بافيمن
كان معه من تهامة وعمان والبحرين والسراة وكتب لهما ابو بكر الى مراثد فامت
ان يبدءا من استبدل فكلهما استبدل له حتى ذلك الحين جيش اليه فقد مواعلى
خالد بن سعيد وعند ذلك اهتاج ابو بكر الى ام وعناه امره وقد كان ابو بكر رد
عمرو بن العاص الى عمله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاها اياه من حدثان
سعد بهذيم وعذره ومن لفهم من جذام وحدس قيل ذهابه الى عمان فخرج الى
عمان وهو على عدة من عمله اذا هو رجع فخرج الى عمان فاعزله ذلك ابو بكر فكتب
ابو بكر عند اهتياجه للشام الى عمرو اني قد كنت رددتك الى العمل الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولاكه مرة وسماه لكما حزبي منعنكما بي عمان اتجار المواعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وليته ثم وليته وقد احببت ابا عبد الله اذا فرغ مما
هو خير لك فيه حياتك ومعادك الى ان يكون الذي بدأت به احب اليك فكتب اليه
عمرو اني سهم من سهام الاسلام وانك يعبد الله الرامي بها واجامع لها فانظر اشدها
واصلبها وافضلها فلازمه بعد ان جاءك من ناحية من النواحي وكتب الى الوليد
بنحو ذلك فاجابه باشان اجهاد اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسين انبا
ابو طاهر ثنا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف
عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال كتب ابو بكر الى عمرو والى الوليد
ابن عقبة وكان على الصدقة فاوصى كل واحد منهما بوصية واحدة اتق الله في السر والعلانية
فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يكفر
عنه سيئاته ويعظم له اجرا فان تقوى الله خير ما تواصى به عباد الله انكم في سبيل
من سبيل الله لا يسعكم فيه الادهان والتفرط والغفلة عن ما فيه قوام دينكم
وعصمة امركم فالانثى والتفتر وكتب اليهما استخلفا على اعمالكما وانديا من يليكما
مولى عمرو على عليا قضاعة عمرو بن فلان العذري وولى الوليد على طاعيته قضاعة
مما يلي دومة امرى القيس وندبا الناس فنضا مر اليهما بشر كثير واستظهر امراء بمن
وقام ابو بكر في الناس خطيبا فحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال
الا ان لكل امر جوامع من يلقها رشد حسبه ومن عمل به عز وجل كفاه الله عليكم بالجد
والقصد فان القصد يبلغ الا انه لا دين لاحد لا ايمان له ولا اجر لمن لا حسبة له
ولا عمل لمن لا نية له الا وان في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيل الله ما
ينبغي للمسلم ان يحب ان يخلص به عن النجاة التي دل الله عليها وعين بها من الحرز والحق
بها الكرامة في الدنيا والاخرة فاعزم ابعض من انتدب اليه من اجنادين وامره
على فلسطين وامره بطريق سماها له والى الوليد فامره بالاردن وامده
ببعضهم وندب يزيد بن ابي سفيان فامره على جند عظيم جمهور من انتدب اليه

وفي جنده سهيل بن عمرو واشباهه من اهل مكة وشيعه ماشيا فقال زيد يا خليفة رسول الله اتمشي وانا راكب فابى عليه وقال لي احتسبت خطاياي في سبيل الله فرات على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة اليلمي عن عبد العزيز بن احمد التميمي انبا ابو النضر محمد ابن احمد بن هرون الحديدي وابو القاسم عبد الرحمن الحسن بن الحسن بن ابي العقب قالا انبا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب انبا احمد بن ابراهيم القرشي ثنا محمد بن عايذ القرشي قال الوليد انبا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ان الله تبارك وتعالى لما نصر المسلمين على اهل الردة وكفر بني حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب كتب ابو بكر الى خالد بن الوليد يامره بالمسير الى العراق فسار في ستة الاف وجهز ابو بكر الجيوش الى الشام فاجتمع له اربعة وعشرون الفا من المهاجرين والانصار وسلمة الفتح ومدد اليمن واهل العالية وولى ابا عبيدة على اربع وعشرين العاص على ربع وسرحبيل بن حسنة على ربع ويزيد بن ابي سفين على ربع وولاه على جماعتهم كلها وقال يا عايذ قال قال الوليد وقد اخبرنا ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري ان ابا بكر بعث خالدا على جيشه قبل العراق وبعث الى الشام ثلاثة امراء خالد بن سعيد بن العاص على جند وعمرو بن العاص على جند وسرحبيل بن حسنة على جند ولم يزل يمر بامير بكر حتى امر يزيد بن ابي سفين على جنده فاذركهم بذي مروة قال الوليد ابن مسلم ان حديث صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير في تولية يزيد ابن ابي سفين على جماعتهم بالمدينة قبل ان يسير وانه ابيت وبذلك اجتمعت الاحاديث قال وثنا ابن عايذ قال الوليد واخبرني ابو عمرو عن يحيى ابن سعيد ان ابا بكر الصديق ولى يزيد بن ابي سفين على جماعتهم وخرج معه مشيعا له وقال يزيد يا خليفة ان تركب واما ان انزل فقال ابو بكر ما انا براكب ولست بنازل اني احتسبت خطاي هذه في سبيل الله اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المهرقي انبا ابو القاسم عبد الصمد بن علي بن المامون انبا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحق بن حبابويه اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي وابو المعالي احمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الذبيح المعروف بابن الحاجب قالا انبا ابو الخير بن المغور انبا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو نضر ثنا عمر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر ان ابا بكر بن ابي قحافة رضي الله عنه بعث يزيد بن ابي سفين الى الشام فمشى معهم نحوا من ميلين فقيل له يا خليفة رسول الله لو انصرفت قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار وشرد اله في اصحاب الجنة فقام في الحديث فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل لا تقصوا ولا تغلوا ولا تخبثوا ولا تهدموا بيعة ولا تغرقوا نخلا ولا تحرقوا زرعا ولا تحشوا بهيمة ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تقتلوا شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا وستجدون اقواما قد حبسوا انفسهم له وستجدون اقواما قد اخذت الشياطين اوساط رؤسهم اقحاصا فاضربوا اعناقهم وستجدون اقواما ابن المرقع في بلد انتعدوا وتروح عليكم فيه الوان الطعام فلا يانينكم لون الا ذكرتم اسم

عليه

عليه ولا تزدقوا لونا وقال ابن المرقع فيه لا تنفع لون الا ذكرتم اسم الله عز وجل عليه

ابو احمد بن الاكفاني ثنا ابو محمد عبد العزيز بن الكناني انبا ابو احمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم بن بشر القرشي ثنا محمد بن عايذ ثنا الوليد بن مسلم اخبرني صفوان بن عمير عن عبد الرحمن بن جبير ان ابا بكر لما وجه الجيوش الى الشام واستوفيهم محمد الله واثنى عليه فسرهم بالمسير الى الشام وسرهم بفتح الله اياها حتى يبنوا فيها المساجد فلا تقلعوا انكم انما تاتونها تتلقاها والشام ارض سبيعة يكفيكم فيها من الطعام فاياكم والاشرا ما ورب الكعبة لتشاشرن ولتبطرن واني موصيكم بعشر كلمات فاحفظوهن لا تقتلن شيخا فانيا ولا صغيرا ولا امراة ولا تعقدن نخلا ولا تحرقنها ولا تغرقنها ولا تعقرن بهيمة الا لاكل ولا تحرقوا نخلا ولا تغرقوه ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تجبنوا ولا تغلوا وستجدون قوما حبسوا انفسهم فدعوهم وما حبسوا انفسهم له وستجدون اخرين حلقوا رؤسهم فاضربوا مقاعد السيطان منها بالسيوف فوالله لئن افتل منهم رجلا احب الي من ان اقتل سبعين من غيرهم ذلك بان الله قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم لا ايمان لهم اخبرنا ابو القاسم التميمي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن قتادة انبا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن حمدون الكرابيسي الهروي بها انبا احمد بن خلده ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر لما بعث الجنود الى الشام يزيد بن ابي سفين وعمرو بن العاص وسرحبيل بن حسنة قال لما ركبوا مشى ابو بكر معهم امراجنوده بوعدهم حتى بلغ ثنية الوداع فقالوا يا خليفة رسول الله امتمشي ونحن ركبان فقال اني احتسبت خطاي هذه في سبيل الله ثم جعل يوصيهم فقال اوصيكم بتقوى الله اغزوا في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله فان الله ناصره ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تجبنوا ولا تفسدوا في الارض ولا تعصوا ما تؤمرون فاذا لقيتم العدو من المشركين ان شاء الله فادعوهم الى خصال فان هم اجابوك فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ادعوهم الى الاسلام فان هم اجابوك فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين فان هم فعلوا فاخبروهم ان لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم مثل ما على المهاجرين وان هم دخلوا في الاسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فاخبروهم انهم كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين وليس لهم في الفيء والغنايم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا ان يدخلوا في الاسلام فادعوهم الى الجزية فان هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وان هم ابوا فاستعينوا بالله عليهم فقاتلوهم انشاء الله ولا تقرقن نخلا ولا تحرقنها ولا تعقرن بهيمة ولا شجرة مثمرة ولا تهدموا بيعة ولا تقتلوا الولدان ولا الشيوخ ولا النساء وستجدون اقواما حبسوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا انفسهم له وستجدون اخرين اعدوا للشيطان في وساط رؤسهم اقحاصا فاذا وجدتم فاضربوا اعناقهم انشاء الله اخبرنا ابو القاسم التميمي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو عبد الله الحافظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول هذا حديث منكر ما اظن من هذا شيء هذا كلام اهل الشام انكره ابو علي يوسف من حديث الزهري كأنه عنده من يوسف من عنبسة الزهري

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن سهل الفقيه انبا ابو عثمان سعيد بن محمد البحيري انبا ابو احمد الفقيه انبا ابو ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا ابو مصعب الزهري نا مالك عن يحيى ابن سعيد ان ابا بكر الصديق بعث جيوشا الى الشام فخرج يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فزعموا ان يزيد قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه اما ان تركب واما ان انزل فقال له ابو بكر ما انت بنازل وما انا براكب اني احتسب خطاي هذه في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما حبسوا انفسهم له وستجد قوما سطروا سطورا من الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف واني موصيك بعشر لا تقتلن امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تغلل ولا تجبن

اخبرنا ابو القاسم التنوخي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انبا عبد الوهاب بن عطاء انبا روح بن القاسم عن يزيد بن ابي مالك ان يزيد الجهني ابو بكر الصديق يزيد بن ابي سفيان بعثه الى الشام امير افتتى معروفا الحديث بمعناه

واخبرنا ابو القاسم التنوخي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان قال لما بعث ابو بكر يزيد بن ابي سفيان الى الشام على ربع من الارباع خرج ابو بكر معه يوصيه يزيد راكب وابو بكر يمشي فقال يزيد يا خليفة رسول الله اما ان تركب واما ان انزل قال ما انت بنازل وما انا براكب اني احتسبت خطاي هذه في سبيل الله يا يزيد انكم ستقدمون بلادا تؤتون بها بأصناف من الطعام فسموا الله عليها واحمدوه على اثرها وانكم ستجدون اقواما قد حبسوا انفسهم في هذه الصوامع فاتركوهم وما حبسوا له انفسهم وستجدون اقواما قد اعدوا حذاء الشيطان على رؤسهم مقاعد يعني الشماسة فاضربوا تلك الاعناق ولا تقتلوا كبيرا هرما ولا امرأة ولا وليدا ولا تحرقوا نخلا ولا تغرقنه ولا تقطعوا شجرة الا لنفع ولا تعقرن بهيمة الا لنفع ولا تحرقن نخلا ولا تغرقنه ولا تعقر ولا تجبن ولا تغلل وليبصرن الله من يبصره ورسله بالغيب انه قوي عزيز وليستودعنك الله وافر بكلامه ثم انصرف

قال ونا يونس عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير وقال لي هل تدري لما صرف ابو بكر وامره بقتال الشمامسة وبي عن قتل الرهبان فقلت لا اراه الا لحبسهم انفسهم فقال اجل ولكن الشمامسة يقولون القتال فيقاتلون وان الرهبان لا يتهمان لا يقاتلون وقد قال الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم

اخبرنا ابو غالب احمد وابو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن الباقلاني قالا انبا ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة انبا ابو طاهر المخلص انبا احمد بن سليمان الطوسي نا الزبير بن بكار حدثني مصعب ابن عبد الله قال لما سار خالد بن الوليد بريد دومة الجندل احد المغافر واستاجر

رافعا الطائي بهدية واسر اليه حين شارفا فكتبها واوجزها بعد وسنها على الا ولا فكلما نزل منزلا نحر وجعل اكرها على النار وينزب القوم منها حتى اذا اشار بنواره مدرافع حتى لم يبصر فقال الرافع لابنيه يا غلام حديث قال اروي الماشخم قال للغلام ما تريد قال اريد ان اسد راعلى موضع مرتفع لئلا يدلك سدر وقعة الجندل فقال خالد بن الوليد اقسم بالله لتركبن وقال خالد

ضل ضلال الرافع انا اهتدي ٭ نور من فراقه الجيوشا
حتى اذا ما سارت الجيوشا ٭ ما سارها سلكن اسرابا

ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي احمد بن احمد بن ابو عبد الله انبا علي بن الحسن الربعي انبا ابو الفرج العباس بن محمد بن حيان انبا ابو العباس بن الرفيق انبا محمد بن محمد بن مصعب الصوري انبا محمد بن المبرك الصوري نا الوليد بن مسلم نا اسحق بن ابي فروة بحديث ان خالد بن الوليد ومن معه هبطوا من ثنية العقوط تقدمهم راية رسول الله صلى الله عليه وسلم السوداء التي يقال لها العقاب فيها سميت بنو سبيد بثنية العقاب

اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن المازري انبا ابو الحسين محمد بن علي الرقي انبا ابو عبد الله احمد بن اسحق بن حربان الهنائي نا احمد بن عمران بن موسى بن زكريا التستري نا ابو عمر بن حليفة بن خياط العصري نا ابو بكر يعني بن سليمان عن ابن اسحق قال وكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد فسار ابو ان ام فاغار على غسان فمر براهط ثم سار فنزل على قناة بصرى وقدم فيه يزيد بن ابي سفيان وابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وصالحا اهل بصرى فكانت اول مدينة دان ام فتحت وصالح خالد فيها وجه ذلك اهل بصرى وسر على حولة بن نقيل وسبا

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي انبا ابو بكر الخطيب واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر اللالكائي قالا انبا ابو الحسن بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر انبا يعقوب نا ابو عمار عن سلمة عن ابن اسحق قال سار خالد حتى اغار على غسان فمر براهط ثم سار حتى نزل على قناة بصرى وعليها ابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان فاجمعوا فرطوها حتى صالحت بصرى على الجزية ودخلها الله على المسلمين فكانت اول مدينة من مدائن الشام فتحت في خلافة ابي بكر

اخبرنا ابو القاسم التنوخي انبا ابو بكر البيهقي واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر اللالكائي قالا انبا ابو الحسن بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو اليمان الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ان ابا بكر الصديق كان جهز بعد النبي صلى الله عليه وسلم جيوشا على بعضها شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص فسار واحتى نزلوا الشام فجمعت لهم الروم جموعا عظيمة فحدث ابو بكر بذلك فارسل الى خالد ابن الوليد وهو بالعراق وكتب ان انصرف بثلاثة الاف فارس فامدادا فانك بان امرا لعجل الجهل فانزل خالد معه اجوادا فاشتق الارض بمن معه حتى خرج الى صيمر فوجد الملك بن مسكر بن بابجانية ونساع الاعراب الذين كانوا نزلوا في مملكة الروم فخالد فزعوا له يحمدك لا يقوا قاتلهم

الا صيمنا قبل جيل ابي بكر

وما ندري لعل هذا الكتر

شبكة الألوكة www.alukah.net

انتهى حديث البيهقي راد اللا الكابي فنزل خلد على جبيل وبزيد وعمرو فاجتمع هؤلا
اربعة امرا وسارت الروم من انطاكيه وحلب وشيزر وحمص وما دون ذلك وخرج هرقل
كراهية لمسيرهم متوجها نحو الروم وسار ماهان الرومي الى الناس من كان معه
قرات على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد العزيز بن احمد التميمي انبا ابو نصر محمد
ابن احمد بن مهرون بن الحبندي وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن ابي العقب
قالا انبا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي ثنا بن
عايذ قال الوليد فحدثني يحيى عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه ان المسلمين ساروا اليهم
هؤلا الامراء يزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة
كل على عسكر ومن كانت الوقعة مما يليه عسكره فهو على اصحابه وساروا معهم النساء والذرية
بالخيل والسلاح ليس معهم حمار ولا شاة ناهدة واعلى طريق فلسطين حتى نزلوا على قرية بقال
لها تاذف من غزة وعسقلان فجاز فلقيهم بها بطريق من بطارقة الروم فارسل اليهم ان
تعرجوا اليه احد القوادين قال فنزلوا كلهم فقالوا لعمرو بن العاص انتا ذا فخرج
اليه عمرو فرحب به البطريق ورحب اليه بقرابة العيص بنا اسحق بن ابراهيم بنا اسمعيل بن
ابراهيم فقال ما الذي جاءكم فقد كانت الابا اقتسمت الارض فصار لكم منا يليكم وصار
لنا ما يليينا وقد عرفنا انكم انما اخرجكم من بلادكم الجهد وسنا مركم بمعروف وتنصرفون
فقال عمرو واما الغزاة فهي على ما ذكرت واما الغنمة فانها كانت غنمة سلطط علينا ونحن
نريد ان نغزو حتى تكون غنمة معتدلة لنا احد نصف ما في ايديكم من الابل والعبيد
ونعطيكم نصف ما في ايدينا من الشوك والحجارة واما ما ذكرت من الجهد الذي خرجنا
فانا قد منا فوجدنا في هذه البلاد شجرة يقال لها الحنطة وقد تنا منها طعاما لا نفارقكم
حتى نصيركم عبيدا او تقتلونا تحت اصول هذه الشجرة قال فالتفت الى اصحابه
فقال اصدقوا والله فاقتتلوا فكانت بينهم معركة انصرف القوم على حامية
ومضى المسلمون في اثارهم حتى طوهم عن فلسطين والاردن الا ما كان من ايليا
وقيسارية فتحصن فيها الناس كثير وتركوهم ومضوا الى ناحية الشنية ودمشق
اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الخير بن الغور انبا ابو طاهر المخلص ثنا ابو
بكر بن سيف انبا السري بن يحيى انبا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر عن عمرو بن
محمد عن اسمق بن ابراهيم عن ظفر بن دهي ومحمد بن عبد الله عن ابي عثمان وطلحة
عن المغيرة والمهلب بن عقبة عن سياة الاحرجي قال كان ابو بكر قد وجه خلد
ابن سعيد بن العاص الى الشام حيث وجه خلد بن الوليد الى العراق فاوصاه بمثل
الذي اوصى به خلدا وان خلد بن سعيد صار حتى نزل على الشام ولم يهجم واستمال
الناس وعرفهم بيعة الروم واجمعوا عنه فلم يصبر على امر ابي بكر ولكن غور لهما
فاستطردت له الروم حتى افردوه الصفر بين ثم عطفوا عليه بعد ما امن
ووافقوا ابن سعيد بن خالد مستطردا فقتلوه ومن معه وابى الامر خالد فخرج
هاربا حتى اتى البر ونزل مرا واجتمعت الروم الى البر موكد فنزلوا بهوقا والوا
والله لنستغلن ابا بكر في نفسه عن ثغور بلادنا فحينئذ ولى خلد بن سعيد
الى ابي بكر بالذي كان فكتب ابو بكر الى عمرو بن العاص وكان في بلاد قضاعة بالسير

الى بلاد اليرموك فنفل وبعث ابا عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وامر كل واحد
منهما بالغارة وان لا تقفلوا حتى لا يكون وراكم احد من عدوكم وقدم عليه شرحبيل
ابن حسنة بفتح من فتوح خلد منزحه بحوران في جنده وسمى لكل رجل من امرا
الاجناد كورة من كور الشام فتوافوا باليرموك فلما راى الروم توافيهم تداعوا على الذي
ظهر منهم وشنوا الذي كانوا بيتوا عدون ابا بكر به واهتموا وهتم انفسهم واشتموهم
وشجوهم ثم نزلوا الوافوصة وقال ابو بكر والله لا تيمن الروم وساوس الشيطان
بخلد بن الوليد فكتب اليه بهذا الكتاب الذي فوق هذا الحديث وامره ان
يستخلف المثنى بن حارثة على العراق في نصف الناس فاذا فتح الله على المسلمين الشام
فارجع الى عملك بالعراق قال وثنا سيف عن عمرو بن محمد عن اسحق بن ابراهيم عن ظفر
ان خلدا الظن عمرو فقال هذا عمل حسدني ان يكون العراق فتح على يدي ولبي
بعد الله لعمر الله حد العراق وبعث اهله وشجع المسلمين على غزوه قال وثنا
سيف عن عطية بن الحرث عن ابي سبرة النخعي عن ذي الجوشن الضبابي مثله قال
ولا يعير بن عمر الا ذب له فقال له الغفقاع ارفع لسانك عن عمر والله ما كذب العدو
ولا صدقت علي بن احنف قال الصدق والله يفتح الله الغضب والظنون ووالله
يا غفقاع لعداء عمر بني بحسن الظن فقال الغفقاع احمد سا الذي خلصك وابقى
نيك الخبيث وبقي عنك الشر فبعث خلد بالاخماس الا ما نقل منها مع عمير بن سعد
الانصاري وتسبوه الى الشام ورجع خلد الادلة فارتحل من الحرث سايرا الى
دومة ثم طعن في البر الى قراقر ثم قال كيف لي بطريق اخرج فيه من وراء جموع
الروم واني ان استقبلتها حبستني عن غياث المسلمين فكلمه فقال للادلة ويحكم
الا طريقا لا تحمل الجيوش ياخذه العبد الراكب فانيا ان تقربا لمسلمين فغرم
عليه ولم يجبه الى ذلك الا رافع بن عميرة على رشية شديدة فقال له خالد
وللمسلمين لا يهولنكم فانا عباد الله وفي سبيل الله وعلى طاعة خليفة رسول
الله ونحن وان كثرنا بعد ان يزودكم القليل المنكمش فنا شده فتاب
فهم فقال لا يختلفن هديكم ولا تصيحن بفتيكم واعلموا ان المعونة تاتي على قدر
النية والاجر على قدر الحسبة وان الحلم لا ينبغي له ان يكترث لشي يقع فيه
مع معونة الله فقالوا له انت رجل قد جمع الله لك الخير فنسا تكه فطابوا بقوم
ونفوا واحتشبوا واشتهوا مثل الذي اشتهى خلد فنا مهم خلد فزودوا
للشقة الحسن وامر لصاحب كل خيل بقدر ما يقيها فظا كل فايد منا الابل
السرى الجلاد وما يكتفي به فشرسقوها العلل بعد النهل ثم صروا اذان الابل
وكعموها وخلوا ادبارها ثم ركبوا من قراقر معونين الى سواد وهي على جانبها
الاخر مما يلي الشام فلما سار وا يوما اقتطوا الكل عدة من الخيل عشرا من تلك
الابل فرموا ما في كروشها بما كان من الالبان ثم سقوا الخيل وشربوا اللبن
جرعا متعلوا ذلك اربعة ايام اخبرنا ابو القاسم بنا اسمعيل بن فندي انبا ابو الخير بن
النغور انبا ابو طاهر المخلص انبا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا
شعيب بن ابراهيم ثنا سيف عن عمر عن عمرو بن محمد عن اسحق بن ابراهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ظهر بن وهي بمثله وقال فاخذ من قرقرا يسوطه فجعل المترفا عن يمينه واستقبل
الصبا ونزل قريبا منه ثم نزل الحفان ثم نزل الفهر ثم نزل سواء بليل قال وحدثني
عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن حدثه من بكر بن وايل ان محرز بن حريث الحارثي
قال لخالد اجعل كوكب الصبح على حاجبك الايمن فانه يقضي الى سواء وكان ادلهم
وسارهم محمد وصالحة قال لما نزل سواء خشي ان يفجعهم حر الشمس فاذا خالد رافعا
ما عندك قال خلد حتى ادركتك الري وانتم على الماء وشجعهم وهو بخير ارمد وقال
يا بها الناس انظروا علين كانهما نباتان فاتوا عليهما وقالوا اعلمان فقام عليهما وقال
اخزيوا يمنه وسيره لعوسجة كعقدة الرجل فوجدوا حذوهما وقالوا لا واحدم ولا
نرى شجرة فقال احتفروا حيث شئتم فاستثاروا ارسالا واحسارا وقال
رافع ايها الامير واسوءاه ما فردت هذا العام سذ ثلاثون سنة وما ورد هذه الامرة وانا
غلام مع ابي فاسقعد وانتم اغمار والقوم لا يرون ان جيشا يقطع اليهم
اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو علي محمد بن محمد بن الحسن انبا ابو
الحسن بن الجمابي انبا ابو علي بن الصواف انبا ابو علي بن الصواف انبا الحسن بن
علي العطار ثنا اسمعيل بن عيسى العطار ثنا اسحق بن بشر قال قال ابن اسحق
ان عمرو بن العاص كتب الى ابي بكر بعد قتل خالد بن سعيد بن العاص بسيئة فكتب
ابو بكر الى خلد بن الوليد وهو بالحيرة يامره ان يمد اهل الشام بمن معه مما هل
القوة ويحرج فيهم واستعمل على صفوفها اصحابه رجلا منهم فلما اتى خلد بن الوليد
كتاب ابي بكر قال هذا عمل الاعسر بن ام سلمة كره ان يكون فتح العراق على يديه
فاستعمل على الضعفا عمير بن سعد واستخلفه على مسالحه بالعراق المثنى بن حارثة
الشيباني وعلى الحيرة والغريات وحراجاتها ثم سار حتى نزل عين التمر واغار على
اهلها ورابط حصونها مقاتلة كانت تكون برضوم فيها حتى استولى عليها وضرب
اعناقهم وسبا من عجم التمر بسر كتبوا بها الى ابي بكر وذلك اول سهم قدم
المدينة من ذلك السبي ابو عمرو وابو عبد الله بن ابي عمرو وعبيد مولى المعلى
وابو عبيد اسه مولى بني زهرة وخير مولى ابي داود ويسار مولى قيس بن مخرمة
قال ونا ابو حذيفة ثنا محمد بن اسحق قال وكان فيهم عمير بن زيتون الذي
بيت المقدس ويسار مولى ابي بن كعب وهو ابو الحسن بن ابي الحسن البصري
وافلح مولى ابي ايوب الانصاري ووجد وافي كنيسة اليهود صبيانا يتعلمون
الكتابة في قرية من قرى عين التمر يقال لها نقاس وكان فيهم حمران بن ابان
مولى عثمان وقيل هلال بن عطية بن سبرة النمري وصلبه ثم سار فعبر فرقر
وهو ما لكلب اليسوا وهو ما بين ما حمى ليال فلم يهتد في الطريق فظلما
دليلا فدل على عمير افلح بن عمرو الطائي فاتاه رافع فاستدله على الطريق فقال استدل
الله في جيشك ولا تشك فانها مغارة حمى ليال ليس فيها ما مع قلتها وان الراكب المفرد
يسلكها فيخاف على نفسه الهلكة وما يسلكها الا عزم ما علمت احدا اهدى منه فقال
فقال خالد انه لا بد منه وقد كتب الي الامير يعزمه فاحضر يا رايكد بعيدك وعرفنا
ما عرفك قال رافع فانه يجيء من الابل سمان عظام فانجهن فيظمهن حتى اجهدهن

قال

قال فاوردها الماء فشرب حتى نلين ثم امر بسافرها فقطعن شركهن كيلا
تحترن ثم رحل اذا راين شر قال لخالد تزود واحمل ومن اطاق ان يسير على اذن
ناقته ما فليفعل فانها المهالك ففعل فسار واوسار معهم وسار خالد معه بالخيول
والاثقال وكلما سار يوما وليلة اقتطع من ان اربعة فاطعم لحمها وسقى ما في
اكراشها الخيل وسرت الناس ما كانوا حملوا وبقي منزلا واحدا وتفدت الابل حتى
خالد على اصحابه في احر يوم فارسل خالد الى رافع ان الابل قد تفدت فانزب قال
قد انتهيت الى الري فنادى يا ساس عليكم بطلب الماء ومثل فعدة الرجل فعندها الماء
ورافع يومئذ رمد فطلبوها فلم يصيبوها فرجعوا الى رافع فقالوا انا لم نرضها
فقال انا سوانا اليه راجعون هلكتم وهلكت لانا لكم اطلبوها فطلبوها فاصابوها
قد تقطعت الشجرة وتد بقي منها بقية فكبروا وكبر الناس وقال احتفروا فاحتفروا
عيانا عند بئر مرمية فرووا وسقوا وحملوا فقال رافع انا هذه لمغاره مما سلكتها قط
الا مرة واحدة مع ابي وانا غلام قال ابن اسحق وبلغني ان خالدا لما نفدت الابل
خاف العطش قال لرافع بن عمير وهو ارمد وعكما عندك قال ادركت الري ان
شاء الله انظر هل ترى علين كانهما نوما ن قال نعم فلما دنى من العلمين قال انظروا
هل ترون شجرة من عوسج كعقدة الرجل قالوا لا والله قال انا سوانا اليه راجعون
على مثل حديث الاول فقال شاعر من المسلمين

سد عيار رافع انا اهتدى ... توعر قرقرا اليسوي
حتى اذا سار بها الجيش بكا ... ما سار هاد قبله في الناس

ثم ان خلد بن الوليد اغار على اهل سواء وهو ما بين قبل الصبح وبلم يشعروا
شرابا لهم في جفنة قد اجمعوا عليها ومغنيهم يغنيهم

الا علل اليوم قبل جيش ابي بكر ... لعل منايانا قريب ولا ندري

وزعموا ان ذلك الرجز المغني قبل بعث الغارة فسال دمه في الجفنة اخبرنا ابو القاسم
ابن السمرقندي انبا ابو الخير بن المغور انبا ابو الطاهر المخلص انبا رضوان بن احمد
الصيدلاني اجازة ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن بن
اسحق قال وحدثني صالح بن كيسان ورجل من ظهر من حدثهما عن رافع ابن عمير
قال ثم مضى خالد حتى فرغ من عين التمر حتى اغار على ناس من النمر بن قاسط على
شاطئ الفرات يقال له قرقر فسال رافع بن عميرة فقال انها قد حانت عزعة منا الامير
ان اسير الى الشام فقال بينك وبين المنزل الذي يريد الا ان مسيرة خمس ليال
لا تجد فيها قطرة ماء حتى تاتي فما يقال له سواء انك لا تستطيع ذلك بالخيول
والابل يقال ان الراكب المفرد لتنهمه نفسه فيها فقال لعمري ذلك بيننا الامر فقال
من استطاع منكم ان يصر اذن فاقتد علي ما فليفعل وايعني عمر وتجرد راعظما
سمانا مسانا فيها فرين قطاهن اياما حتى اذا اجهدهن العطش واردهن فشرين
حتى اذا امتلأن عمد اليهن فقطع مسافرهن وكلهن ان لا تخبر ن ثم حمل ادبارهن
الا ان لا يبلن ثم قال الصبر والله استكثر وا من الماء الشفاهكم فمرح فكلا نزل استرخى
اقتضى منهن اربعا فسقى ما في اكراشهن الخيول وشرب الناس مما علين حتى اتى الحيرة

الثوب الخامس وهو وارد فقال انظروا الى شجرة مثل بعرة الرجل من عوسج فنظر الناس فقالوا ما نرى الا ما قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا واسلمنا وهلكت ثم قال لهم ارجعوا وتاملوا فجال الناس حتى وجدوا بقية منها فقالوا قد وجدنا بعضها فكبر وقال قد اذ كنتم الرواد امرهم فحضروا قريبا منها فكشفوا عن قليب كثير الماء فردوا الناس منه وقال لرافع اما والله ما ورد نه قط الا مرة واحدة وانا غلام صغير مع ابي فقال في هذا من رافع ابو احيحة الزنيمي

سقيا رفاقا لابي اهند ذيب ... في مهمه مشتبه مغموسوا
والعين منه قد بعثناها الوذيب ... معصوبة كانها ملاي اك ثريا
وهو يري بقلبه ما لا يريب ... من الصوي بتري لشم الصوب
او التقا بعد التقا اذا سريب ... وثوبه حبرا ومادح يحب
وماره ليس بالقليب خسا ... قليب حفيظ وفؤاد وعب
فعز من قراقر حتى الى سويه ... والسير من عراع ما فيه وعا
حمر اذا ما سارها الحديث ركا ... في اليوم يومين وراحلوشري
ما سارها من قبل الشي اريب ... هذا لعمر رافع هو العدب

ثم استقام بهم الطريق وتواصلت به المياه حتى اذا اغار على مرج العذراء به اناس من غسان فاصاب منهم وشرد مضى حتى نزل مع ابي عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة على ثنية بصري فنزل معهم حتى صالحت بصري على الجزية وكانت اول جزية وقعت بالشام في عهد ابي بكر وكتب ابو بكر لابي خالد ابن الوليد اما بعد فرع العراق وخلف اهله فيه الذين قد مت عليهم وهم فيه ثم امض محففا في اهل القوة من اصحابنا الذين قدموا على العراق من اليمامة وصهصل من الطريق او قدموا عليك من الحجاز حتى تاتي الشام فتلقى ابا عبيدة ابا الجراح ومن معه من المسلمين فاذا التقيتم فان امير الجماعة والسلام عليكم ورحمة الله

باب ما روي عن وقوع المشركين لظهور بعد المسلمين اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد الحداد في كتابه وحدثني ابو مسعود عبد الرحيم بن ابي الوفا العدل عنه انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا ابو زرعة ثنا ابو اليمان انبا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهو بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم وترجمانه فقال انكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء ان تاثروا علي كذبا لكذبت به حين قال ثم كان اول ما سالني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه ملك قلت لا

قال

قال فاشراف الناس اتبعوه او ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد ممن دخل في دينه بعد ان دخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول الذي قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو ناعل فيها ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال فماذا يامركم قال يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له اني سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد فيكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل ياتم يقول قيل قوله وسالتك هل كان من ابائه ملك فذكرت ان لا فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون وينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد احد ممن دخل في دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين يخالط بشاشة القلوب وسالتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسالتك بما يامركم فذكرت انه يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد اباؤكم ويامركم بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فان كان ما يقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وهو نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اكن اظن انه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصري فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الاية قال ابو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة ان يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان بن فاطور هو صاحب ايليا وهرقل سقفه على بصاري الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايليا اصبح يوما خبيث النفس فقال له بعض بطارقته لقد استنكرنا هيئتك قال ابن ناطور وكان هرقل رجلا يتطير فيما يتطير فقال لهم حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في

ان يجوز ملك الختان فنظر من تختتن من هذه الامم قالوا ليس تختتن غير اليهود
ولا يهمك شانهم واكتب الي مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما
هم على امرهم اذ اتاه كتاب من هرقل برجل ارسل ملك غسان يخبره عن خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما استجلى ما فيه هرقل قال اذهبوا فانظروا تختتن هو ام لا
فنظروا اليه فحدثوه انه تختتن فسأله عن العرب اتختتنون فقالوا نعم هم يختتنون
فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر كتب هرقل الى صاحب له برادمنه
وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه
يوافق هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء
الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم تتبعوا هذا الرجل
فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت فلما رأى هرقل
نفرتهم وايسس من ايمانهم قال ردوهم علي وقال اني انما قلت مقالتي آنفا
لأختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت الذي احب فسجدوا
له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل اخرجه البخاري عن ابي اليمان
والمحفوظ بن الناظور وبقال بالطاء المهملة اخبرنا ابو العلاء بن الحسن قدس انبا
ابو الخير بن السفور انبا ابو الطاهر المخلص ثنا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن
يحيى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر عن محمد وطلحة قالا وقد كان
امر اجناد يعني جند الروم بالموصل وقد نعت وقد بوئت عينا من عرب
الشام قد دخل على المسلمين عسكرهم فرجع اليه فاخبرهم انهم بالليل رهبان
وبالنهار فرسان هم فيما بينهم كالعبيد وعلى من سواهم كالاسود اذا قالوا
صدقوا واذا عاهدوا وفوا يأخذون الله خضوعه ولو من انفسهم فقال
ان لك ان كنت صادقا للموت خير من الحياة وليس لنا منهم ستر طويل
اخبرنا ابو العلاء انبا ابن السفور انبا ابو الطاهر انبا ابو بكر بن السري ثنا شعيب
ثنا سيف عن هشام بن عروة عن ابيه عن امه وزاد ولوددت ان حظي
من ربي ان يخلي بيننا وبينهم فلم ينصرني عليهم ولم ينصرهم علي قالا ونا
سيف عن محمد وطلحة وعمرو بن يحيى قالوا فقد كان هرقل قتل مهزم خالد
ابن سعيد حين بث المقدس فبينما هو مقيم به اتاه الخبر بقرب الجنود منه
فجمع الروم وقال اري من الرأي ان لا تقاتلوا هؤلاء القوم وان تقاتلوهم
فوالله لا تقطعوهم نصف ما اخربت الشام وتأخذون نصفا وتبقى لكم
جبال الروم خير لكم من ان يغلبوكم على الشام ويستأثروا كم في جبال الروم
نحن اخوف واعز عنده ونصدع عسكر من كان حوله فلما رأهم يقصدون نحو دار
عليه بعث اخاه وامر الامراء ورجوه الى كل جند جند فلما اجتمع المسلمون نزل
جابية واسع حصين فنزلوا بالروقة وحرج فنزل حمص فلما بلغه ان خالدا
قد طلع على سويه فاسف اهله واموالهم وعدا الى بصرى فاقتحمها واباح
عذرا قال الجلساية المراقبل لكم لا تقاتلوهم فانهم ندلا قوام لكم مع هؤلاء القوم

ان دينهم دين جديد بعد دينهم بتارهم ولا يقوم لهم احد حتى يبلى فقالوا له فما قال
عن دينك ولا تجبن الناس وافض الذي عليك قال واي شيء طلب بعد هذا الا توفيق
دينكم ولما نزلت جنود المسلمين اليرموك بعث اليه الملكون ابا يزيد كلام ابيكم
وملاقاته افتدعونا نأتيه نكلمه فابلغوه فاذن لهم فاتاه اباعبيدة كالرسول
ويزيد بن ابي سفيان كالرسول والحرث بن هشام وضرار بن الازور وابو الاعور
ابن سهيل ومع احدهم الملك يوميذ في عسكره ثلاثون مرزبانا وثلاثون سرادقا
كلها من ديباج فلما انتهوا اليها ابوا ان يدخلوا عليه فيها وقالوا لا نستحل الحرير
فابرز لنا فنزل الى فرش له ممهدة وبلغ ذلك هرقل فقال الم اقل لكم هذا
او ان الذل اما الشام فلا شام ويل للروم من المولود المشؤوم ولم يتاد بينهم
وبين المسلمين صلح فرجع ابو عبيدة واصحابه وانعقد القتال حتى حدث
الفتح اخبرنا ابو العلاء بن السفور قدس انبا ابو علي محمد بن محمد بن سلمة انبا ابو
الحسن الحمامي انبا ابو علي الصواف انبا الحسن بن علي القطان ثنا اسمعيل
ابن عيسى العطار انبا ابو احمد بن فراس ثنا احمد بن بشر قال ثنا محمد بن
جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ان العيقان بعث رجلا من غسان فقال
له ادخل فيهم هو القوم يعني اباعبيدة وجنوده فاقم فيهم يوما وليلة فتشر
اتيتني بخبرهم قال فدخل في الناس ذلك العسكر فاقام فيهم يوما وليلة ثم
جاء فقال ما ذا رأيت وما وجدت عليه القوم فقال لهم بالليل رهبان وبالنهار
فرسان ولو سرقوا ملكهم قطعوا يده ولو زنا الرجم وهو يعني يده لكذا قائمهم الحق
لله بقالي قال فقال الغساني ان كنت صدقتني لبطن الارض خير لنا من ظهرها
ولوددت ان الله يحول بيني وبينهم فلا انتصر بهم عليهم ولا انتصرهم علي اخبرنا ابو
الخير عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن ابي الحديد انبا جدي ابو عبد الله
انبا ابو الحسن علي بن الحسن الربعي انبا ابو الفرج العباس بن محمد بن حبان بن
موسى بن حبان انبا ابو العباس بن الرفيق واسمه عبد الله بن عتاب انبا محمد
ابن مصعب المعروف بوحشي ثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد قال اخبرني
من سمع يحيى بن يحيى الغساني يحدث عن رجلين من قومه من غسان
قال لما كانت الملحمة بناحية الاردن عدنا بيننا ان دمشق تحاصر
فقال احدنا لصاحبه هل لك ان تدخل المدينة فتنظر من سوقها قبل ان حصارا
يبيننا عن فيها فدخل سوق اذا نا برسول بطريقها اصطراحية فذهب بنا
اليه فقال لنا انتما من العرب قلنا نعم قال وعلى النصرانية قلنا نعم قال
ليذهب احدكم الي هؤلاء قال يجتمع لنا من خبرهم ويأتينا والآخر
على متاع صاحبه ففعل ذلك احدنا فلبث لبثا ثم جاء فقال جبنك من عندهم
دقاق يركبون خيولا عتاقا اما الليل فرهبان واما النهار ففرسان يرقشون
النبل ويبرونها ويتفقون الفتا لو حدثت حليسك حديثا ما فهم عنك
لما علا من اصواتهم بالقرآن والذكر فالتفت الي اصحابه فقال يا كم منهم
ما لا طاقة لكم به اخبرنا ابو العلاء علي بن ابراهيم العلوي انبا رشا بن نظيف الخربي انبا الحسن

ابن اسمعيل بن محمد ثنا احمد بن مروان المالكي ثنا اسمعيل الترمذي ثنا معوية بن عمرو عن ابن اسحق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يثبت لهم العدو فواعدهم اللقاء فقال هرقل وهو على انطاكية لما قد مت منزلة الروم قال لهم اخبروني ويلكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم اليسوا هم بشرا مثلكم قالوا بلى قال فانتم اكثر ام هم قال بل نحن اكثر منهم اضعافا في كل موطن قال فما بالكم تنهزمون كلما لقيتموهم فقال شيخ من عظمائهم من اجل انهم يقومون الليل ويصومون النهار ويوفون بالعهد ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وبيننا صفون بينهم ومن اجل انا نشرب الخمر ونزني ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم ونامر بما يسخط الله وننهى عن ما يرضي الله ونفسد في الارض قال انت صدقتني **باب ذكر فتح جيش المسلمين الغور وطهوره على الروم باجنادين ومحل فتح الصفر اخبرنا** ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي انبا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ **واخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن اللالكائي قالا انبا ابو الحسين بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري قال كانت وقعة اجنادين ومحل في سنة ثلاث عشرة اجنادين في جمادى ومحل في ذي القعدة **اخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انبا عمر بن عبد الله بن عمر انبا ابو الحسين بن بشران انبا عثمان بن احمد بن السماك ثنا حنبل بن اسحق ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري قال كانت وقعة اجنادين ومحل في سنة ثلاث عشرة اجنادين في جمادى ومحل في ذي القعدة قال وثنا حنبل ثنا هلال بن العلا ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا مطرف بن مازن اليماني عن معمر قال لعمر كانت اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وعليهم سرجيل بن حسنة وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد **اخبرنا** ابو محمد بن الاكفاني ثنا عبد العزيز الكناني انبا ابو احمد بن ابي نصر ثنا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم بن سبر الفرسي ثنا محمد بن عايذ ثنا الوليد حدثني شيخ من بني امية عن ابيه قال لما اغار ابو بكر جماعة من المسلمين الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى ووقعت محل في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة قال الوكد لكد حدثني يزيد بن دعكبه انهما من الوقعتين باجنادين ومحل في هذين الشهرين من سنة ثلاث عشرة وبذلك حدثني عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود ان وقعة اجنادين ومحل كانتا في هذين الشهرين من سنة ثلاث عشرة **اخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو علي بن المسلمة انبا ابو علي بن الصواف انبا ابو محمد الحسن بن علي العطار حدثنا اسمعيل بن عيسى العطار ثنا ابو حذيفة اسحق بن بشر القرشي قالوا وكانت وقعة اجنادين يوم السبت صلاة الظهر لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة **اخبرنا** ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال انبا ابو بكر الخطيب انبا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري انبا ابو الخير بن القزاز

العطار

العطار انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا حامد بن يحيى ثنا صدقة يعني بن سابق عن محمد بن اسحق قال استخلف عمر على راس اثنتي عشرة سنة وذلك اشهر واثنتي وعشرين يوما من مهاجر رسول الله وكان الناس يا لشام يحشدون بالوليد والمراعي منازلهم فسار واقبل محل من الاردن وكانت وقعة في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وعلى راس سنة اشهر من خلافة عمر قال وثنا يعقوب حدثني سلمة عن احمد بن حنبل عن اسحق بن عيسى عن ابي معشر قال وكانت محل في ولاية عمر لسنة اشهر مضين منها قال وثنا يعقوب ثنا ابراهيم ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن بن شهاب وقال حسان بن عبد الله عن بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال كانت وقعة اجنادين ومحل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ولما توفي ابو بكر واستخلف عمر نزع خالد بن الوليد وامر ابا عبيدة بن الجراح على الاجناد **اخبرتنا** ام البها فاطمة بنت محمد بن احمد بن البغدادي قالت انبا ابو الطاهر احمد بن محمود انبا ابو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن جعفر الرزاز ثنا عبد الله بن سعيد ثنا ابي عن بن اسحق قال وكانت محل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة على راس سنة اشهر من خلافة عمر انبا ابو بكر محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري عن ابي عمر محمد بن العباس بن حيوة انبا ابو ايوب سليمان بن اسحق بن ابراهيم بن الخليل الحلاب انبا الحرث بن محمد بن ابي اسامة التميمي انبا محمد بن سعد كاتب الواقدي انبا محمد بن عمر الواقدي قال وفيها يعني سنة اربع عشرة كان فتح الصفر فاقام المسلمون بها خمس عشرة من المحرم ومضى المسلمون الى دمشق في المحرم فحاصروها سنة اشهر الا يوما **اخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري انبا ابو الخير بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب قال كانت اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وامير هاشم بن العاص ومعه خالد بن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان وسرجيل بن حسنة وكان محل واجنادين في عام واحد وذلك سنة ثلاث عشرة عيروان محل كان على راس خمسة عشر يوما من خلافة عمر يعني ان محل كانت في رجب **اخبرنا** ابو غالب محمد بن الحسن الماوردي انبا ابو الحسن محمد بن علي بن احمد بن ابي الهيثم الشيرازي انبا ابو عبد الله احمد بن اسحق الرناوندي القاضي ثنا احمد بن عمران بن موسى ثنا موسى بن زكريا السرمي ثنا ابو عمر بن خليفة بن خياط العقدي ثنا بكير بن سليمان قال وقال بن اسحق وقعة مرج الصفر يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة والامير خالد بن الوليد **اخبرتنا** ام البها فاطمة بنت محمد بن احمد البغدادي انبا ابو الطاهر احمد بن محمود الثقفي قال انبا ابو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن جعفر الرزاز ثنا عبيد بن سعد ثنا عمي ثنا ابي عن بن اسحق قال وكانت اجنادين في سنة ثلاث عشرة للبلتين بقيتا من جمادى الاولى وقتل يومئذ من المسلمين ممن سمي لنا من قريش اربعة عشر رجلا ولم يسم لنا من الانصار احد اصيب بها **اخبرنا** ابو علي الحسين بن علي بن الحسين بن احمد ابن اسكيب المصري ببغداد انبا ابو الحسن علي بن الحسين قالا انبا ابو الفضل احمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات انبا ابو احمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر انبا ابو القاسم علي

ابن يعقوب بن ابي الغنب انبا احمد بن ابراهيم القرشي انبا محمد بن عايذ القرشي ثنا الوليد
عن سعيد وابن جابر انهما اجزاه قالا اقتتلت بعد اجنادين وقعة مرج الصفر قال سعيد
التقوا على نهر عند الطاحونة فغلبت الروم يومئذ حتى جرى النهر وطحنت طاحونتها
بدمائهم فانزل الله على المسلمين نصرة وقتلت يومئذ خلقا او بعة من الروم بموضع
جزنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي العرضي انبا ابو محمد الجوهري انبا ابو عمر بن حيويه انبا ابو
الحسن احمد بن معروف الخشاب ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد انبا محمد بن عمر حدثني
سعيد بن راشد عن عطية بن قيس عن ابي العوام موذن بيت المقدس قال سمعت
عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث في بيت المقدس يقول شهدنا اجنادين ونحن
يومئذ عشرون الفا وعلى الناس يومئذ عمرو بن العاص فزحم الله تعالى وتفرقوا
فكانت فيه ابي محل فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فسار اليهم عمرو بن العاص
في الناس حتى نفاهم عن محل جزنا ابو علي الحسين بن علي بن الحسين بن احمد بن اسلمها
المعربي وابنا ابو الحسن علي قالا انبا ابو الفضل احمد بن علي بن الفرات انبا ابو محمد بن
ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم ثنا ابن عايذ
ثنا محمد بن عمر عن سعيد بن راشد عن عطية بن قيس عن ابي العوام موذن بيت المقدس
قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث في بيت المقدس يقول شهدنا اجنادين
ونحن يومئذ عشرون الفا وعلى الناس يومئذ عمرو بن العاص فزحم الله تعالى وتفرقوا
فكانت فيه ابي محل فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فسار اليهم في الناس عمرو بن العاص فنفاهم عن
محل قال محمد بن عمر فاهل الشام قاطبة وعامة رواينا يقولون ان اجنادين كانت
قبل محل وهي يومئذ اية ابي بكر وكان محل في ذي القعدة فبلغ ذلك عمر على رأس ستة اشهر
من حلافته جزنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب انبا جدي ابو عبد الله
الحسن بن احمد انبا علي بن الحسن بن علي انبا العباس بن محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عتاب
ابن الرقيي ثنا محمد بن محمد بن مصعب ثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد قرات على ابي محمد
عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد العزيز بن احمد التميمي انبا محمد بن احمد بن هرون
الجندي وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب قالا انبا ابو القاسم ابي العقب
ثنا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن عايذ قال قال الوليد اخبرني سعيد
ابن عبد العزيز عن ابن جابر ان اول وقعة كانت بين المسلمين وبين الروم باجنادين
مضر المسلمين قال ابن جابر وفي احدى ملاحم الروم انها سر واقرها جزنا ابو علي الحسين
ابن علي بن الحسن بن اسلمها المعربي وابنا ابو الحسن علي قالا انبا ابو الفضل بن الفرات
انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي العقب
انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم القرشي انبا محمد بن عايذ ثنا الواقدي قال وكان
فتح اجنادين يوم الاثنين لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الاولى قال الواقدي
واكثبت عندنا ان اجنادين كانت في جمادي الاولى سنة ثلاث عشرة وبشرها ابو
بكر رضي الله عنه هو تاجر من قال وثنا ابن عايذ انبا الوليد بن هشام عن عبد الله بن لهيعة
عن ابي الاسود عن عروة قال وكانت وقعة اجنادين في جمادى سنة ثلاث عشرة
وكانت وقعة محل في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة جزنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الخير

المغفور انبا ابو الطاهر المخلص انبا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب
ابن ابراهيم ثنا سيف بن عمر التميمي عن سهل عن القاسم ومجشر عن سالم وزيد بن اسيد
الغساني عن خالد وعبادة قالوا لما قدم الوليد عن خالد بن سعيد ساندة وقدمت
جيوش المسلمين الذين كان ابو بكر امدهم بهم وسموا جيش البدال وبلغه عن الامراء ما صنعوا
اليه انهم تحكم على الروم طلب الخطوة واعراضهم وبادر الامر بقتالهم الروم فاستطرد لهم
باهان فاتبعوه ومن معه الى دمشق وانفتح خلد بن الجيش ومعه ذو الكلاع وعكرمة
والوليد حتى نزل بالمرج مرج الصفر بين من الكوا فوقه ودمشق فانطوت مسالح
باهان عليه واحدقوا عليه بالطرق ولا يشعر فزحف له باهان فوجد اسعيد بن خالد
يستطرد في الناس فقتلوهم فاتى الخبر خالدا فخرج هاربا في حرس فانفلت من افلت
من اصحابه على ظهور الخيل والابل وقد اجهضوا من عسكرهم ولم تنته خالد بن
سعيد الهزيمة عن ذي المروة واقام عكرمة في الناس يردهم عليهم باهان وجنوده
ان يطلبوه واقام من بالشام على قتيبة وقدم سرجيل بن حسنة وافدا من عند خلد
ابن الوليد وندب معه الناس فاستعمله على عمل الوليد وخرج معه بوصيه جزنا
ابو علي الحسين بن علي وابنا ابو الحسن قالا انبا ابو الفضل بن الفرات انبا ابو محمد بن ابي
نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك القرشي ثنا محمد بن عايذ ثنا الواقدي
عن هشام بن سعد عن عروة بن رويم ان خلد بن الوليد مضى في اصحابه حتى نزل على
قناة بصرى فما استوى ذلك اليوم حتى دعوا الى الصلح فصالحوهم وكتبوا بينهم كتابا
فكانت اول مدينة فتحت من الشام صلحا قالوا ونا ابن عايذ ثنا عبد الاعلى عن سعيد بن
عبد العزيز قال اول مدينة فتحت من الشام بصرى وبها مات سعد بن عبادة وذكر
ابو الحسن محمد بن احمد بن العباس الوراق في تاريخه ان بصرى افتتحت لخمس
بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة قرات على ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا
عن ابي الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن المحاملي انبا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
قال واما محل فهو موضع بالشام كان بها وقايع بين المسلمين والمشركين فنسبت
تلك الوقعة الى الموضع فقيل وقعة محل وعام محل واختار ذلك في الفتوح ولكنا ذكرناه
بكسر الميم ونقلته من سنة بخط بن زوج الحرة مقروء على الدارقطني كذلك وقرأته
بخط ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي الحافظ محل بفتح الحاء والميم وسكون الحاء
وهو الصواب وكذا يقول اهل الشام ان محل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر
التميمي انها كانت بعد فتح دمشق والله اعلم جزنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو
الحسين احمد بن محمد بن المغور انبا ابو الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص انبا ابو بكر
ابن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر عن ابي عثمان
يزيد بن اسيد الغساني وابو حارثة العتيبي قالا وحدث الناس بعد فتح دمشق
يزيد بن ابي سفيان في حلة فيد دمشق وسار نحو محل فكان على الناس سرجيل بن حسنة
فبعث خالدا على مقدمته وابا عبيدة وعمرا على مجنبتيه وعلى الخيل ضرار بن الازور
ذكروا ان بصرى والله اعلم قتل وخلعهم فانوفل الفا وعلموا ان نارا محل جند الروم والبهم
ينظرون وان الشام بعدهم سلم فلما انتهوا الى ابي الاعور قد موا الطبرية فحالوا بينهم وبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحل من الاردن وقد كان اهل نحل حين نزل بهم ابو الاعور تركوه وارتزوا الى بيسان
وتزل سرجيل بالناس نحلا والروم ببيسان وبينهم وبين المسلمين تلك المياه والاوحال
وكتبوا الى عمر بالخبر وهم بعد تونا نفسهم بالمقام ولا يريدون ان يرتحلوا حتى
يرجع جواب كتابهم من عند عمر ولا يستطيعون الاقدام على عدوهم من مكانهم لما دونهم
من الاوحال وكانت العرب تسمي تلك العزاة نحل لدوات الردغة وبيسان واجنادين
الملحون من ريف الاردن افضل مما فيه المشركون ما دونهم متواصلة وخيلهم ترعد
فاعرهم العزم وعلى الروم سقلار من محراق درجوا ان يكونوا على غرة فاستواهم
والملحون لا يأمنون مجيئهم لهم على حذر وكان سرجيل ان يبيتوا لا يصبح الا على
تعبية فلما هجموا على المسلمين وقاتلوهم فلم يناظروهم فاقتتلوا بنحل كاشد قتال
اقتتلوه قط ليلتهم ويومهم الى الليل فاظلم عليهم الليل وقد حاروا فانهزموا
حيارى وقد اصيب رئيسهم سقلار من محراق والذي يليه فيهم بسطور وكوطر
الملحون احسن ظفر واهناه وركبوهم وهم يرون انهم على تعدد وحدد فوجدوهم
حيارى لا يعرفون ما حدهم فاسلتهم هزيمتهم وحيرتهم الى الوحل فركبوه ولحق
اوايل المسلمين بهم وقد وحلوا فركبوهم وهم عامتهم يدا بيد لا شوكة لهم فوجروهم بالرماح
فكانت الهزيمة في نحل وكانت مقتلتهم في الرداغ فاصيب الثمانون الفا يفلت الا
اليسير وكان الله عز وجل يصنع للمسلمين وهم كارهون هو الذي نكاية عونا لهم
على عدوهم واتاه من الله عز وجل كثرة وامدادا بصيرة وحدا واقتسموا المغانم عليهم
وانصرفا ابو عبيدة بخالد من نحل الى حمص وصرفوا نصر بن كعب بن الير موك معهم وبعثه
بين يدي كلاع ومن معه وخلفوا سرجيل ومن معه وقال الفقعاع بن عمرو في يوم نحل

كم من اب لي تقدر ثت فعاله ... جم المكارم بحره منهار
ورث المكارم عن ابيه وحده ... فسما سما له استصار
وبنيت مجدهم وما هدمته ... وبنى بعديك ان بقوا عمار
ما ذا لقيت الحرب من ملك يثير وخلفه حرار
نطلا اللقا اذا الفقعور تركلت ... عند الفقعور محرب مضطار
وعداه نحل فدراوين معلما ... والخيل تخطر والدما اطهار
يعدي بلا بي عندها متكلف ... سلس اذا سرعودة خوار
سلس اذا سرها يسابي ما قطا ... عند الرهان موتر عبار
مازالت الخيل العراب تدوسهم ... في يوم نحل والهاموار
حيث ترين سراتهم عن سرهم ... في زبعة ما بعدها استمرار
يوم الرداع بعد نحل ساعة ... وجزا الرياح عليهم مدرار
ولقد ابدنا في الرداع جموعهم ... ظرا وعوي تسموا الابصار

وقال ايضا

وعداة نحل قد نهدنا ما وطا ... يبغي الكمي سلاحه في الدار
ما نلتقيهم بوجهة قابل ... كرا تنيح رياسة الاكيار
حتى قصصنا جمعهم من مرديس ... يبقى العدو اذا لسيمي جرار

عني الاولى حسنا العراق غيلنا ... والنام حسبا في ذرى الاسنار
كم من قتامة ابدنا جمعهم ... بعد العراق وبعد في الاوتار
اخبر الجزء الثامن ويتلوه ان شاء الله باب كيف كان امر دمشق
في الفتح والحمد لله وحده والصلاة على سيدنا محمد وآله وكتبنا اسمه

وعلى الاصل ما صورته سمع هذا الجزء باسره وهو الثامن من التاريخ على مصنفه الشيخ الفقيه الامام
الحافظ العالم بزين الدين محمد بن قوام صدر الحفاظ كمال السنة ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
ابنه ابو الفتح الحسن وحفيده ابو طاهر محمد وابنا اخيه ابو المضل احمد وابو البركات الحسن ابنا الاجل
ابي عبد الله محمد بن الحسن ويوسف بن ظافر الاطرابلسي وعمر بن محمد العليمي والخطاط وذلك في شهر ربيع
من سنة تسع وخمسين وخمسمائة اكثره بقراءة العليمي وبعضه بقراءة المعلم بالمنارة الشرقية من المسجد الجامع بمدينة
دمشق حرسها الله تعالى بمنه وصح وثبت والحمد لله وحده

وعليه ايضا ما نقله مختصرا سمع هذا الجزء باسره وهو الثامن من التاريخ على مصنفه الشيخ الفقيه
الامام الحافظ العالم بزين الدين محمد بن قوام صدر الحفاظ كمال السنة ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي ابنا ابو الفتح الحسن وحفيده ابو طاهر محمد وابنا اخيه ابو المضل احمد وابو البركات الحسن ابنا الاجل
ابي عبد الله محمد بن الحسن ويوسف بن ظافر الاطرابلسي وعمر بن محمد العليمي والخطاط وذلك في شهر ربيع
من سنة تسع وخمسين وخمسمائة (ابو احمد القاسم بقراءته وابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان ابو الحفظ
عليه وابو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن سليمان وعبد الرحيم بن هبة الله بن محمد الشيرازي وابو احمد بن صباع بن علي المالكي
وابو البركات الحسن وابو المضل عبد الرحمن ابنا محمد بن هبة الله وابو الحسن هبة الله بن عبد الله بن الحسين وجماعة آخرون وذلك في يوم الجمعة مستهل صفر سنة ستين وخمسمائة بالمسجد
الجامع بدمشق والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله وسلامه

باب كيف كان امر دمشق في الفتح وما امضاه المسلمون لاهلها من الصلح

اخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الاكفاني نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد
الكتاني انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو المظفر بن راشد انبا ابو زرعة عبد الرحمن
ابن عمرو حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم نا الوليد بن مسلم قال حدثني الاموي قال
حدثني عمر بن الخطاب فعلمه به فتحت دمشق سنة اربع عشرة وحدثني
محمد بن خلد قال نا محمد بن عايذ عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن حضير عن علاق عن
يزيد بن عبيدة قال فتحت دمشق سنة اربع عشرة قال ابو زرعة وفتحت دمشق
سنة اربع عشرة في رجب حدثنيه عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم وغيره
بهذه القصة ثم اعاده في موضع آخر عن محمد بن الوليد ولم يذكر من عايذ (اخبرنا
ابو علي الحسين بن علي بن اسد قالا انبا ابو الحسن علي بن الحسين قال انبا ابو الفضل
ابن الفرات انبا ابو احمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب انبا ابو عبد
الملك احمد بن ابراهيم القرشي نا محمد بن عايذ القرشي نا الوليد عن عثمان بن حضير عن
يزيد بن عبيدة قال فتحت دمشق سنة اربع عشرة (اخبرنا ابو احمد بن الاكفاني نا ابو

شبكة الألوكة www.alukah.net

محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قالا نا ابو محمد عبد العزيز بن احمد التميمي انبا ابو القاسم
تمام بن محمد الرازي وعبد الوهاب بن جعفر الميداني قالا انبا ابو الحرث احمد بن محمد
ابن عمارة بن ابي الخطاب يحيى نحيى بن عمر بن عمارة اللبثي قال قام واخبرني
ابو بكر يحيى بن عبد الله بن الحرث نا عبد الرحمن بن عمر المازني قالا تمام واخبرني ابو
اسحق بن شفان اجازة قالوا نا احمد بن المعلى نا عبد الرحمن بن ابراهيم نا الوليد بن
مسلم قال سمعت اشياخنا يقولون ان دمشق فتحت يوم ستة اربع عشرة وان عمر بن الخطاب
قدم الشام سنة ست عشرة فولاه الله فتح بيت المقدس على صلح ثم قفل **اخبرنا** ابو محمد
عبد الرحمن بن ابي الحسن بن ابراهيم الدارني انبا ابو الفرج سهل بن بشر الاسفرايني انبا
ابو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل نا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي نا ابو بكر احمد
ابن الحسين بن طلاب نا العباس بن الوليد نا صالح انبا ابو مسهر قال سمعت سعيد بن
عبد العزيز يقول كان فتح دمشق سنة اربع عشرة وكانت اليرموك سنة خمس عشرة
وعلى المسلمين عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **اخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انبا عمر بن
عبيد الله بن عمر انبا ابو الحسين بن بشران انبا عثمان بن احمد بن عبد الله نا صالح نا عاصم
ابن علي نا ابو معشر قال وكان فتح دمشق في رجب سنة اربع عشرة قال وحدثنا
هنبل بن اسحق نا هلال بن العلا نا عبد الله بن جعفر الرقي نا مطرف بن مازن
اليماني عن معمر قال وكان فتح دمشق في رجب سنة اربع عشرة **اخبرنا** ابو محمد عبد الكريم
ابن حمزة السلمي نا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت **واخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي
انبا ابو بكر بن بجيلة الطبيب قالا انبا ابو الخير بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر نا يعقوب
نا حامد بن يحيى نا صدقة يعني بن سابق عن محمد بن اسحق قال ثم ساروا الى دمشق
على الناس خالد وقد كان عزله وامّر ابا عبيدة فراطبوها حتى فتح الله عز وجل
فلما قدم الكتاب على ابي عبيدة بامرته وعزل خالد استحى ان يقر خالدا الكتاب
حتى فتحت دمشق وكانت في سنة اربع عشرة في رجب قال واظهر ابا عبيدة امرته
وعزل خالد ثم سار ابو عبيدة ستة اشهر وفي شعبة ستة بدمشق قال ونا
يعقوب حدثني سلمة بن احمد بن حبيل عن اسحق بن يحيى بن عبيد عن ابي معشر قال كان فتح
دمشق في العام القابل في رجب سنة اربع عشرة وكانت اليرموك في رجب سنة
خمس عشرة **اخبرتنا** ام البها فاطمة بنت محمد بن احمد البغدادية قالت **اخبرنا** ابو
طاهر احمد بن محمود بن احمد بن محمود الثقفي انبا ابو بكر بن المقرب نا محمد بن جعفر الزاهد
المنيجي حدثنا عبيد الله بن سعد نا عمي نا ابي عن ابن اسحق قال وكان فتح دمشق
في سنة اربع عشرة في رجب **اخبرنا** ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسين بن المقوم
انبا ابو طاهر المخلص انبا احمد بن عبيد الله بن سعيد بن سبين نا السري بن يحيى نا سعيب
ابن ابراهيم نا سيف عن عمر قال كانت وقعة دمشق في سوال سنة اربع عشرة **اخبرنا**
ابو غالب الماوردي انبا ابو الحسن محمد بن علي السيرافي نا ابو عبد الله احمد بن اسحق
القاضي نا احمد بن عمران نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال سنة اربع عشرة
فيها فتحت دمشق سار ابا عبيدة بن الجراح ومعه خالد بن الوليد فحاصرهم فصالحوه
وفتحوا له باب الجابية وفتح خالد احدا الابوابين عنوة وامّر عليهم ابو عبيدة الصلح وقال

ابن الكلبي كان الصلح يوم الاحد لمضي من رجب سنة اربع عشرة صالحهم ابو عبيدة
ابن الجراح قال ونا خليفة نا بكر بن بجمان عن ابن اسحق قال صالحهم ابو عبيدة بن
الجراح في رجب قال ونا خليفة قال وحدثني بكر بن عطية قال صالحهم ابو عبيدة رجب
وشعبان ورمضان وشوال وتم الصلح في ذي القعدة **اخبرنا** ابو القاسم اسمعيل بن
احمد بن السمرقندي انبا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن السري انبا ابو الطاهر المخلص
اجازة ان ابا محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن خلف السكري حدثهم قال
وقع الي ابو الحسن عبد الرحمن بن حمد بن المغيرة المصري في كتابه واخبرني عن ابيه انه
قرأ على ابي عبيد القاسم بن سلام اللغة وانه سمعه من ابيه محمد بن المغيرة وان اباه قرأه
على ابي عبيد قال ابو محمد فنسخته وقرأته عليه قال واحدثني ابي قال حدثني ابو عبيد
قال سنة اربع عشرة فيها افتتحت دمشق وذكر ابو عثمان سعيد بن كثير بن عفير
المصري في تاريخ فتح دمشق نحو الذي حاصروها اربعة اشهر وسهم من قال حاصروها
اربعة عشر شهرا **اخبرنا** ابو محمد بن الاكفاني نا عبد العزيز الكناني انبا ابو محمد بن ابي
نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم العراقي نا محمد بن
عايذ نا الوليد بن مسلم قال حدثني الشيخ الاموي عن ابيه ان ابا بكر لبث سنتين واربعة
اشهر وعلى يديه كانت وقعة اجنادين وفصل ثم مضى المسلمون الى دمشق فنزلوا عليها
في رجب سنة ثلاث عشرة وتولى ابو بكر رضي الله عنه بعد ذلك وولى عمر بن الخطاب
فعلى يديه فتحت دمشق في سنة اربع عشرة قال فسمعت اشياخنا يقولون ان
عمر بن الخطاب ولي سنة ثلاث عشرة فاقام عمر بعود رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته
فكان اول ما ابتدأ به اقامة فريضة الجهاد والاتمام برسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
ما برع اهل بكل ما قدر عليه من تقويتهم بالاموال التي صرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر فيها فلما ولي عمر رأى من اتساع الاسلام وكثرة اهله ما لم يكن في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر فيها فاتسع في اعمالها وارزاقها وتدبيرها اياه ما حضرها وغاب فلما افتتح الله به وعلى يديه
الفتوح العظيمة من دمشق سنة اربع عشرة وابيرموك سنة خمس عشرة **اخبرنا**
ابو محمد بن الاكفاني نا ابو محمد الكناني انبا ابو القاسم الرازي انبا ابو جعفر عبد الله بن محمد
ابن هشام الكندي نا ابو زرعة الدمشقي حدثني الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ان ابا بكر حضر بعد النبي صلى الله عليه وسلم جيوشا تغلي بعضها
فرجيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وارسل ابو بكر الى خالد
ابن الوليد وهو بالعراق وقد فتح الله عليه القادسية وحلولا انكتب له ان انصرف
بثلاثة الاف فارس فامد اخوانك بالشام والعجل العجل قال فنزل خالد على رجيل
ويزيد وعمرو فاجتمع هؤلاء الاربعة الامراء **اخبرنا** ابو محمد بن الاكفاني نا عبد
العزيز الكناني نا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو الميمون بن راشد نا ابو زرعة
حدثني ابو اليمان حدثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ان يزيد
ابن ابي سفيان ومن معه كتبوا الى ابي بكر يخبرونه بجموع الروم لهم واستمد وقد
فكتب ابو بكر الى خالد بن الوليد وهو بالعراق وقال الغوث بناحية على المترهد فتح
الله عليه القادسية وحلولا وامير الجيش سعد بن ابي وقاص وكتب اليه انصرف بثلاثة
الاف فارس فامد اخوانك بالشام والعجل العجل الى اخوانكم بالشام فوافاه لغرة من رمضان بالشام

بفتحها الله عز وجل على المسلمين احب الي من رستاق عظيم من رساتيق العراق فقول خلد
فاستق الارض بمن معه حتى خرج الى صفورية فوجد المسلمين معسكرين بالجابية فنزل
خلد على سرجيل وبزيد وعمرو فاجتمع هؤلاء الاربعة امراء يمين مولى الحرث كذا قال
وانما استخلف خالدا المسيني بن حارثة ثم قدم سعد بعد ذلك اخبرنا ابو غالب محمد بن
الحسن الماوردي انبا ابو الحسن محمد بن علي السيرافي نا احمد بن اسحق الهنائي ونديب نا احمد
ابن عمران بن موسى نا موسى بن زكريا نا ابو عمر وخليفة بن خياط المعروف بشباب
حدثني الوليد بن هشام عن ابيه عن جده قال كان خلد على الناس فضالحهم فلم
يفرغ من الصلح حتى عزل وولي ابو عبيدة فامضى صلح خالد ولم يغير الكتاب والكتاب
عندهم باسم خالد اخبرنا ابو احمد بن الاكفاني نا عبد العزيز بن الكتاني انبا احمد بن ابي خيثمة
نا ايوب الميموني بن راشد نا ابو زرعة حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثني الوليد بن مسلم
حدثني الاموي عن ابيه قال وكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى ووقعة مخلى في ذي
القعدة من سنة ثلاث عشرة قال محمد بن عايذ قال الوليد بن مسلم قال سعيد بن عبد العزيز
وابن حاتم ثم كانت وقعة مرج الصفر والتقوا على النهر عند الطاحونة فقتلت الروم
يومئذ حتى حجب النهر وطحنت طاحونتها من دمائهم قال نا حريز عبد الرحمن بن ابراهيم
نا الوليد بن مسلم حدثني الاموي ان وقعة مخلى واجنادين كانت في خلافة ابي بكر سنة
مضى المحرم الى دمشق ونزلوا عليها في ربيع سنة ثلاث عشرة قال وحدثني عبد الرحمن
ابن ابراهيم نا الوليد بن مسلم قال سمعت اباعمرو وغيره من اشياخنا يقولون ان الله اظهر
على من نقر لهن فتالهم باجنادين في محل يقال له مرج الصفر حتى نزلوا على دمشق وحاصروا اهلها
قال ابن عايذ قال الوليد عن يحيى بن حمزة اخبرني حاتم بن داود عن سراحيل بن مرثد ان
خلد بن الوليد وجماعة المسلمين نزلوا على حصار دمشق فحاصروها اربعة اشهر اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المكاري المقرئ بها انبا القاضي ابو المحاسن عمر بن الحسن بن محمد
الهنائي ونديب انبا القاضي ابو العباس احمد بن الحسين بن زنبيل الهنائي ونديب انبا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي نا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري حدثني
محمد بن عثمان الدمشقي نا الهيثم بن حميد اخبرني محمد بن يزيد الرحبي سمعت ابا
اسامة سمعت ابا عثمان الصفاني قال لما فتح الله عز وجل على اهل دمشق خرجنا مع
ابي الدرداء في سلحة بيرة ثم نقدنا مع ابي عبيدة بن الجراح ففتح الله بها حمص
ثم نقدنا مع سرجيل بن السمط فاوطأ الله بنا مادون الفرس يعني العراق وحاصرنا
عانات واصابنا لوا وقدم علينا سلمان في مدد لنا واخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة
نا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الحسن انبا ابو
الحسين بن الفضل نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا ابو اليمان محمد بن عثمان نا الهيثم
ابن حميد انبا محمد بن يزيد الرحبي قال سمعت ابا اسامة سمعت الصفاني يقول لما فتح
الله علينا دمشق خرجنا مع ابي الدرداء في سلحة بيرة ثم نقدنا مع ابي عبيدة
ففتح الله علينا حمص قال ثم نقدنا مع سرجيل بن السمط فاوطأ الله بنا مادون
الفرس يعني العراق وحاصرنا عانات فاصابنا عليه لا ولوا وقدم علينا سلمان الخير في
مدد لنا اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن الحسين بن اسكنها المصريا وابنه ابو الحسن علي بن الحسين

راشد بن مرثد

قالا انبا ابو الفضل بن العراقي انبا ابو احمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا
ابو عبد الملك القرشي نا احمد بن عايذ القرشي نا ابو بكر مروان بن محمد عن يحيى بن حمزة
وحدث راشد بن داود الصفاني عن ابي عثمان الصفاني قال حاصرنا دمشق ننزل
يزيد بن ابي سفيان على باب الصغير ونزل ابو عبيدة بن الجراح على باب الجابية ونزل خالد
ابن الوليد على باب الشرقي وكان ابو الدرداء يقول قال فحاصرناها اربعة اشهر قال وكان
راهب دمشق فتطلب من خالد بن الوليد الصلح قال فشرط عليه خالد بن الوليد استيا ابي
الراهب ان يجيبه اليها قال فدخلها يزيد بن ابي سفيان فسراه من باب الصغير فتركها قال
وذهب الراهب كما هو على الرابط فاتى خالد بن الوليد ولا يعلم احد ان يزيد قد دخلها
سرا فقال هل لكم في الصلح قالوا وجئتنا في ما شرطت علينا قال نعم فاشهد عليه ففتح لباب
الشرقي فدخل يزيد فبلغ المسلاط قال فلقيني هو وخالد عند المسلاط فقال هذا دخلناها عنوة
وقال هذا دخلناها صلحا فاجمع رايهم على ان جعلوها صلحا قال ونا بن عايذ ونا عبد الاعلى بن
مسهر عن سعيد بن عبد العزيز ان يزيد بن ابي سفيان دخل من باب الصغير فرار خالد بن
الوليد من باب الشرقي صلحا فالتقيا المسلمون في المسلاط ابعد ما بين باب الصغير الى المسلاط
قال ونا بن عايذ حدثني عبد الاعلى بن مسهر حدثني عبيد الله بن عدي الاوزاعي قال كنت شاهدا
حين اتاه اهل دمشق الصاري بعهدهم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالد
ابن الوليد لاهل دمشق اني امنتهم على دمائهم وكنائسهم انه لا تسكن ولا تهدم شهد يزيد بن
ابي سفيان وسرجيل بن حسنة وفلان بن عامر وكتب في رجب سنة اربع عشرة اخبرنا
ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب انبا احمد بن ابو عبد الله الحسن انبا ابو الحسن الربعي
انبا ابو الفرج العباس بن محمد بن حبان انبا ابو العباس بن الرقي نا محمد بن محمد بن مصعب
انبا محمد بن المبارك نا الوليد قال واخبرني من سمع يحيى بن يحيى الغساني يحدث عن الرجلين
اللذين من قومه اللذين دخلا دمشق يوقران منها قبل حصارها بعث لهما بطريقها
فامر احدهما بالذهاب الى معسكر المسلمين ليأتيه بخبرهم ثم رجع فاخبره بفتحهما
ثم خروج كراهية ان يدفع خبرها قالا فبينا به عن فيها اذ سمعنا التكبير حول المدينة
وحل كل قوم من اهلها الى ما يليهم منها يطا قلنا ما امر اهل هؤلاء الى باب الشرقي فنزل
خالد ومن معه بر خالد ونزل ابو عبيدة ومن معه ويزيد على باب الجابية فبينا
نحن على برج بابا الشرقي اذ شب اقتتال خالد بن الوليد فقال خالد ويحك ما هم
بيده اليمنى فسبغ في يده اليسرى الدرقة فنادى بالبراز فقال لنا ما تقول
قلنا نقول انه يدعوا الى المبارزة فانزلوا حبسيكا للبعير مستلما بي سلاحه
فتدانا فضربه المسلم فقتله ثم نادا بالبراز فانزلوا اليه صاحب بندهم وكره
اجلسوه على باب دلوه فتدانا فضربه المسلم فقتله ثم نادا بالبراز فقال الغلب
للشيطان يبارز كل قال ونا الوليد بن يحيى بن حمزة عن راشد بن داود عن
سراحيل بن مرثد ان خلد بن الوليد وجماعة المسلمين نزلوا على حصار دمشق
فحاصروها اربعة اشهر ويزيد بن ابي سفيان على باب الصغير وابو عبيدة
على باب الجابية وخالد بن الوليد على دير خلد عند باب شرقي وابو الدرداء
مستتر في سلحة في جماعة من المسلمين فرات على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن عبد العزيز بن احمد الكتاني انا تمام الرازي انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج القرشي انا ابو بكر محمد بن خرشم بن مروان بن عبد الملك ثنا المسلم بن يحيى ثنا سويد ابن عبد العزيز وحدثني الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد حدثني عصابة من قومي شهدوا فتح دمشق قال دخلها ابو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالامان ودخل خالد بن الوليد من باب الشرقي عنوة بالسيف وقتل ما لقيها عند سوق الزيت فلم يدروا ايهما كان اول العنوة او الامان فاجتمعوا فقالوا والله ان اخذنا ما ليس لنا لسفكنا الدما واخذنا الاموال لنا ثم دارين تركنا بعض ما لنا الا ما تلمن قالت فاجمعوا على ان امضوه صلحا فزان على ابي الدرداء الخضر بن الحسين بن عبدان بن الغابي محمد ابن الحسن بن احمد بن عبد الواحد انبا ابو المظفر المسدد بن علي بن عبد الله الاسدي انبا ابي انبا ابو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي ثنا عبد السلام بن العباس بن الزبير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن معين عن عمه مزرح بن السمح عن ابي صخر حدثني محمد بن يوسف ابن ثابت عن عباس بن سهل بن سعد قالوا تولى ابو عبيدة حصار دمشق وولى خالد ابن الوليد القتال على الباب الذي كان عليه وهو الباب الشرقي فحاصرها شهرا بعد موت ابي بكر حولا كاملا واياما يسيرة اذ طال على صاحب دمشق انتظار مدد هرقل ورأى المسلمين لا يزدادون الا كثرة وقوة وانهم لا يفارقونه اقتل بيعث ابي ابي عبيدة بن الجراح يسأله الصلح وكان ابو عبيدة احب الى الروم وسكان الشام من خالد وكان يكون الكتاب منه احب اليهم فكانت رسل صاحب دمشق غاديا ورائحا الى ابي عبيدة بن الجراح وخالد يلح على اهل الباب الذي يليه فارسل صاحب الرحا الى ابي عبيدة فصالحه وفتح له باب الجابية والرحا خالد بن الوليد على الباب الشرقي ففتحه عنوة فقال خالد لابي عبيدة اسهم فاني قد فتحتها عنوة فقال ابو عبيدة اني قد امنتهم فاما ابو محيف فسهم لهم ابو عبيدة الصلح وكتب لهم كتابا وهذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لابي عبيدة بن الجراح منا قام بدمشق وارضها وارض الشام من الاعاجم انكم حين قدمت بلادنا سألنا الامان على انفسنا واهل ملتنا وانا شرطنا لكم على انفسنا ان لا نحدث في مدينة دمشق ولا فيما حولها كنيسة ولا ديرا ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب من كنايسنا ولا شيء منها ما كان في خطط المسلمين ولا نمنع كنايسنا من المسلمين ان ينزلوها في الليل والنهار وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل ولا يؤوي فيها ولا في منازلنا جاسوسا ولا نكتم على من غش المسلمين وعلمان لا نضرب بنواقيسنا الا ضربا خفيا في جوف كنايسنا ولا يظهر الصليب عليها ولا نرفع اصواتنا في صلاتنا وقراءتنا في كنايسنا ولا نخرج صليبا ولا كتابا ولا نخرج ياعوثا ولا استغاثتين ولا يرفع اصواتنا موتانا ولا يظهر النيران معهم في اسواق المسلمين والايجاورهم بالختان يبرزوا بيع الخمور ولا يظهروا منكرا في نادي المسلمين ولا يرغبوا في دينا ولا يدعوا اليه احدا وعلى ان لا يتخذوا شيأ من الرقيق الذي جرت عليه سهام المسلمين ولا يمنع احدا من قرابتنا ان اراد الدخول في الاسلام وان نلزم ديننا حيث ما كنا ولا ينسبه بالمسلمين في لبس قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا في مراكبهم ولا نتكلم

بكلامهم

بكلامهم ولا ننتسمى باسمايهم وانا عن مقادم رؤوسنا وشاربنا ونشد الزنانير على اوساطنا ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم من القلانس والعمايم ولا نتكلم بكلامهم ولا ننتسمى باسمايهم ولا نركب السروج ولا نتخذ شيأ من السلاح ولا نحمله في بيوتنا ولا ننتقلد السيوف وان نوقر المسلمين في مجالسهم ونرشدهم الطريق ونقوم لهم من المجالس اذا اردوا المجالس ولا نطلع عليهم في منازلهم ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نشارك احدا من المسلمين الا ان يكون الكلمة امر التجارة وان نضيف كل من مر بنا من المسلمين من اوسط ما عندنا ونطعمه ثلاثة ايام وعلى ان لا نشتم مسلما ولا نضربه ولا نمنعه ممن يريد قتله فقد خلع عهده ضمنا لذلك لنا على انفسنا وذرارينا واراضينا ومساكننا وان نحن غيرنا او خالفنا عما اشترطنا لك على انفسنا وقبلنا الامان عليه فلا ذمة لنا وقد حل لك منا ما حل من اهل المعاندة والشقاق وعلى ذلك اعطيناك الامان لانفسنا واهلنا واموالنا وكنائسنا ولا نخرج ولا نفارق ما شرطنا لكم على انفسنا وكفى بالله شهيدا انبانا ابو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن بنيمان الكاتب ثنا جعفر بن ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي انبا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد قالا انبا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان انبا ابو عبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب واخبرنا ابو البركات انبا طراد بن محمد بن علي الزينبي انبا احمد بن علي بن الحسين بن البادا انبا احمد حامد بن محمد بن عبد الله الرفا قالا انبا علي بن عبد العزيز ثنا ابو عبيد حدثني ابو مسهر عن يحيى بن حمزة عن ابي المهاب الصنعاني عن ابي الاسعث وابي عثمان الصفار ان ابا عبيدة بن الجراح اقام بباب الجابية نحاصرهم اربعة اشهر قالا ابو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز قال دخلها يزيد بن ابي سفين من الباب الصغير قهرا ودخلها خالد بن الوليد من الباب الشرقي صلحا لذلك الصلح الذي كان من خالد بن الوليد فغلب الصلح على العنوة وامضت دمشق كلها صلحا اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابي الحديد انبا جدي ابو عبد الله انبا ابو الحسن الريحي انبا العباس بن محمد بن حيان انبا ابو العباس الرقي انبا وحيي وهو محمد بن مصعب انبا محمد بن المبارك الصوري ثنا الكامل قال واخبرني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ان القتال اشتد مما يلي الجابية واسرعوا على فتحها من تلك الناحية قال اهلها الى مصالحة خالد فدخل فدخل من عليه باب الجابية وباب الصغير فكر راجعا فدخل خالد بن الوليد ومن كان معه على باب الشرقي على مصالحة فالتقت صفوفهم في سوق مسلماطها فتناكروا دفوفهما هذا بالصلح والغرها جميعا غير ان يرفعوا عن اهلها السنان والسيف والصلح قال واقد فذكره لسعيد وابن وثيق جميعا برفقا لاكذلك اجتمع رأيهم اذا استتبت عليهم انهم كانوا قبل الآخر الغزاة الصلح فجعلوها كلها صلحا وذمة فزان على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن احمد انبا ابو نصر محمد بن هرون الجندي وابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن قالا انبا ابو القاسم علي بن يعقوب ثنا ابو عبد الملك ابن عايذ قال قال الوليد فذكرته لسعيد بن عبد العزيز وابن جابر فقالا كذلك اجتمع رأيهم اذا استتبته عليهم ايهم كان قبل الاكثر الغزاة الصلح فجعلوها كلها صلحا وذمة اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو علي بن المسلمة انبا ابو الحسن الحمامي انبا ابو علي بن الصواف انبا الحسن بن علي القطان ثنا اسمعيل بن عيسى العطار

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثنا ابو حذيفة اسحق بن بشير قال قال هولا ما مسادهم يعني مسوحة ثم مصر عمر بن الخطاب
على جنده وانضافوا وكان اعظم هرم المسلمين معه جيوشهم التي بالشام فكانوا اعظم هرة قالوا
وهم في حصارهم بدمشق لا يفتحونها والامر على منازلهم وحشد عليهم لم يتركوه لان
لا يريب العدو واختلاف امورهم وكتبوا امر العدو ووفاة ابو بكر بجهدهم فلما طال
عليهم الحصار دس بطريقهم عيونا فجسوا عساكرهم وامرائهم ثم عادوا الى عظيمهم
فسألهم عما جسوا وراوا فقالوا اما الليل فطول التمام واما النهار فالحرة الظاهرة والحرة
على الجبال دوان وجندهم بغلا اوكثير من شعراو غزل دفعوا الى صاحب المغنم فاذا
قال صاحب القسم ما هذا قالوا هذا ما استحلته الاجلة فلما سمع عظيم دمشق هذه
العضة قال ما لنا بهولا طاقة ولا لنا في قتالهم خير وتراموا حالذلك عند ذلك على
الصلح حتى صالحهم وردخل من بابها بصلح وعليهم ابو عبيدة من الناحية الاخرى فدخلها
عنوة فالذي في مدينة دمشق وفيهم من قال ابو عبيدة هو الذي صالح وخالد الذي
دخلها فقال احدهما لصاحبه قد اعطيت الامان وقال الاخر دخلتها عنوة فقالوا بعض الامان
فكتب لهم خالد كتاب امان فيه ابا عبيدة وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
وكان صالح اهل دمشق على دينارين دينارين وشيء من طعام ويضعهم على الطاعة ان
زاد المال زاد عليهم وان نقص نزل عليهم ذلك عنهم وكان اشترط على اهل الذمة بارض
الشام ان عليهم ارشاد الضال وان يبنوا قناطر النهر السيل من اموالهم وان يضيفوا
من مر بهم من المسلمين ثلاثة ايام ولا يشتموا مسلما ولا يضربوه ولا يرفعوا في نادي
اهل الاسلام صليبا ولا يخرجوا خنزيرا من منازلهم الى فنية المسلمين ولا يمروا
بالخمر في نادي بهم وان توقد النار للقراة في سبيل الله عز وجل ولا يربوا المسلمين على عورة
وان لا يحدثوا بنا كنيسة ولا يضربوا بنوا قيسهم قبل اذان المسلمين وان لا يخرجوا
الرايات في عيدهم وان لا يلبسوا التاج في عيدهم وان لا يخرجوا في بيوتهم فان فعلوا
شيا من ذلك عوقبوا واحدثوا فيهم وجيب لهم في خرابتهم ومن قال منهم من قال وقد كان
ابو بكر رضي الله عنه توفي قبل فتح دمشق وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة
بالولاية على الجملة وعزل خالد بن الوليد فكتم ابو عبيدة الكتاب من خالد
وغيره حتى انقضت الحرب فكتب خالد الامان لاهل دمشق وابو عبيدة الامير
وهم لا يدرون فالفكان كتاب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بتغي ابي بكر واستعماله
ابا عبيدة بن الجراح وعزله خالد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين
الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فان ابا بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فانا لله وانا اليه راجعون
ورحمة الله وبركاته على ابي بكر الصديق العامل بالحق والامر بالقط والاخذ بالعرف
الذين السير الوادع الكهل الحليم الحكيم وغفر بسيئاته وفيه مصيبتنا فيه مصيبة المسلمين
عامة عند الله تعالى حين ادرجت الى الله في العصمة بالتقي برحمته والعمل بطاعته ما هيانا
والحلول في جنته اذ توفاه فانه على كل شيء قدير وقد بلغنا حصاركم لاهل
دمشق وقد وليتك جماعة المسلمين فانشب سرايا كي في نواحي اهل حمص ودمشق
وما سواها من ارض الشام وانظر في ذلك برايك ومن حضرك من المسلمين والاجلد فولي

هذا

هذا على ان تغزي عسكرك فيطمع فيك عدوك ولكن من استنفرت عسكره ومن احتجت
اليه في حصارك فاحتبسه ولتكن فيمن تحتبسه خالد بن الوليد فانه لا عنا بكيده قالوا فلما
ورد ذلك الكتاب الى خالد بن الوليد بعد فتح دمشق لنحو من عشرين ليلة فاقبل
حتى دخل على ابي عبيدة فقال يغفر الله لك اتاك كتاب امير المومنين فلم تعلمني واستحملني
خلفي والسلطان سلطانك فقال ابو عبيدة وانت يغفر الله لك ما كنت لاعلمك ذلك
حتى تعلمه من عند غيري وما كنت لاكسر عليك عزمك حتى تنقضي ذلك كله ثم قد كنت اعلم
ان شاء الله وما سلطان الدنيا اريد وما للدنيا اعمل وان ما تزيي سيصير الى يزال
وانقطاع وانما عمل احوان وقوام بامر الله عز وجل وما يضر الرجل ان يلي عليه اخوه في دينه
والدنيا ه بعلم الوالي انه يكاد ان يكون ادبارها الى الفتنة وواقعها في الخطية لما
تعرض من الهلكة الا من عصم الله عز وجل وقليل ما هم ودفع ابو عبيدة عند ذلك الى
خالد بن الوليد الكتاب قال ابو احذيفة وولي ابو احذيفة حصار دمشق وولى
خالد بن الوليد القتال على باب الشرقي وولاه الجبل اذ اكان يوم يجتمع المسلمون
فيه للقتال فحاصروا دمشق بعد هكذا كما ابي بكر حولا كاملا وابا ما وانه لما طال
على صاحب دمشق انتظار مدد ينصر به اي المسلمين لا يزداد دون الاكثرة وقوة
وانهم لا يغادرونه اقبل ببعث الى ابي عبيدة سالة الصلح وكان ابو عبيدة احب
الى الروم وكان الشام من خالد بن الوليد فكاذان يكون الكتاب منه احب اليهم وكان
اكتبهما وامرهما منه فرزها وكان قد بلغهم انه اقدمهما هجرة واسلاما فكانت رسل
صاحب دمشق اما باتية ابا عبيدة وخالد يقع على اهل الباب فارسل صاحب دمشق
الى ابي عبيدة فصالحه وفتح باب الجابية وراح خالد على الباب الشرقي فدافتتح عنوة
فقال خالد لابي عبيدة اسبهم فانا وقد افتتحتها عنوة فقال ابو عبيدة لا اوقد صالحتهم
ودخل المسلمون دمشق فاطوا وكان فتح دمشق سنة اربع عشرة في رجب وقيل
عشرة بقيت من رجب يوم الاحد لكنه عشرها من خلافة عمر الاسبوعا ايام وكان
اهل دمشق قد بعثوا الى قتال ه وهو بانطاكيه رسلا ان العرب قد حاصرونا وليست
لنا بهم طاقة وقد قاتلناهم مرارا فعجزنا عنهم فان كان لك فينا وفي سلطانك علينا
حاجة فامددنا داعيا والا فانا في ضيق وجهد فاعذرنا وقد اعطانا العوم الامان
ورضوا منا بالجزية فسرح اليهم ان تمسكوا بحصنكم وقاتلوا عدوكم على دينكم
فانكم ان صالحتموهم وفتحتم حصنكم لم يبقوا لكم وخيروكم على دينهم واستعبدوهم
بسلمهم وانا مسرع اليكم الجيش في اثر رسولي هذا فانتظروا الجيش فاربطوا على بهم
وكتب عمر الى ابي عبيدة كما مر وه بما هضة وذكر يعقوب بن عمر ان فتح دمشق كان
بعد وقعة اليرموك هزنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو المكارم بن هبة الله انبا
ابو طاهر المخلص انبا ابو بكر بن سيف انبا السري بن يحيى ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا
سيف بن عمر عن ابي عثمان عن خالد وعباده قالا لما هزم الله عز وجل جند اليرموك
وتهافت اهل الفروصه وفرع من المقاسم والاثقال وبعث بالاخماس وسرحت
الوفود استخلف ابو عبيدة على اليرموك بشير بن كعب بن ابي سحمير بن كيلا بقتال
برده ولا انقطع العدو على مواده وخرج ابو عبيدة حتى نزل بها لصفر منه وهو بريد

تشلّق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن هرمة ومسافع بن عبد الله بن مسافع وبعث يزيد بن ابي سفيان دحية بن خليفة
الكلبي فيجند بعد فتح دمشق ابى ثغر وابا الزهراء القشيري ابى البثنية وحوران
وصالحوه على صلح دمشق وولى القيام على فتح ما بقي اليه وكان اخواي الزهراء قد
اصيب رجل بباب مشق يوم دمشق فلما هاجروا قبروا بواجعدة فحزوا بذلك ٥٥
وعدوه وعيروه فاجابهم نابغة بن جعدة

٤٠ . فان تكن قدم بالشام نادرة ... فان بالشام اقواما واوصالا
٤٠ . وان تكن حاجبا من فخر به ... فلم يكن حاجب عمرو ولا حالا
٤٠ شم فخر عليهم وقال
٤٠ . تلك المكارم لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
٤٠ وقال الشماخ بن عمرو بن يوم دمشق
٤٠ . انما على داريا سليمان اسهدا ... بخالد وعاتق حملا بالصوارم
٤٠ . فصمصما بباب العراقي عنوة ... فدان لنا مستسلما كل قائم
٤٠ . انوا وقد دارت رحانا بدارهم ... فيمم الجم جزر الدرابا الاصارم
٤٠ . فلما رددنا في دمشق خيولهم ... وندمرهم طوا مهما بالاباهم
٤٠ وقال ابو اسعد رافع بن الاسود
٤٠ . لا تحسبن ابن ابي صلصل ... كفاسمة الباكين في الكرب
٤٠ . تركنا دمشقا منهم لا بطار يقنا ... عن الهامات غر من الكرب
٤٠ . كانك لم تشهد دمشقا وحائلا ... ويوم بصرى حين حط لواء الدب
٤٠ . فانا اذا هم سحاب بقفرة ... تهب بها الارواح بالصيب السكب
٤٠ . منعناكم منهم وقد زعزعوا العقا ... وكنا قديما نمنع الجار والذب
٤٠ . هنالك اذ لا يمنع العلم وسمه ... واذات محرره بمدجة الترب
٤٠ . وقد علمت ابناء تميم بانا ... لنا العز قد ما عند راية الهنب
٤٠ . وانا مواليا تعز بغلبنا ... وموالاكم الموكول ان كان ذا نهب
٤٠ وقال ايضا
٤٠ . من ذا على الاجرائ عز كعزنا ... اذ الجموع قامت الجوع على فقر
٤٠ . سائل بنا بطاس والروم هولنا ... غداة دمشق والحروب بها عرب
٤٠ . يثنون انا في الحروب مصالب ... سيل اذا جاء لا عاجم بالغرب
٤٠ . بقوم تراهم في الدهور اعزة ... لهم عرضها بين الفرائض والوتد
٤٠ . ابى الله الا ان عمر انتاهموا ... قوائم حرب لا يلين ولا تعري

انبانا ابو علي محمد بن سعيد بن بيان ثم اخبرنا ابو البركات الانماطي انبانا ابو طاهر احمد
ابن الحسن قالا انبانا ابو علي بن شاذان انبانا ابو عبد الله بن اسحق بن ابراهيم البغوي
واخبرنا ابو البركات انبانا طراد بن محمد الزينبي انبانا احمد بن علي بن الحسن بن اباد انبانا حامد بن محمد
ابن عبد الله الهرفي قالا انبانا علي بن عبد العزيز بن مردك انبانا ابو عبيد القاسم بن سلام قال وكذلك
رديته دمشق افتتحها خالد بن الوليد صلحا وعلى هذا مدن الشام كانت كلها صلحا دون
ارضها على يدي يزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وابي عبيدة بن الجراح قال ابو الحسن

الخطيب انبانا جدي ابو عبد الله بن ابي الحديد انبانا ابو الحسن الربعي انبانا ابو الفرج العباس
ابن محمد بن حيان انبانا ابو العباس بن الرفي انبانا احمد بن محمد بن مصعب انبانا محمد بن المبارك
ثنا الوليد اخبرني عبيد واحد من شيوخ دمشق قالوا بينما المسلمون على حصار دمشق اذ اقبلت
خيل عظيمة جرارة بالجزيرة بطرف من ثنية السليمة فراعهم المسلمون وظنوا انهم مخذولون منهزمون
فخرج اليهم جماعة من المسلمين فبينما بين بيت رأس والثنية التي هبطوا منها وهزموهم الله
تعالى وطلبهم المسلمون بتل جبل هو لا ينزل هو لا حتى وقفوا على بابحص فظن اهلها
انهم لما يأتوا حمص الا وقد صالحوا اهلها فقالوا علام نعطي ما صالحتم عليه اهل دمشق فقعلوا
قرأت على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن ابي محمد عبد العزيز بن احمد
التميمي انبانا محمد بن احمد بن هرون وعبد الرحمن بن الحسين بن ابي العقب
قالا انبانا ابو القاسم بن ابي العقب ثنا ابو عبد الملك بن ابي عابد قال قال الوليد
اخبرني يعقوب بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ان المسلمين لما افتتحوا مدينة
دمشق بعث ابا عبيدة بن الجراح وافدا الى ابي بكر وبشيرا بالفتح فقدما
المدينة فوجدا ابا بكر قد توفي رحمة الله عليه ورضوانه واستخلف عمر بن الخطاب فعاظم
ان يأتمر احد من اصحابه عليه فولاه فجاء الناس فقدموا عليهم فقالوا مرحبا عن بعثناه
يريد افقدم علينا امينا قال الوليد وثنا سعيد بن عبد العزيز عن يحيول ان الذي
ورد بفتح دمشق رجل من الصحابة ليس بابي عبيدة وانما اخبرهم انه لم يخلع
خفيه منذ يوم الجمعة الى يوم الجمعة فقال اصبت قال ابن عايذ اما وافد عقبة بن عامر
هذا اصح وعليه الناس في حكاية عبد الرحمن بن جبير خطايا في مواضع ثلاثة احدها
قوله ان دمشق فتحت في خلافة ابي بكر وانما حوصرت في خلافته ولم تفتح الا بعد
وفاته والثاني قوله ان عمر ولى ابا عبيدة بالمدينة واعاد ولاه وهو مقيم بالشام فبعث
اليه بكتاب توليته وهم يحاصرون دمشق فكتبه ابا عبيدة خلال ذلك والفتح الثالث
قوله ان ابا عبيدة كان اليزيد عقبة بن عامر ويدل عليه ايضا اجماع اهل التواريخ
على ان فتح دمشق كان سنة اربع عشرة وبلا خلاف ان ابا بكر توفي سنة ثلاث عشرة
في جمادى الآخرة ويدل على ان اليزيد كان يفتح دمشق عقبة بن عامر لا ابو عبيدة
ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن صرما الطحان انبانا ابو القاسم عبد الله بن
الحسن بن محمد بن الخلال انبانا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن علي بن الحسين الصيدلاني
المقرئ انبانا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا ابو الازهر ثنا وهب بن
جرير ثنا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن علي بن
رباح عن عقبة بن عامر قال قدمت على عمر رضي الله عنه بفتح دمشق وعلى حصاتها
فقال كنت فتح عليها قلت نعم قال منذ كم قلت منذ جمعة قال اصبت السنة هكذا
رواه جرير بن حازم عن يحيى عن يزيد وتابعه الوليد بن مسلم عن بن لهيعة عن
يزيد وهو ما قرأته على ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي عن عبد العزيز بن احمد
التميمي انبانا ابو نصر بن الجندي وعبد الرحمن بن ابي العقب قالا انبانا ابو القاسم بن
ابي العقب ثنا ابو عبد الملك ثنا بن عايذ قال قال الوليد واما عبد الله بن لهيعة فحدثنا
عن يزيد بن ابي حبيب عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال اردت فتح دمشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلي حفان جرمقيان فقال فقال لعمر مني عهدك قال يوم الجمعة وهذا يوم الجمعة
وما زلت اسمع منذ خرجت قال اصبت ويزيد بن ابي حبيب لم يسمعه من علي
ابن رباح بينهما عبد الله بن الحكم البلوي كذلك رواه عبد الله بن وهب عن يزيد
عمرو بن الحرث والليث بن سعد وعفصل بن فضالة وحيوة بن شريح وكذلك رواه
عبد الله بن وهب وبكير بن حسان عن عامر بن لهيعة ووافقا الجماعة عن يزيد وخالفا
الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة وكذلك رواه يحيى بن اسحق السيلحيني عن يحيى بن
ايوب وخالفهم يزيد بن عازم وما حديث عمرو فاخبرناه ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن
احمد بن الحسن البيهقي انبا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عمر الحيري بالمعري انبا ابو محمد عبد الرحمن
ابن احمد بن ابي شريح ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن نصير الجولاني ثنا محمد بن عبد الله
وعبد الحكم المصريان واللفظ لمحمد قالا انبا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث وابن لهيعة
والليث بن سعد بن يزيد بن ابي حبيب بن عبد الله بن الحكم البلوي انه سمع علي بن رباح
اللخمي يخبر ان عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدمت على عمر بن
الخطاب بفتح دمشام وعلي حفان منظر اليهما فقال لكما لم تنزع عنهما قال لبستهما يوم
الجمعة واليوم الجمعة قال اصبت واما حديث ليث فاخبرناه ابو السعود احمد بن علي بن
محمد بن المجلي قال ثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن الشاهد ثنا ابو عبيد الله بن احمد بن علي المقري
ثنا ابو بكر بن زياد حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي عن علي
ابن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر الجهني انه قال يعني بعض امراء الشام لعمر بن الخطاب
وقد مت عليه يوم الجمعة وعلي حفان فقال لي ارايت خفيك هذين قلت له يوم الجمعة
الحالية قال لم تنزعهما بعد قال قلت لم انزعهما بعد قال اصبت قال الليث
وذلك رايناه واما حديث مفضل فاخبرناه ابو القاسم عاصم بن خالد بن عبد الواحد بن
احمد بن خالد الاصبهاني بها انبا ابو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن طويق بها انبا ابو بكر
المقري ثنا محمد بن زياد بن حبيب شاكر بالي بن يحيى صاحب العمري عاشا مفضل قال سالت
يزيد بن ابي حبيب عن السح على الخفين فقال اخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي
ابن رباح عن عقبة بن عامر الجهني انه وفد الى عمر بما قال عقبة على حفان من تلك
الخفاف الغلاظ فقال لعمر مني عهدك بلبسكهما فقلت لبستهما يوم الجمعة فقال عمر
اصبت السنة واما حديث حيوة فاخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم المعروف
بابن صرما ببغداد انبا ابو الحاكم بن الحلال ثنا ابو القاسم بن الحلال الصيدلاني انبا ابو بكر
عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الاعلى انبا ابن وهب اخبرني حيوة سمعت
يزيد بن ابي حبيب يقول حدثني عبد الله بن الحكم عن علي بن رباح ان عقبة
ابن عامر حدثه انه قدم على عمر بفتح دمشق قال لي علي حفان قال لي عمر كم لك
يا عقبة منذ كم تنزع خفيك قال فتذكرت من الجمعة مدة ثمانية ايام قال احسنت
واصبت السنة رواه ابو عاصم عن حيوة فوافق ابن وهب على ادخال الروم
حل بين يزيد وعلي الا انه اختلف عليه في اسمه بقيل عبد الله وقيل الحكم بن عبد الله
فاما حديث من قال عبد الله فاخبرناه ابو السعود بن المجلي ثنا ابو الحسن بن المهتدي
انبا ابو عبيد الله بن احمد الصيدلاني ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا ابو الجنيد محمد بن

احمد ثنا ابو عاصم انبا حيوة بن شريح اخبرني يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن والان
البلوي عن علي بن رباح ان عقبة بن عامر قدم على عمر بن الخطاب اما قال من مصر
وانما قال من آلام قال له مذ كم لم تنزع خفيك قال من جمعة قال اصبت واما حديث
من قال الحكم فاخبرناه ابو السعود بن المجلي ثنا ابو الحسن بن المهتدي انبا ابو القاسم
الصيدلاني انبا ابو بكر بن زياد ثنا احمد بن منصور ثنا ابو عاصم عن حيوة عن يزيد
ابن ابي حبيب حدثه عن الحكم من اهل مصر عن علي بن رباح اللخمي ان عقبة بن عامر
قدم على عمر من مصر قال له كم لك منذ لم تنزع خفيك قال ثلاث قال اصبت
قال ونا احمد بن منصور مرة اخرى فقال عن الحكم بن عبد الله قال ونا
عباس الدوري ثنا ابو عاصم بن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن الحكم بن عبد الله
البلوي عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر انه قدم على عمر من مصر فقال له عمر
كم لك يا عقبة منذ كم تنزع خفيك قال من جمعة الى جمعة قال اصبت قال ابن زياد
هكذا قال ابن عباس الحكم بن عبد الله البلوي واحسب هذا من ابي عاصم اراه كان
يضطرب في اسمه واهل مصر اعلم به قالوا عبد الله بن الحكم واما رواية ابن وهب عن من
لهيعة موافقة الجماعة فقد سلفتا هما مع حديث عمرو واما حديث يحيى بن حسان عن
ابن لهيعة فاخبرناه ابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد البيهقي انبا ابو بكر محمد بن عبد
الله العمري انبا عبد الرحمن بن احمد بن محمد الرقي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سليمان
ابن شعيب الكيساني ثنا يحيى بن حسان ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد
ابن الحكم البلوي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال ابردن على عمر وهلت عليه
وعلي خفين فقال يا عقبة متى عهدك بنزع خفيك قلت يا امير المومنين لبستهما يوم
الجمعة وهذه الجمعة قال اصبت اواصبت السنة واما رواية يحيى بن اسحق بن يحيى
ابن ايوب فاخبرنا بها ابو الفضل محمد بن اسمعيل بن الفضل الغضبلي انبا ابو القاسم احمد
ابن ابي منصور محمد بن محمد الخليلي ببلخ قال اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد
ابن الحسن الخزاعي انبا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ثنا محمد بن عبيد بن المنادي
ثنا ابو زكريا السلجاني اخبرني يحيى بن ايوب والليث بن سعد وابن لهيعة كلهم
عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الله بن الحكم اخبره عن علي بن رباح عن عقبة بن
عامر الجهني قال قدمت على عمر بن وفد من دمشق وعلي حفان غليظان جرمقانيان
فقال لي عمر ما هذا ان الخفان اكنت تمسح عليهما قال قلت نعم يا امير المومنين
قال متى لبستهما قال قلت يوم الجمعة وهذا يوم الجمعة امسح عليهما قال
اصبت وقال ابن لهيعة في حديث اصبت السنة اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن
المصري انبا محمد بن علي بن رزق انبا احمد بن اسحق الهمداني ثنا احمد بن عمران الشاوي
ابن زكريا ثنا خليفة بن خياط العصفري حدثني عبد الله بن المغيرة عن ابيه
قال افتتح سرجيل بن حسنة الاردن كلها عنوة وقال ابو عبيدة الجابية ماخلا
طبرية فانها اهلها صالحوه على ذلك بامر ابي عبيدة وقال ابن الكلبي نحوه وقال ابو عبيد
ابو عبيدة خالد بن الوليد فقلت على الارض البقاع وصالحوا اهل بعلبك وكتب لهم
كتابا وقال ابن المغيرة عن ابيه صالحهم على بعض منازلهم وكنائسهم ووضع الخراج وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اسحق وغيره فيها بعمورية سنة اربع عشرة فتحت حمص ويعلبك على يدي ابي عبيدة في ذي القعدة قال سيف ويقال في سنة خمس عشرة

باب ذكر تاريخ وقعة اليرموك وعدة من قتل فيها من سوق الروم والملوك

اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ثنا عبد العزيز بن احمد الكتاني انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو اليمن بن راشد ثنا ابو زرعة حدثني محمود بن خالد عن محمد بن عايذ عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن حصين ابن علاق قال قال يزيد بن عبيدة واليرموك سنة خمس عشرة قال ابو زرعة واخبرني عمرو بن مسكين عن بحاز بن بكير عن ابن لهيعة قال عام اليرموك سنة خمس عشرة قال ابو زرعة واخبرني الحرث بن مسكين عن ابن وهب عن ابن لهيعة قال عام اليرموك سنة خمس عشرة

اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن الحسين بن اسلمة المصري وابنه ابو الحسن علي قالا انبا ابو الفضل ابن الفرات انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا علي بن يعقوب بن ابي العقب انبا احمد بن ابراهيم ثنا ابن عايذ ثنا الوليد وثنا ابن عايذ حدثني محمد بن عمر بن راشد الاسلمي قال كان اليرموك في رجب سنة خمس عشرة قال وثنا الوليد بن مسلم حدثني عثمان بن حصين عن يزيد بن عبيدة ان وقعة اليرموك كانت سنة خمس عشرة

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ثنا ابو بكر الخطيب واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري قالا انبا ابو الحسين بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابي بكر حدثني الليث بن سعد قال كانت اليرموك سنة خمس عشرة قال وثنا ابو بكر ثنا ابن بكير حدثني الليث ابن سعد قال كانت اليرموك سنة خمس عشرة والخليفة يومئذ عمر بن الخطاب وهي من ارض الاردن وهجيرها قال يعقوب كان اليرموك في رجب سنة خمس عشرة

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا عمر بن عبيد الله بن عمر انبا ابو الحسين بن بشران انبا عثمان ابن احمد بن عبد الله ثنا حنبل بن اسحق ثنا عاصم بن علي انبا ابو معشر قال وكانت اليرموك في رجب سنة خمس عشرة

اخبرنا ابو غالب الماوردي انبا ابو الحسن محمد بن علي السيرافي ثنا احمد بن اسحق بن حيويه ثنا احمد بن عمران بن موسى ثنا موسى بن زكريا انبا خليفة ابن خياط قال قال الكلبي كانت الوقعة يعني باليرموك يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة خمس عشرة وهذه الاقوال هي المحفوظة فيما تاريخ اليرموك وقد ذكر سيف بن عمر انها كانت قبل فتح دمشق بحين ولعل اقامة عمر سنة ثلاث عشرة ولم يتابع على ذلك

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسين بن النقور انبا ابو طاهر المخلص ثنا احمد ابن عبد الله بن سعيد ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب عن ابراهيم ثنا سيف عن عمرو عن محمد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وكانت اليرموك في ايام من جمادى الاخرة والحرب في شعبان وكان اول فتح الشام يعني عمر اليرموك على عشرين ليلة من متوفى ابي بكر قال سيف وكانت اليرموك لايام خلون من رجب سنة ثلاث عشرة في امارة عمر رضي الله عنه بتعبئة ابي بكر رضي الله عنه

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسين بن النقور انبا ابو طاهر المخلص ثنا احمد ابن عبد الله بن سعيد ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب عن ابراهيم ثنا سيف عن عمرو عن محمد وطلحة وزياد باسنادهم قالوا وكانت اليرموك في ايام من جمادى الاخرة والحرب في شعبان وكان اول فتح الشام يعني عمر اليرموك على عشرين ليلة من متوفى ابي بكر قال سيف وكانت اليرموك لايام خلون من رجب سنة ثلاث عشرة في امارة عمر رضي الله عنه بتعبئة

ابي بكر رضي الله عنه

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسين بن النقور انبا ابو طاهر ثنا احمد بن عبد الله ثنا السري بن يحيى ثنا شعيب عن ابراهيم ثنا سيف عن ابي عثمان يزيد ابن اسيد الغساني عن عبادة وخالد قالا شهد اليرموك اثنا عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم نحو من مائة من اهل بدر

اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن المصري وابنه ابو الحسن قالا انبا ابو الفضل ابن الفرات انبا ابو الفضل بن الفرات انبا ابو الهيثم بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم ثنا ابن عايذ قال وحدثني عبد الاعلى بن مسهر عن سعيد ابن عبد العزيز ان المسلمين كانوا اربعة وعشرين الفا وعليهم ابو عبيدة بن الجراح والروم عشرون ومائة الف عليهم ماهان وشغلان يوم اليرموك

اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه انبا عبد العزيز بن احمد الكتاني انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو اليمن بن راشد ثنا ابو زرعة حدثني ابو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول ما استطيع ان اصلي قال فلما حضر ابو عبيدة وعليا لعمر وكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مسلمة شدة الا جعل الله له بعدها فرجا ولن يغلب عسر يسرين فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن استلها وابنه ابو الحسن علي قالا انبا ابو الفضل بن الفرات انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك العرزمي ثنا محمد بن عايذ ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابو عمر وعن حسان بن عطية عن كعب قال والله عز وجل في القرآن لقد رصبا احدهم يوم اليرموك قال وكانت الازد يومئذ ثلاث الناس سمى بالاحرى يوم الملحمة الكبرى يسمى بها العلماء ادل سيوفهم المسند

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي انبا ابو بكر الخطيب واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري قالا انبا ابو الحسين بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب حدثني عمي عن محمد عن اسحق قال لما انتهى الخبر بهرقل ان جموع سعد قد التقت هي وجموع ابنة عمه ومعه من المستعربة لخم وجذام وبلقين وقتلى رعاملة وتلك القبايل من قضاعة وغسان بشر كثير ومعه من اهل ارمينية مثل ذلك بشر كثير فلما بلغها اقام بها وبعث الصقلان حصنا له وقارن واية الف مقاتل معه من اهل ارمينية اثنى عشر الفا عليهم جرجة ومعه من المستعربة من غسان وتلك القبايل اثنى عشر الفا عليهم جبلة بن الايهم الغساني وسايرهم من الروم وعلى جملة الناس الصقلان حصن هرقل وسار اليهم المسلمون وهم اربعة وعشرون الفا عليهم ابو عبيدة بن الجراح فالتقوا باليرموك في رجب سنة خمس عشرة فاقتتل الناس قتالا شديدا حتى دخل عسكر المسلمين وقاتل فينا من قريش بالسيوف حتى دخل العسكر منهن ام حكيم بنت الحرث بن هشام حتى سابقت الرجال

اخبرنا ابو الحسين الخطيب انبا جدي ابو عبد الله انبا ابو الحسن الربعي انبا ابو الفرج العباس بن محمد بن حيان انبا ابو العباس بن الرفيق انبا محمد بن محمد بن مصعب ثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد قال واخبرني صفوان بن عبد الرحمن بن جبير ان المسلمين صالحوا اهل مدينة دمشق واهل حمص وقنسرين ومنبج وجيوده بانطاكية بريدان يدخلوهم بلاده وتاخر

بطارقة من الروم واهل قنسرين واهل الجزيرة دلل عليه يسالونه ان يشير عليهم فيقا
تلوا المسلمين ويأتي عليهم فقالوا فاعدد لرجل وسير نامعه فنفعل فعمد لنا هامان
الرومي الارمني وسير معه من رؤساء الروم ما يتي الف وسار من روم قنسرين
واهل الجزيرة وغيرهم ستركمن وبلغ ذلك المسلمين الذين على حمص فاجمع امرهم
على المسير الى اخوانهم الذين بدمشق فيكونوا معهم واحدا فقال لهم اهل مدينة
حمص نحن على صلحنا ان ظفرتم لا نكثر عليكم ولا تمدنا لوا نعم وساروا الى دمشق
وسارت الروم على حمص على محدثة ثم على البقاع ثم على حوله دمشق فاشفق
المسلمون ان يلحقوا بنيهم وبين اخوانهم الذين سواد الاردن وما قبلها فساروا
حتى نزلوا الجابية وانضم اليهم اخوانهم فكانوا جميعا قال وذكر الوليد اخبرني
صفوان عن عبد الرحمن بن جبير ان ابو الاجناد اجتمعوا في خباء يزيد بن ابي سفيان
وهم بالجابية يسمعون خبر عين لهم من قصة بخبرهم بكثرة القوم ومنزلتهم على
بهو الوادي ومرج الخولان اذ طاف بهم ابي سفيان وكان ماكث اظن اني ابقى حتى اراب
غلمة من قريش يذكرون امر حربهم ويكيدون عددهم بعشرين الف بعشرين الف قالوا
هل لكم الى رأي شيخكم فقالوا ادخل ابا سفيان فدخل فقال ما عندكم اخبروني بخبركم
القضاعي فقال ان معسكركم هذا ليس بمعسكر اني اخافان يأتيكم اهل فلسطين
والاردن فيجعلون بينكم وبين مدائنكم فتكونوا بين عسكرهم فارتحلوا
حتى تجعلوا ذرعان خلف اظهركم يأتيكم المدد والخبر فقبلوا ذلك من رأيه
فقال اذ قبلتم هذا من رأي فامروا خالد بن الوليد على الخيول ويروه بالوقوف
فيما بين العسكرين وبين الخيول فانه سيكون لرحيل العسكر من السحر اصوات عالية
تحدث لعدوكم فيكم كما فاذا قبلوا يريدونه لذلك بعثتهم الخيول فكفتهاوات
كانت الخيول حوله ورعت عنه المراسية فقبلوا ذلك من رأيه ونادوا بالسحر من الرحيل
فنادت الروم ان العرب قد هربت فاقبلت فلقيتها الخيول فكفتها حتى سار
العسكر وتبعتها المراسية وساقتها الخيول حتى مرت واخلف الزبير وكجعلوا
اذرعان خلف ظهورهم وتركت الروم فيما بين دمر ابوب الى ما يليها من نهر اليرموك
بينهم النهر فعسكروا هنالك اياما ثم بعث يا هان الى خالد بن الوليد ان رأيت ان
تخرج الي فوارسك واخرج اليك فيسلم اذكر لك امر الناس لكم فيه صلاح وحظ
ففعل خالد بن الوليد موافقة ملبا فكان فيما عرض سلمه ان قال قد علمت ان الذي
اخرجكم من بلادكم غلا السعر وضيق الامر عليكم وانى قد رأيت انا اعطي كل رجل منكم
عشرة دنانير وراحلة تحمل عليها من الطعام واللسوة والادم فترجعون بها الى
بلادكم وتعتمرون بها اهليكم عنكم هذه فاذا كان قابل بعثتم الينا فنعنا اليكم
بمثله فانا قد جبينا كم من الجيوش والعدد ما لا قبل لكم به فقال لها اخرجنا من
بلادنا الجوع والاضيق الامر ولكنا معشر العرب نشرب الدما وقد حدثنا ان لا دما احلا
من دما الروم فاقبلنا بها فسرق دمكم نشربها قال فنظر اصحابه بعضهم الى بعض
وقالوا هذا ما كنا نحدث به عن العرب من شربها الدما فرات على ابي محمد عبد الكريم بن
حمزة عن ابي محمد القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك بن عايذ قال قال الوليد فذكره

خلاف

الا الله قال ردوم الروم وقال ثابت الغاو الصواب ماية الف اخبرنا ابو الحسين الخطيب
انبا جدي ابو عبد الله انبا ابو الحسن الربعي انبا ابو الفرج العباس بن محمد بن حباب انبا ابو
العباس بن الرفيق انبا محمد بن محمد بن مصعب وحشي ثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد بن مسلم
اخبرني شيخ من بني ابي الجعد عن ابيه ابي الجعد انه اشار على المسلمين ببيات الروم فعتلوا
ذلك منه فنعتوا الجموع عظيمة وامروا اهل العسكر بايقاد النيران فاضطلق له على بقية
الطريق وجسر النيرموك حتى وافى عسكر الروم فقاتلوهم ملبا فلما ثبت القتال
امكنهم ظلمة الليل على الطريق فاقبل عليها والجسر وشادت الروم ابي العرب
قد انهزمت فخرجت تتراكض بادمر الينوان فتوقص منهم في وادي اليرموك اكثر من
ثمانين الفا لا يعلم الا خرهم ما بقي الاول قال وثنا الوليد قال ابو النا صفوان بن عمرو عن عبد
الرحمن بن جبير ان المسلمين عادوهم بالقتال وعدت الروم قد نزحت صفوان فما سلسل
الحديد مفضلا عليهم لا يفر بعضهم عن بعض فقاتلوهم قتالا شديدا فنصر الله المسلمين
وهزم الروم فاتبعتهم الخيول تقتلهم واوركنا هان بناحية الحولان فقتل اخبرنا ابو
القاسم بن السمرقندي انبا ابو علي بن المسلمة انبا ابو الحسن الحمامي انبا ابو علي بن الصواف
ثنا الحسن بن علي العطار ثنا اسمعيل بن عبيد العطار قال قال ابو احمد بقنا عمرو بن شرحبيل
سعيد بن عبد العزيز عن وقدما اهل الشام وغيرهم قالوا استرخص يعني يا هان الى
المسلمين فخرج بهم ابو عبيدة وقد جعل على ميمنته معاذ بن جبل وعلى ميسرته
قتادة بن اسامة الكناني وعلى الرجالة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعلى الخيل خالد
ابن الوليد وكان الامر عمرو بن العاص على ربع يزيد بن ابي سفيان على ربع وشرحبيل
ابن حسنة على ربع وكان ابو عبيدة على ربع وخرج الناس على راياتهم فيها اشراف
رجال من العرب فيها الازد وهم ثلث الناس وفيها حمير وهمدان ومذحج وهو الان
وخثعم وفيها كنانة وقضاعة وسلم وجذام وكنده وحضرموت وليس فيها اسد ولا
تميم ولا ربيعة ولم يكن دارهم انما كانت دارهم عراقيه فقاتلوا اهل فارس بالعراق
فلما لقيهم الروم وسار ابو عبيدة بالمسلمين وهو يقول عباد الله انصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم يا عباد الله اصبروا فان الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة
للعار ولا تنكروا مصافكم ولا تعطوا اليهم حظوة ولا يدوهم بالقتال واسرعوا
الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكر الله عز وجل في انفسكم
حتى امركم ان شاء الله قالوا وخرج معاذ بن جبل على الناس فجعل يذكرهم ويقول يا اهل
القرآن مستحفظ الكتاب وانصار الهدى واحق والرحمة ان رحمة الله لا تنال الجنة الا
بدخل الا ما امانين ولا بوليه الله بقرابي المعقرة والرحمة الواسعة الا الصادق المصدق
الم تسمعوا القول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية
فاستجيبوا رحمكم الله من ربكم ان ربكم قد اكم وزاركم عن عدوكم وانتم في فسحة ولهي لكم
ملحقة من دونه والاعز بغيره يستغني الصفوف ويذكرهم حتى اذا بلغ من ذلك
ما احب ورأى من الناس الذي سره بهم ثم حرضهم وانصرف الى موقفه رحمه الله
قالوا وسار في الناس عمرو بن العاص وهو احد الامراء كمسير اخيه معاذ بن جبل فجعل يحضهم
ويقول يا ايها المسلمون عضوا الابصار واجثوا على الركب واسرعوا الرماح فاذا حملوا عليكم فانهم

حتى اذا كنوا الطراد الاسنة فتنوا في وجوههم وتبحة الاسد فوا الذي يرضى
الصدقة ويحب عليه وسمعت الكذب ويحرم عليه الاحسان احسانا لقد سمعت
ان المسلمين سيفتحون هذا كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا يهولنكم جموعهم ولا عددهم
فانكم لو صدقتموهم السند تطايروا تطايرا ولا ادبر الحملة قالوا ثم رجع وقف
في موقفه معهم ايضا قالوا ثم رجع ابو سفين بن حرب وهو مطوع بن عبد الله
استاذ امير المؤمنين عمر ابن يخرج منطوعا مدد المسلمين منطوعين لحمل
الله في معرجه بركة منار في صف المسلمين وهو يقول يا معشر المسلمين انتم تعرف
وقد اصبحتم في دار العجم منقطعين عن الاصل فلا تهابن من امير المؤمنين مدد
المسلمين وقد واسه اصبحتم باذاعة وكثير عدده شديد عليكم حنقه وقد
وترتموهم في انفسهم وبلادهم وشامهم والله لا يبخيكم منهم الا القوم ولا يبلغ رضوان
الله عند الا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة الا انها سلمة لا ترمة وان
الارض وراكم بينكم وبين امير المؤمنين خلعة المسلمين معاري وبرادي ليس
لاحد فيها معقل ولا ملجأ فعليكم بالصبر فرحاما وعد الله فهو ضمين معقول لنا متبوعا
بسيوفكم وبقاؤها ولكن هم الحصون قالوا ثم رجع ابي سفين الى النساء
اللاتي مع المسلمين وكان كتيبة من المهاجرات قد حضرن يوم عبيد مع ازواجهن
وابنائهن واخلين من خلف صفوف المسلمين وامر بالحجارة فالقيت بين ايديهن
ثم قال لا يرجع اليكن احد من المسلمين الا رميموه بهذه الحجارة وقلين من يرجع
بعد الفرار عن الاسلام واهله وعن النساء ما رضي الله عنه فالتفت ثم رجع
ابو سفين فنادى المسلمين فقال يا معشر اهل الاسلام حضرما ترون فهذا رسول
الله والجنة امامكم والشيطان والنار خلفكم ثم وقف موقفه قالوا وزحفت
الروم بكاكبها الى المسلمين يومئذ فوقف فيها معهم الصلبان واقبلوا بالاساقفة
والقسيسين والرهبان والبطارقة فنهض رجل كرجل الرعد وقد تتابع عظامهم
على الموت ودخل منهم ثلاثون الفا كل عشرة في سلسلة لا ان لا يفروا قالوا فلما
نظر اليهم خالد مقبلين اقبل يركض حتى قطع صف المسلمين الى نساء المسلمين وهن
على تل مرتفع من العسكر حيث ومعهن ابا سفين فقال يا نساء المسلمين انا رحل قبل
اليكن منهن ما فانا قتلته ثم انصرف فاتى ابا عبيدة فقال ان هؤلا قد قاتلوا بعده
رجلة وفرح وان لهم حدة لا يردها شيء وليست خيلهم بالكثيرة ولا اراه لا قامت
خيلي لشدة خيلهم ورجالهم ابدا وخيله يومئذ اثنا عشر الف المسلمين ثلاثة
فقال خالد قد رايت ان افرق خيلي فاكون في احدى الخيلين وقيس بن هبيرة
في الخيل الاخرى ثم تقف خيلنا من وراء الميمنة والميسرة فاذا حمل على الناس
ثبت الله اقدامهم وان كانت الاخرى حملت خيولنا عليهم وهم حامية وهم
قد انتهت شدتهم وتفرقتهما عنهم فارجوا عندها ان يزلزلهم الله ويجعل
الدائرة عليهم وقد رايت ان يجعل سعيد بن زيد مجلسك هذا ويجعل معه راية
بغداة في ما يتهن ما وتلمانية يكون للناس مردا فقال ابو عبيدة مستوريه
وقال افعل ما ارى الله وانا فاعل صار دت واجعل ابو عبيدة سعيد بن زيد مكانه وفعل

ما امره به خلد تركب فرسه واقبل يسير في الناس ويحرضهم ويوصيهم بتقوى الله
والصبر ثم انصرف موقفه من خلف الناس ورايهم قال اسمعت شا سعيد بن عبد
العزيز عن بعض قدمايهم ان رجلا من المسلمين اقبل يوميد عند وصاة ابو عبيدة
هذه فقال له اني قد اردت ان اقضي شيا لي فهل لك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجة فقال ابو عبيدة بغير تقريه مني السلام وغيره انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا ثم تقدم الرجل وكان اول من استشهد رحمة الله عليه قال واقبلت الروم اليهم
كانها سحابة منتصبة الى المسلمين حتى دنوا منهم فنظروا فيهم فقال لهم رجل من
ابن جبل عناد المسلمين يا معشر العرب ان الاسلام انهم قد تهيبوا الشدة والله لا يردهم
الا الصدق عند اللقاء والصبر عند الفزع قالوا ثم نزل عن فرسه وقال من يريد
فرسا يركبه ويقاتل عليه قال فوثب اليه عبد الرحمن وهو غلام حين احتلم فاخذه
فقال يا ابت اني كنت ارجو ان لا يكون فارسا اعظم عنا في المسلمين مني فاركبني
يا ابت رجلا اعظم عنا منك فارس الرجالة هو عظم المسلمين فاذا رايتني حملت
صبروا ان شا الله كقالي وحافظوا قال فقال ابوه وفقني الله واياك يا بني قال ثم
ان الروم تداعوا وتعاضدوا وذكرهم الاساقفة والرهبان قال فجعل معاذ اذا
سمع ذلك منهم يقول اللهم انزل افئدتهم وارعب قلوبهم وانزل علينا السكينة
والزمنا كلمة التقوى وحبب الينا القفار رضا بالقضا قال وخرج باهان
صاحب الروم فجال فيهم حتى وقف وامرهم بالصبر والقتال دون ذراريهم
واموالهم وسلطانهم ثم رجع الى صاحب الميسرة ان احمل وهو الذي يجاء
وكان عبد الله منتسكا فقال للبطارقة والروس الذين معه قد امركم امير كم ان
تحملوا قال فتهيا البطارقة فشدت على الميمنة وفيها الازد ومذحج وحمير موت
وحمير وحولان فثبتوا واجتمعوا فوا عبد الله فقاتلوهم قتالا شديدا طويلا ثم انه
ركبهم من الروم امثال الجبال فزال المسلمون من الميمنة الى ناحية القلب وانكشف
طائفة من الناس الى العسكر وثبت صدر من المسلمين عظيم يقاتلون عن اثارهم وانكشفت
ربيعة يومئذ وهي في الميمنة وفيهم الحجاج بن عبد يغوث فتنادوا فتزادوا وهم
واجتمعوا جميعا فاجتمعوا وهم حمية رجل فشد واشتد نهنهوا من قبلهم من
الروم واشغلوهم عن اتباع من انكشف من الميمنة وتراد ايضا جماعة من الميمنة
المنهزمة فصدت حمير وحضرموت وحولان بعد ما زالوا حتى وقفوا مواقفهم
فما لصف واستقبل الناس رعاة من انهزم من المسلمين منهن ثم البيوت ولحقن
نصر بن وجوههن وترميهن بالحجارة قالوا قال العباس بن سهل بن سعد الساعدي
وكانت عند حولة بنت ثعلبة الانصارية في هولا الناس فرسها عمرو وهو يحرض ويقول
يا هاربا عن نسوة بيات فعن قليل ما ترى سبيات ولرضيات قال فزاد
الناس ونبت الناس علي مواقفهن قالوا واستجر القتال في الاردن فاصيب منهم
ما لم يقتل من العيال وقتل يومئذ عمر وبن الطفيل الدوسي وحقق الله رويا
والده رحمة الله عليه الطفيل فانه راى يوم مسيلمة ان امراة لقيته فعقدت له من رجليها
فدخله وطلبه اينه هذا وحبس عنه فقال اولت رويا عبادا قتل الله المراة اليمامة خليني في قرضها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض وان ابنى سيصيبه جراحة و يوشك ان يلحقنى فتقتل هذا يوم اليرموك
وهو يقول يا معشر الامراليوتيين المسلمين فيسلكم واخذ يضرب بسيفه قدما وهو يقول

قد علمت دوس ويعلم نهلم ٤٠ انى احوا البيض ليوم مظلم
واعزل الشكيم شد الاسهر ٤٠ لست عن سنى ابى الوغا ضيع

فقاتل حتى قتل قال ونبت خندب بن عمرو بن حميد ورفع رايته وهو يقول
يا معشر الازد انه لا يبغى من القتل والعدو الا لئام الا من قاتل الا وان المقتول
الشهيد والخايب من تولى ثم اخذ يقول يا معشر الازد انه لا يمنع الرماية الا الابطال
فقاتل حتى قتل قالوا وبرز ابو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الازد
يعافرها وهو احد الروسى من الازد فجعل يقول سارعوا الى الحور العين وحور ربكم
عز وجل فى جنان النعيم ما انتم الى ربكم فى موطن احب اليه منكم فى مثل هذا اللهم
الا ان للصابرين فضلهم قالوا فما طافت الازد ثم اضطربوا حتى صارت الروم
تحول فى مجال واحد كما يدور الرحا قالوا ولقتال مارو يوما اكثر مجمعا ساطعا وعصا
نادرا وكفاحا طابرة من ذلك الوطن والناس يضطربون تحت الغبار قالوا وحمل للعباس
فى الميمنة حتى انتهى الى القلب فى جمعها فيه فقالوا وحمل عليه طالد بن
الوليد على الميسرة التى دخلت العسكر واضطرب ميمنة المسلمين الى القلب فصارت
الميمنة والقلب شيا واحدا فقتل هو وخيله نحوا من ستة الاف ودخل سائرهم
بيوت المسلمين فى العسكر مجتمعين وخرج خالد بن الوليد فى خيله يصرد من كان
من الروم قريبا من العسكر حتى اذا اراد ان يكر راجعا نادا عند ذلك يا اهل
الاسلام المريض سيد القوم بن الحلد القتال الا ما رايتم الشدة فوالذى نفسى
بيده اين لارجوان يحكم الله اكتافهم قالوا فاعترض صفوف الروم وان فى جانبه
الذى يستقبل راية العلم من الروم محمل عليهم وما هو الا ميكعو منه الف فارس قالوا
فوالله ما بلغتهم الجملة حتى قبض الله جمعهم وشد المسلمون على من يليهم منهم حتى هزموهم
فانكشفوا وانتهى المسلمون ما يمتنعون من قتل ميمنتهم ومن اليسرتهم قالوا
ثم ان طالدا انتهى فى تلك الجملة الى الذى يحمل فقد قال لاصحابه لعوفى فى الثياب
تلف فى الثياب وقال انى ودد ت ان الله كان غافانى من حربهذا القوم ولم ار هم
ولم يروا ولم ار نصر عليهم ولم ينتصروا على بعد هذا يوم مثل شر ولم يقاتل حتى
غشيته القوم فقتلوه قالوا وقال ايضا ناظر وهو فى ميمنة الروم يحمل حتى صاحب
ارمينية احمل فقال له ابيت نامرنى ان احمل وانا امير مثلك فقال له فناظرانت
امير وانا امير ولما قومك قد امرت بطاعتى فاختلفا مرة ان فناظر احملة
عظيمة شديدة على كنانة وقيس وخثعم وجذام وقضاعة وعاملة وغسان
وهم فيما بين ميسرة المسلمين الى القلب فكشفوا المسلمين وزالت الميسرة عن مكانها
وثبت اهل الرايات واهل الحفايظ فقاتلوا ورأيت الروم اكناف من انهزم
حتى قد خلوا معهم العسكر قال فاستقبلهم نساء المسلمين بعد الفساطيط يضربون
بها وجوههم ويعيرونهم بالحجارة ويقلن اين عن الاسلام والاهبا تولاء الرواع
قال فنعطف هؤلاء الذين انهزموا الى المسلمين فيادى الناس بالحفايظ فصبر قال

وشد ثابت بن اسلمة فقاتل فقتل واشتد يزيد وجعل يرتجز ويقول

٤٠ ان تقتدوني تقتدوا واخير فارس ٤٠ لذى الغرات والرئيس المحاميا
٤٠ وذا تحمرا يعلا الهول قلبه ٤٠ ضرب بنصل السيف اروع ضيغما

قالوا فكر فى القوم ثلاث رماح بوسيد وقطع سيفين واخذ يقول كلما قطع سيفا او كسر رمحا يعيد
سيفا او رمحا فى سبيل الله رجلا محسبا نفسه مع اولياء الله عاهد الله ان لا يفر ولا يبرح حتى يقاتل
المشركين حتى يظهر المسلمون او يموت فكان من احسن الناس بلاء فى ذلك اليوم قالوا وقال
ابو الاعور السلمى فقال يا معشر قيس جدوا فان فيكم من الاجر والصبر فان الصبر فى الرماح
وسكونه فى الاحرة رهبة وفضيلة فاصبروا وصابروا انه مران الناس حيزوا الى القلب
وفى القلب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حين وضعه عبيدة بن الجراح قال فلما نظر سعيد الى
الروم وفارها اقتحم الى الارض وجثا على ركبتيه حتى اذا ادنى منه طعن برايته اول رجل من القوم ثم
شارى وجوههم كانه الليث واخذ يقاتل ويعطف الناس اليه قال وكان يزيد بن ابى سفيان يومئذ
من اعظم الناس شيا فكان ابوه مر به فقال له يا بنى عليك بتقوى الله والصبر فانه ليس رجل
بهذا الوادى من المسلمين الا محفوظا بالقتال فكيف بك وباشباهك الذين ولوا امور المسلمين
اولئك احق الناس بالجهاد والنصيحة فانوا الله يا بنى والزم ثغرك ولتكونن احد من اهوائك
بارعى فى الاجر والصبر فى حر وقر اجر عدو الاسلام منك قال فافعل فقاتل يومئذ فى مجانبة الدرب
كان فيه واقفا قتالا شديدا وكان مما يلى القلب قال وشد طرف من الروم على عمرو بن العاص
فانكشف هو واصحابه حتى دخلوا اول العسكر وهم يقاتلون محدقا لذ يقاتلون ويشدون ولم
يظهروا من زمنه قالوا فلما الظهر قال فنزل الناس بعد من نزل فحرزن وجوه الرجال
ونادت الناس ايت ابن العاص وقالت قبح الله رجلا من عن جلسائه وقبح الله رجلا يفر
من كتيبة كوبحة قالوا وسمع نسوة من الناس المسلمين يقلن فلستم بعولتنا ان لم تمنعونا
قال فنزل المسلمون فرجع عمرو واصحابه حتى عادوا الى قريب من موقفهم قالوا وقاتل يومئذ
رجيل بحصنة غير بعد الذى كان فيه وكان وسط من الناس الى جنب عبيد بن ربيب
وانكشف عند اصحابه فثبت وهو يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الى اخر
الاية ان الشاروا انفسهم بان يقاتلوا فرضات الله وايمانه المستنافون الى جوار الله فى داره
قالوا فرجع اليه ناس كثير وبقى القلب لم ينكشف اهله لمكان الذى كان فيه سعيد بن
زيد قالوا وكان ابو عبيدة من وراظهره رد اله والمسلمين قالوا فلما راى قيس بن هبيرة
خيل المسلمين وبراصفهم بما يليه ميسرة المسلمين وان المسلمين قد هدت ميسرتهم العسكر
وان الروم تقدمت لهم اعترض الروم خيله تلك ينتظر خيلها التى مع ابن الوليد ليقطعهم
الى بعض ورجع المسلمون الى اثارهم يقاتلونهم رجلا على من يليه من الروم وهو فى ميمنة
المسلمين حيث اضطروهم الى صفوفهم قالوا فلما راى خالد بن الوليد ان قيس بن
هبيرة قد كشف من يليه وان المسلمين قد رجعت راجعتهم الى المسلمين يعلو على من
يليه من الروم يعطف بعضهم الى بعض ورجعت الخيل التى مع ابن الوليد حتى اذا دنوا
منهم اذا هم ينتفضون فلما نبعث ذلك ابو عبيدة عند ذلك قال لسعيد بن زيد
ان شد عليهم وشد المسلمون باجمعهم عدة واحدة واظهروا التكبير ثم صكوهم صكة
واحدة فطعنوا بالرماح فضربوا بالسيوف وانزل الله تعالى نصره ومما وعد نبيه صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم وضرب الله وجوه اعدايه وسخ اكتافهم وزلزل اقدامهم وانزل الله ملايكة
يضربون وجوههم حتى ولوا المسلمين اكتافهم قالوا قال سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال
لما جلنا هذه الجولة سمعنا صوتا قد كان يملأ العسكر يقول يا نصر الله اقرب اتيا الثبات
الثبات يا معشر المسلمين فتعطفنا عليه فاذا هو ابو سفيان بن حرب تحت راية ابنه قالوا
وسند خالد في سر عان الناس وسند المسلمون معه يقتلون كل قتل وركب بعضهم بعضا
حتى انتهوا الى مكان مشرف عليها هوبة فاخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون
وهو يوم ذو اضباب ومنهم من قال كان ذلك في الليل فاخذ آخرهم لا يعلم ما بقي اولهم
يتساقطون فيها وهم لا يبصرون وهو يوم ذو اضباب حتى سقط فيها نحو من ثمانين الفا
فما احصوا الا بالغضب قالوا وبعث ابو عبيدة شداد بن اوس بن اخي حسان بن
ثابت بعدهم بعد ذلك اليوم بيوم فوجد من سقط في تلك الاهوية حين عدهم
بالغضب ثمانين الفا يزيدون قليلا او ينقصون قليلا وسميت تلك الاهوية ابو
فوصة من يومئذ حتى اليوم لانهم وقصوا فيها فاخذ واوجعا اخر وقيل المسلمون
في المعركة بعد ما ادبروا اما ما لا يحصيهم عليهم الطبيفيات المسلمون فلما اصبحوا نظروا
فاذا هم لا يرون سبا فقالوا كمن اعداء الله ثنا فما بعثوا الجزل في الوادي ينظر هل لهم
من كمين لو نزلوا بوطاء من المسلمين فاذا الرعاة يخبرونهم انهم قد سقطوا في الهوة فسة
فسالوا من عظيم الروم فقالوا قد ترحل منهم البارحة بنحو من اربعين الفا متوجهين
خالد بن الوليد على الجزيل فقتلهم حتى مر بدمشق فخرج اليه رجال من اهل دمشق فاستقلوه
فقالوا امن على عهدنا الذي كان بيننا وبينكم فقال لهم نعم انتم على عهدكم لم اتبعهم
يقتلهم في الفرق وفي كل وجه حتى عظم الناس حتى ادركوه بثنية العقاب وهو
يهبط الهابط منها الى غوطة فذركى عظم الناس حتى ادركهم بغوطة دمشق فلما انتهوا
الى تلك الجماعة من الروم وافتلوا يرمونهم بالحجارة من فوقهم فتقدم اليه الاشتر وهو
في رجال من المسلمين فاذا امامهم رجل من الروم جسيم عظيم فمضى اليه حتى ضربه على
فاستوى هو والرومي على صخرة ملساء فاطرها بسيفيهما فاظن الاشتر كفا الرومي
وضرب الرومي الاشتر بسيفه فلم يضره واستند كل واحد منهما صاحبه فوقعا على الصخرة
ثم اخذ كل واحد الاشتر يقول وهو في ذلك ملازم العلج لا يتركه قل ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
قتل فلم يزل يقول ذلك حتى انتهى الى مستوى الجبل وقرارة فلما استقروا وثب
على الرومي فقتله وصاح في الناس ارجعوا قال فلما رات الروم ان صاحبهم قد
قتل حملوا الثنية وانهزموا قال وكان الاشتر ذا بلاء حسن في الروم وقد قالوا
لقد قتل ثلاثة عشر منا لوافر كبحا لله والمسلمون الثنية ثم احاطوا مستريحين
وانكوا في سائر البلاد يطلبون اعداء الله في الغرى والجبا الحتى وصلوا الى حمص
فخرج اليهم اهل حمص يسيلونهم التمام على عهدهم وعقدهم وجزيتهم ففعل بهم
خالد ما فعل باهل مشق واقام بها ينتظر راي ابي عبيدة قالوا ولما سار خالد
ابن الوليد من اليرموك في اثر من انهزم ووقع ابو عبيدة في دمشق المسلمين حتى
عمهم وكفاه دفن الكفار بالوقوصة البئر وقعوا فيها وقد كان مما يعلمون ان يدفنوا

الكفار بعد ما يدفنون المسلمين فكفاه الله الكفار بالوقوصة البئر وقعوا فيها مائة
ابو عبيدة مكانه الى عمر بن الخطاب يصف له امرهم اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا
ابو الحسين بن المنفور انبا ابو الطاهر المخلص ثنا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى
ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر التميمي قال وكان ابو بكر رضي الله عنه قد سمى لكل امير
من امراء الشام كورة فسمى لابي عبيدة بن عبد الله بن الجراح حمص ولابي يزيد بن ابي
سفيان دمشق ولشرحبيل بن حسنة الاردن ولعمرو بن العاص وعلقمة بن مجزز فلسطين
فاذا فرغا منها نزل علقمة وسار الى مصر فلما سار في الشام دهم كل امير منهم قوم كبير
واجمع رايهم ان يجتمعوا بمكان واحد وان يلقوا جمع المشركين بن جمع المسلمين قال
وثنا سيف عن ابي عثمان بن يزيد بن اسيد الغساني عن خالد وعبادة قالوا توافا اليها
مع الامراء الاربعة والجنود مع عمرو وعلقمة ويزيد بن ابي سفيان وابي عبيدة وشرحبيل
سبعة وعشرون الفا وثلاثة الاف من قال خالد بن سعيد امر عليهم ابو بكر رضي الله عنه
معونة شرحبيل وعشرة الاف مدادا لاهل العراق مع خالد بن الوليد وسبعة الاف
ثبتوا مع عسكره ورد بعد خالد بن سعيد وكانوا جميعا ستة واربعين الفا وكان عكرمة
من اخر بني مخزوم اسلاما وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث وذكر انه بارز
رجلا في بعض حروب النبي صلى الله عليه وسلم فقتله فاستضحك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له نفر من الانصار ما اضحكك وقد مجعنا باصحابنا فقال اضحكني كما انهما يدرظ
واحدة في الجنة قال وكان قتالهم على سائة خل جند واحد يسير لا يجمعهم واحد حتى قدم
عليهم خالد من العراق وكان عسكر ابو عبيدة بالير موك مجاور العسكر عمرو بن العاص
وعسكر شرحبيل مجاور العسكر يزيد بن ابي سفيان وكان ابو عبيدة ربما صلى مع عمرو
ابن شرحبيل مع يزيد فاما عمرو ويزيد فانهما كانا لا يصليان مع ابي عبيدة وشرحبيل
وقدم خالد بن الوليد وهم على حالهم وهذه عسكره على حده فصلى باهل العراق ووافق
خالد المسلمون وهم متضايقون. مدد الروم عليهم باهان وافق القوم وهم شاط
مددهم فالتقوا فهزمهم الله تبارك وتعالى حتى الجاهم وامدادهم الى الخنادق والوقوصة
احد حدوده والوقوصة لعب لاج في الارض اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي
انبا ابو علي بن المنفور انبا ابو الطاهر المخلص انبا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى
ثنا شعيب بن ابراهيم ثنا سيف بن عمر قال وحملت الروم مع انقلابه الى خالد وهم
يرون انها حملة فاراد المسلمين عن مواقفهم فالتقوا فهزمهم الله تبارك وتعالى
حتى الجاهم وامدادهم الى الخنادق والوقوصة الا انهم ميز عليهم عكرمة والحارث
ابن هشام وركب خالد ومعه جريدة والروم خلال المسلمين فتنادى الناس ويلهم
وتراجعت الروم الى مواقفهم فرجعهم خالد حتى قاموا فيها بالسيوف فضرب فيهم
خالد وجرحه من لدن ارتفاع النهار الى جنوح الشمس للغروب ثم اصيب جريحة
ولم يصل صلاة بعدها الا الركعتين اللتين اسلم عليهما افضل الناس الاولى والعصر
ايما وتضعضع الروم وهزمهم خالد بالقلب حتى كان بين خيلهم ورجلهم وكان له
مقاتلهم واسع المطرد ضيق المهرب فلما وجدت خيلهم مذهبا ذهبت وتركتهم
رجلهم في مصافهم وحرجت خيلهم تشتد بهم في الصحراء فلما راى الناس الصلاة حين صلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الفتح ولما رأى المسلمون خيل الروم قد توجهت للهرب ارفضوا بها ولم يكرّوها
فذهبت فتفرقت في البلاد واقبل خالد والمسلمون على الرجل بعضهم فكانما هدم
حائطا فانقضوا فيها فتهم وافتحت عليهم فعمدوا الى الوقوصة حيث هو واقيها
المقترون وغيرهم من صبر للقتال من المقترين هو انه من خشعت نفسه
فيهم نوبي الواحد بالعشرة لا يطيقونه لكلما هو بي انسان كان البقية عنهم اضعف
وكان المقترون اعشارا فيها فثبت في الوقوصة عشرون الفا وبقية الف
فلاثون الفا مقترن واربعون الفا مطلق سوى من قتل في المعركة من الخيل
والرجل فكان منهم الفارس بومئذ الف وعصمائة وعدل الغبيقار واشراف
من اشراف الروم برأسهم وجلسوا وقالوا لا عجب ان نزعي يوم السواد لم يستطع
ان نزعي يوم السرور واذا لم يستطع ان يمنع النصرانية فاصبوا فيئر مسلهم
اخبرنا ابو اسحاق انبا ابو الحسين انبا ابو طاهر انبا ابو بكر بن سيف ثنا السري بن يحيى ثنا
شعيب بن ابراهيم ثنا سيف عن مستنير وسهيل وابي عثمان عن خالد وعبادة وابي عمارة ثنا
قالوا واجمعت القبائل بالناس بحوران وعسكرت رد للناس وبلغ الروم ذلك فكتبوا
الى هرقل وخرج هرقل حتى نزل بحمص فاعدلهم الجنود وعبالهم العساكر واراده
تفريقهم وشغل بعضهم عن بعض لكثرة جنده ومقوله رجاله فارسل اليهم واعاه فلما
رفقوا به واستفرغ غوثهم في سعيهم الفاوبقيا من بيوتهم حتى نزل صاحب الشامة
بثنية جلق باعلا فلسطين وبعث جرجة بن نورا حفيد بن يريد ابي سفيان فعسكروا
بازاية وبعث الدراقص فاستقبل شرحبيل وبعث القيقار ونظر بن فسبعين الفا
سوى عبيدة فهابهم المسلمون وجميع فرق المسلمين احد وعشرون الفا سوى عكرمة
في ستة الاف فتزعوا جميعا بالكتب والرسل ليجمعوا ما امرائهم فكاتبهم وراسلهم ان
ترايي الاجتماع وذلك ان مثلنا اذا اجتمع لم يغلب عن ذلك فاذا تفرقت لم يبق
الرجل منا في عدد تفرق فيه احد ممن استقبلنا واعدانا الكل طائفة منا وانفرادا
اليرموك ليجتمع بها وقد كتب الي ابي بكر رضي الله عنه بمثل ذلك ما كتبوا به عمر فطلع عليهم
كتابه بمثل رايهم وصوابا اجتمعوا تكونوا عسكرا واحدا والقراجوف العسكر يبرجف
المسلمين فانكم اعوان الله والله ناصر من نصره وخاذل من كفره ولن يؤتى ملكم
من قلة وانما تؤتى العشر الافو الزيادة على عشر الاف اذا انوا من ثلثمائة الى بنا
فاحرصوا من الذنوب واجتمعوا باليرموك متشاورين ولصل كل رجل منكم باصحابه
ستر بلغ ذلك هرقل فكتب الى بطارقته ان اجتمعوا لهم وايئسوا بالروم ما ترلا
واسع العطن واسع المطرد ضيق المهرب وعلى الناس العذار قد علي المقدمة
جرجة وعلى عبيسة ماهان والميمنة قيس والحرب القيقار واستر واقان
باهان في الاثر مدد لكم فعجلوا فنزلوا الوقوصة وعلى صفة اليرموك وصاد
الوادي خندقا لهم وهو لهب لا يدرك واما اراد ماهان واصحابه ان يستغيث
الروم وياتوا بالمسلمين ويرجع اليهم اذ بيتهم عن طريقها وانتقل المسلمون
من عسكرهم الذي اجتمعوا به فنزلوا عليهم عند انهم على طريقهم وليس للروم
طريق الا عليهم فقالت لهم رايها افاسى الا اشر واحضر فوالله الروم وقل ما جاء من

يخمدوا قاموا بازايهم على طريقهم ومخرجهم صفر سنة ثلاث عشرة وشهر ربيع الاول
من الروم على ثم والاعتصون اليهم اللث وهو الوقوصة من ورايهم والخندق حرز
رايهم ولا يخرجون حرجة الا ارتال المسلمون منهم حتى اذا سلخوا شهر ربيع الاول
وقد استمدوا بامكر واعلوه الشان فيصفر فكتب الى خالد ليلحق بهم وامره ان
يخلف على العراق المثنى وافاهم في ربيع قال وثنا سيف عن محمد وطلحة وعمرو والمهلب
قالوا ولما نزل المسلمون باليرموك واستمدوا ابا بكر قال لهاشم ابعث اليهم هو
بالعراق وعزم عليه واستخفه بالسير فتفدها الذكر فطلع عليهم خالد وطلع ماهان
على الروم وقد قدم قدامة الشماسنة والرهبان يعبرونهم ويحضونهم على القتال
فالتقى خالد وباهان وافق قدوم خالد قدوم ماهان فرجع بهم باهان كالمقتدر فولى
خالد قبالة وقاتل الامرا من بارايهم فهزم باهان وتبايع الروم على الهزيمة واقتحموا
خندقهم وتميز الروم بباهان وفرح المسلمون بخالد وقال راجز المسلمين في ذلك

دعوا هرقلا ودعونا الرهن ... واسقدا جزى بحمد وماهان قال

الخ اي سلمان ليس بواهواه ولا ... توان لا ترف فيه ولا ارتان

وحيد المسلمون وجرد الكافرون وهم اربعون ومايتا الف منهم ثمانون الف مقيد
واربعون الف منهم مسلسل للموت واربعون الفا مربوطون بالعمايم وثمانون الف
فارس وثمانون الفا رجل والمسلمون سبعة وعشرون الفا ممن كان معتما اي الف
قدم عليهم خالد في الستة الاف فضار واستمد فلا يين الفا قال وثنا سيف عن ابي
عثمان وابي عمارة عن خالد وعبادة عن عبد الرحمن بن عثم وتهدها قالا كان ابو بكر
واشياخ المسلمين محاميا ولا يحولون ولا يفاتلون بقي الناس دبارزون وكانت
اذا كانت على الروم قالوا اللهم اكبت الاصغر اللهم اجعله لجهنم فاذا كانت على
المسلمين قالوا يا بني الاحرب اين اين اللهم اردد لهم الكرم فاذا كثروا قالوا
بين بين الاصوبي فاذا حملوا قالوا اللهم اعزهم وانصرهم حتى اذا فتح الله عز وجل
على المسلمين من اخر الليل وقتلوهم حتى الصباح ثم اصبحوا فانتشروا العنائم
ورد وتوا قتلى المسلمين وبلغوا ثلاثة الاف وصلى كل امير قوم على قتلاهم ودفع
خالد بن الوليد العهد الى يعيدة بعد ما فرغ من القسم ودفن الشهداء وانصراف
الطلب فولى ابو عبيدة النفل من الاخماس فنفل فاكثر والكتاب بالفتح والارسال
بالاخماس وبعث ابا جندل يسيرا ووفد وكان في الوفد فتيان من اشيم واخبرنا
ابو القاسم انبا ابو الحسين انبا ابو طاهر انبا ابو بكر بن سيف انبا ابو عبيدة السري بن يحيى
ثنا شعيب ثنا سيف عن عمر وسعيد بن عبيد عن ابيه قال لما فتح خالد مدينة بالشام معسا
لاهل اليرموك رجلا من روم العرب فقال يا خالد الروم في جمع كثير ما يبقى الفا
ويزيدون فان رايت ان نرجع عليهم فافعل فقال الغلمان الروم في جمع
كثير ما يبقى الفا ويزيدون فقالها بالروم عوف فقتلها والله لوددت ان الاشقر
يريني من يوجيه وانها اضعفوا اضعفهم فمكر الله عز وجل على يديه قال ثنا سيف عن
المطرح عن القاسم عن ابي امامة وابي عثمان عن يزيد بن سنان عن رجال من اهل الشام
من اشياخهم قال لما كان اليوم الذي تام فيه خالد هزم الله عز وجل الروم مع الليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصعه المسلمون العقبة واصابوا مافي العسكر وقتل الله عز وجل صنادیدهم ورؤسائهم وفرسانهم وقتل الله عز وجل اظاهر قتل واضلا لتدارق وانهزمت الروم الى هرقل وهو دون مدينة حمص وارتحل فجعل حمص بينه وبينهم وامر عليها اميرا وخلف فيها كما كان امر على جند وخلف فيها وارتحل واتبع المسلمون الروم حتى هزموهم حيثوا يكمنونهم ولما صار الامر الى ابي عبيدة بعد الهزيمة نادى بالرحيل وارتحل المسلمون يزحفهم حتى وضعوا عسكرهم. بمرج الصفر بن قال ابو اسامة فبعث طليعة من مرج الصفر بمدمع فارسين فرزحتى دخلت مجسستهما بين انيابها وشبرانها فقال احدهما حيهلا قد بلغت حيث امرت فانصرف لا تهلكنا فقلت قف مكانك حتى نضع اوليتك عضرية حتى وقفت الى باب المدينة وليس فيها الا رضا حد ظاهر فتوجت الجام فرمي وعلقت عليه مخلاة ثم وركزت رمحي ثم وضعت راسي فلم استعر الا بالمقداع تحرك عند الباب ليفتح فقمت فصليت الغداة ثم ركبت فرميت فحملت عليه فطعنت البواب فقتلته وقتلت حوله في المدينة ودخلت فلم ار حد فقتلته ثم لقيت حداد فطعنته فقتلته ثم انكفأت راجعا وخرجوا يطلبوني فجعلوا يلقون مني مخافة ان يكون لنا كمين فدفعت الى صاحبي الذي امرته ان يقف فلما راوه قالوا هذا كمن انتهينا الى كمينه فانصرفوا وسرت انا وصاحبي حتى دفعت الى صاحبي الثاني فسرنا حتى انتهينا الى المسلمين وقد عزم ابو عبيدة ان لا يبرح حتى يأتيه راي عمر وامره فاتاه فرحلوا حتى نزلوا دمشق وحلف بالبرموك بشير بن كعب بن ابي الحميري في جحفل قال وقال القعقاع بن عمرو في يوم اليرموك

الا هل اتى اليرموك عنا فانها ... لحا فرنا بالشام اهل العراق
فنحن قتلنا بصرى وكانت ... محرمة الجناب لذي النفاق
وعذرا للدايين قد فقدتنا ... ومرج الصفر من علق العناق
قتلنا من اقام لنا وفرنا ... بنا بهم باشياء عراق
قتلنا الروم حتى ما تنادوا ... على اليرموك تعزوا للعراق
وضضنا جمعهم لما اسقالوا ... على الواقوصة الغر الرقاق
غداة نهاوند فوافيهم حضارا ... الى امر يعضل بالدراق

وقال عمرو بن العاص واعد على لخم وجذام بالغرار عند الحملة في اول النهار على بن حرصة وهم الذين تكشفوا بالناس يوم اليرموك العوم لخم وجذام في الحرب وحتى والروم عرضة تضطرب فان يعودوا بعدها الانضطب من يغضب للغرار بالضرب الكلب وقال الاسود ابو سعد الغنوي التميمي

وكم قد غزنا غارة بعد غارة ... يوما ويوما قد كشفنا اهاوله
ولو ارجال كان نصف نصفهم ... كذا ما قطرحت عليهم اوابله
لقينا هوا اليرموك لما تفايقت ... بن حلة اليرموك منه حبايله
ولا بعد من بنا هرقلكتا بنا ... اذا راى مهارام الذي لا يحاوله

باب ذكر تاريخ قدوم عمر رضي الله عنه الجابية وما كان فيها من الشتاء والمعونة

اخبرنا ابو محمد بن الاكفاني ثنا عبد العزيز بن الكتاني انبا ابو احمد بن ابي نصر انبا ابو الميمون

راشد ثنا ابو زرعة حدثني محمد بن خلد قال بن محمد بن عايذ عن الوليد بن مسلم عن عثمان بن حصين بن خالد قال قال يزيد بن عبيدة فتحت بيت المقدس سنة عشرة وفيها قدم عمر بن الخطاب الجابية قال ابو زرعة فاخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد عن الوليد بن مسلم قال اشتر عاد في العام المقبل يعني سنة ثمان عشرة حتى اتى الجابية يعني بعد عودة من سرغ سنة سبع عشرة فاجتمع اليه المسلمون فدفع اليه امراء الاجناد ما اجتمع عندهم من اموال الجند ومصر الامصار فنظر في العطية والارزاق ثم رحل الى المدينة اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر ابن الطبري انبا ابو الحسين بن المقلا ثنا عبد الله بن احمد ثنا يعقوب قال ثم فتح الجابية وايلياء سنة سبع عشرة اخبرنا ابو علي الحسين بن علي بن اسلمة وابنه ابو الحسن علي قالا انبا ابو القاسم ابن الفرات انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا احمد بن ابراهيم الغزي ثنا بن عايذ ثنا الوليد بن مسلم حدثني عثمان بن حصين عن يزيد بن عبيد قال ثم فتحت ايلياء سنة ست عشرة وفيها قدم عمر الجابية اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا عمر بن عبد الله بن عمر ثنا ابو الحسين بن بشران انبا عثمان بن احمد ثنا هبل ثنا عاصم بن علي ثنا ابو معشر قال ثم كانت عمواس والجابية بنة سنة ست عشرة اخبرنا ابو احمد بن الاكفاني قال ثنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو الميمون بن راشد ثنا ابو زرعة قال قال احمد بن هبل وفي سنة ثمان عشرة كان طاعون عمواس قال ابو زرعة فاخبرني سعيد بن كثير قال وفيه توفي الناس

ربع فزع مثل العلاك وبيضا ... لعوت بالجزع من عمواس
فتداعوا الله عيل باع عليهم ... فاهلوا بغير دار اساس
وصبرنا احقاقا وعد الله ... وكفانا الصبر فوما ناسي

ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ثنا ابو بكر الخطيب واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري قالا انبا ابو الحسين بن الفضل انبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا بن بكير حدثني الليث بن سعد قال ثم كانت الرمادة وطاعون عمواس سنة ثمان عشرة قال يعقوب وحدثني سلمة عن احمد بن حنبل عن عيسى عن ابي معشر قال ثم كانت سنة سبع عشرة ثم كانت الرمادة سنة ثمان عشرة وكان في ذلك العام طاعون عمواس لعل عمواس التي ذكرها ابو معشر سنة ست عشرة وفقه كانت عندها فاما الطاعون فقد اتفقوا فيه على انه كان سنة ثمان عشرة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد ابن احمد الخطيب بمكان انبا ابو منصور محمد بن الحسن الهاوندي ثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن نهيل ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ثنا عبد الله بن صالح قال في حديثه ان عمر قدم الجابية سنة ثمان عشرة وهذا يدل على ان عمر قدم الجابية مرتين اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انبا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي واللفظ له واخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو بكر بن الطبري قالا انبا ابو الحسن محمد ابن الحسين بن الفضل القطان ببغداد انبا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن كثير بن عفير المصري حدثني بن لهيعة ان يزيد بن ابي حبيب حدثه ان ابا الخير حدثه ان عبد العزيز بن مروان تالية الكريمين ابرهة احضرت عمر بن الخطاب بالجابية قال قال فمن عندنا عنها قال الكريمين ان بعثت الي سعيد بن وهب الحولاني يحدثك عنها فارسل اليه فقال الخطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية

الكريمين بنم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال سيف انه لما اجتمع اليه ارسل امراء الاجناد الى عمر بن الخطاب بان يقدم بنفسه فقدم بجند الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا المال يعتسمه على من افاء الله عليه بالعدل الا هذين الجنسين من لحم ورجدام فلا حق لهم فيه فقام اليه ابو عبيدة الاجدع فقال نشدتك الله يا عمر في العدل لقد اعدل اريد اما احمل قوما الفقوا في الظهر وسدوا العرض وساحوا في البلاد مثل قوم مقيمين في بلادهم ولوان الهجرة كانت بصنعا او بعدن ما هاجر وانها من لحم ورجدام احد فقام ابو عبيدة فقال انا الله وصفنا من بلاده حيث شاء وساق الينا الهجرة في بلادنا فقبلناها وهي لها اقد ذكر تقطع حقنا يا عمر فقال لعمكم لكم مع المسلمين مثل ما لهم فيه فكان الرجل يضع بيده فاذا كانت معه مرانا عطاه دينارا ثم درعا بن قاطور صاحب الارض فقال اخبرني ما يلقى الرجل من العقوم في الشهر واليوم فاتى بالمدي والغسط فقال يكفيه هذا المدي ان في الشهر وقسط زيت وقسط عسل فاسر عمر بعدد بين من قمح فقطعهم عجبا ثم اراد مهما بقسطين زيت ثم اجلس عليهما فلانا بمن حلا فكان كفاف شبعهم ثم اخذ عمر المدين بيمينه والغسط بيساره ثم قال اللهم لا اهل الاحد ان يكفيهما بعد يعد اللهم من نقصهما فانقص من عمره اخبرنا ابو القاسم الحضر بن الحسين بن عبدان انبا ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد بن المبارك انبا عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان انبا ابو عبد الله محمد بن علي عبد الوهاب الكلابي انبا ابو الجهم احمد بن الحسين ابن ظالب ثنا هشام بن عمار ثنا الهيثم بن عمران سمعت حدي يقول لما ولي عمر بن الخطاب زار اهل الشام فنزل بالجابية وكانت دمشق تشتعل طاعونا فهم ان يدخلها فقال له اصحابه اما النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل بكم الطاعون فلا تهربوا منه ولا تاتوه حيث هو وقد علمت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحانين لم يصبهم طاعون قط فارسل عند ذلك رجلا من حاملة لم يدخلها هو الى بيت المقدس فافتتحها صلحا ثم اتاها عمر ومعه كعب فقال يا ابا اسحق الصخرة اغرف موضعها قال اذرع من الحايط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعا وهي منزيله ثم احفر فانك ستجدها فحفروا فظهرت ثم قال عمر لكعب اين ترى ان نجعل المسجد قال اجعله خلف الصخرة فتجتمع القبلتين قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم فقالت اليهودية والله يا ابا اسحق خير المساجد مقدمها وفناه في مقدم المسجد فبلغ اهل العراق انه زار اهل الشام فكتبوا اليه يسالونه ان يزورهم كما زار اهل الشام فهم ان يفعل فقال كعب اعيذك يا امير المومنين ان تدخلها قال لم قال لانها عصاة الجن وهاروت وماروت يعلمان الناس السحر وفيها تسعة اعشار الشر وكاد ان يعضل فقال عمر رضي الله عنه فهمت كما ذكرته عن ابي الدرداء الفضال فما هو قال كثرة الاموال هو الذي ليس له شغل فلم يا تهم اخبرنا ابو علي بن شاذان وابنه يقرا ابو الحسن علي قالا انبا ابو الفضل بن الفرات انبا ابو محمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا احمد بن ابراهيم ثنا محمد بن عايذ ثنا مدرك ابن ابي سعيد بن يونس بن ميسرة بن حليس قال نزل المسلمون من الجابية وهم اربعة وعشرون الفا فوقع فيهم الطاعون فذهب منهم عشرون الفا وبقي باربعة الاف فقالوا

هذا طوفان وهذا رجز فبلغ ذلك معاذ فبعث فوارس يجمعون الناس وقال اشهدوا المدارس اليوم عند معاذ فلما اجتمعوا قام فيهم فقال ايها الناس والله لو اعلم اني اقوم فيكم بعد مقامي هذا ما تكلفت اليوم القيام فيكم وقد بلغني انكم تقولون هذا الذي وقع فيكم طوفان فانوز جزوا انه ما هو طوفان ولا رجز انما الطوفان والرجز كان عذاب الله به الامم ولكنها شهادة اهداها الله لكم واستجاب فيكم دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم الا ترى ان كل حي استطاع ان يموت خليت اذ يكفر الرجل بعد ايمانه وان يسفك الدم بغير حقه وان يعطا بالكذب مال الله بان يكذب او يخمر ان يظهر الناس عن بينكم ويقول الرجل حين يصبح والله بين جنبيه او مت فما ادري ما انا عليه وقوع الطاعون هذا او الوبا مصداق ما ورد من انبا فينا اخبرنا ابو عبد الله الحلال انبا ابراهيم بن منصور السلمي انبا ابو بكر بن المقرئ ثنا ابو علي الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الازور القطان ثنا هشام بن خالد الازرق ثنا الحسن بن يحيى عن ثور بن يزيد عن اسد عن مكحول عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الجابية والجابية بيسكم فيه دمشق ستدة الجمل بستشهد الله انفسكم وجيادكم وتزكي ايد انكم كذا وقع في هذه الرواية عن ثور بن يزيد عن مكحول وقد استنظمته عن ابيه فقلنا يعني عن ابيه وقد اخبرناه على الصواف انبا ابو علي الحداد ثنا ابو نعيم ثنا ابو مسعود الاصبهاني عنه انبا ابو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن احمد الطبراني ثنا محمد بن ابي مرزوق الدمشقي ابو عقيل انس بن سالم قالا انبا هشام بن خالد الازرق ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح لون ستر انبال له الجابية بصيبكم فيه دمشق عدة الجمل تستشهد فيها نفسكم وذراريكم وتتركوا بها اعمالكم وقد روي عن معاذ من وجه اخر اخبرتنا ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت قرئ علي ابي اسحق ابراهيم بن منصور السلمي انبا ابو بكر بن المقرئ انبا ابو علي احمد بن علي بن المثنى الموصلي ثنا سريج هو بن يونس ثنا مروان هو بن معوية الفزاري عن جعفر وهو بن البرقي عن القاسم عن ابي امامة عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح لكم ان شاء الله الجابية فتكثر به اموالهم ودوابهم فيبعث عليهم جرب كالدمل ثم تكوا فيه اموالهم وتستشهد فيه ابدانهم والله تعالى اعلم

باب ذكر ما اشترط صدر هذه الامة عند اتساع الشام على اهل الذمة

اخبرنا ابو محمد سهل بن بشر الاسفرايني انبا ابو الحسن عبد الدايم بن الحسن بن عبد الله القطان انبا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي انبا ابو محمد عبد الله بن احمد بن بشر ثنا محمد بن اسحق بن راهوية الحنظلي ثنا ابي ثنا بشر بن الوليد عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان عمر بن الخطاب كتب على المصار يعضد صوحوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر امير المومنين رضي الله عنه من نصارى ارض الشام انا سالناك الامان لانفسنا ولعالينا واموالنا واهل ملتنا على ان نودي الجزية على يد وعن صاغرون وعلى ان لا نمنع احدا من المسلمين اذ ينزلوا كنا يسنا في الليل والنهار ونضيفهم فيها ثلاثا ونطعمهم فيها الطعام ونوسع لهم ابوابها ولا نضرب فيها بالنواقيس الا ضربا خفيا

ولا نرفع فيها اصواتنا بالقراءة ولا نؤوي فيها ولا في شيء من منازلنا جاسوسا لعدوكم
ولا نحدث كنيسة ولا ديرا ولا صومعة ولا قلاية ولا نجدد ما خرب منها ولا نقصد الاجتماع
فيها كان منها من خطط المسلمين وبين ظهرانيهم ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه ولا نظهر
صليبا على كنائسنا ولا في شيء من طرق المسلمين واسواقهم ولا نتعلم القرآن ولا نعلمه
اولادنا ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان اراده ذلك منا نخرج مقادم رؤسنا
ونشد الزنانير في اوساطنا ونلزم دينا ولا نتشبه بالمسلمين في لباسهم ولا في هيئتهم
ولا في سروجهم ولا نتشبه حوائجهم افتنقش بالعربية ولا نكتني بكناهم وان نعظمهم
ونوقرهم ونقوم لهم من مجالسنا ونرشدهم في سبيلهم وطرقاتهم ولا نطلع في
منازلهم ولا نتخذ سلاحا ولا سيفا ولا نحمله في حضر ولا سفر في ارض المسلمين ولا نبيع
خمرا ولا نظهرها ولا نظهر لها رايحة موتانا في طرق المسلمين ولا نرفع اصواتنا مع موتانا
ولا نجاذر المسلمين بهم ولا نضرب احدا من المسلمين ولا نتخذ من الرقيق ما تجري عليه
سهامهم شرطنا ذلك كله على انفسنا واهل ملتنا فان نحن اعطيناه فلا ذمة لنا ولا عهد وقد
حل لكم منا ما يحل لكم من اهل الشقاق والمعاندة اخبرنا ابو القاسم الشيباني انبا ابو بكر
البيهقي انبا ابو عبد الله بن يوسف الاصبهاني ثنا ابو طالب بن عبد الرحمن علي بن محمد
ابن ابي عقيل انبا ابو الحسن علي بن الحسين بن الحسن الخلعي ان افيما انبا ابو محمد عبد
الرحمن بن عمر بن النحاس قالا انبا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ثنا محمد
ابن اسحق بن ابي اسحق ابو العباس الصغاني ثنا الربيع بن ثعلب ابو الفضل ثنا عيسى
ابن عقبة بن ابي العيزار عن سفيان الثوري والوليد بن نوح والسري بن مطرف يذكرون
عن طلحة بن مصرف عن مسروق عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبت لعمر بن الخطاب حين
صالح نصارى الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر امير المؤمنين من نصارى
مدينة كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا سألنا منكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا
واهل ملتنا وشرطنا لكم علي انفسنا ان لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة
ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا غير ما كان منها من خطط المسلمين
ولا نمنع كنائسنا ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث ليال لنا نطعمهم ولا نؤوي في كنائسنا
ولا منازلنا جاسوسا ولا نكتم غشا للمسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا
ولا ندعو اليه احدا ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان اراده ونوقر
المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا اراد ان يجلس ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم
من قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى
بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله
معنا ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ولا نبيع الخمور وان نجز مقادم رؤسنا وان نلزم
زينا حيث ما كنا وان نشد الزنانير على اوساطنا وان لا نظهر الصليب
على كنائسنا وان لا نظهر كتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نضرب
بنواقيسنا في كنائسنا الا ضربا خفيا ولا نرفع اصواتنا بالقراءة في كنائسنا في شيء
من حضرة المسلمين ولا نخرج شعانينا ولا ماعوثا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا
نظهر النيران معهم في شيء من طرق المسلمين واسواقهم ولا نجاورهم موتانا ولا نعتنق الرقيق

ما جرى عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم فلما اتيت عمر بالكتاب زاد فيه
ولا نضرب احدا من المسلمين شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا عليه الامان
فان نحن خالفنا عن شيء مما شرطناه لكم وضمناه على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم
منا ما يحل من اهل المعاندة في الشقاق اخبرنا ابو محمد طاهر بن سهل انبا ابو بكر عبد الله
ابن الحسن ثنا عبد الوهاب الكلابي انبا ابو احمد بن بري ثنا محمد بن هشام بن البحتري
ابو جعفر المسلي ثنا الربيع بن ثعلب العنوي واخبرنا ابو القاسم الشيباني انبا ابو بكر
الجعفي انبا ابو طاهر الفقيه انبا ابو الحسن علي بن محمد بن بحيى بن ثنا ابو بكر يعقوب
ابن يوسف المطوعي ثنا الربيع بن ثعلب ثنا يحيى بن عقبة بن ابي العيزار عن سفيان
الثوري والوليد بن نوح والسري بن مصرف يذكرون عن طلحة بن مصرف عن مسروق
عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبت لعمر بن الخطاب حين صالح اهل الشام وقال المملوك
اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله عمر امير المؤمنين من نصارى مدينة
كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا سألنا منكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل
ملتنا وشرطنا لكم علي انفسنا ان لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا
كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا غير ما كان منها في
خطط المسلمين وان لا نمنع كنائسنا ان ينزل فيها احد من المسلمين في ليل ولا نهار
وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل وان ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة ايام
نطعمهم ولا نؤوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نعلم اولادنا القرآن وان لا نظهر
شركا ولا ندعو اليه احدا وان لا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام
ان اراد وان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذا اراد وا الجلوس ولا نتشبه
بهم في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم
ولا نتكنى بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله
معنا ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ولا نبيع الخمور وان نجز مقادم رؤسنا وان نلزم
زينا حيث ما كنا وان نشد الزنانير على اوساطنا وان لا نظهر صليبا وكتبنا
في شيء من طرق المسلمين ولا اسواقهم وان لا نضرب بنواقيسنا في كنائسنا الا
ضربا خفيا وان لا نخرج صلبانا ولا عوثا وان لا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران
معهم في شيء من طرق المسلمين واسواقهم ولا نجاورهم موتانا ولا نتخذ من الرقيق
ما جرى عليه سهام المسلمين وان نرشد المسلمين ولا نطلع زاد المطوعي في منازلهم
فلما اتيت عمر بالكتاب زاد فيه ولا نضرب احدا من المسلمين شرطنا لكم ذلك على انفسنا
واهل ملتنا وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا عن شيء مما شرطناه لكم وضمنا عليه
انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا ما يحل من اهل المعاندة والشقاق ورواه محمد
ابن حميد عن عبد الملك بن حميد اخبرنا ابو الحسين الخطيب انبا حمد بن ابو عبد الله
انبا ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الربعي انبا ابو الفرج العباسي بن محمد بن حيان
ابن موسى بن عصام ثنا ابو العباس بن الرقيتي وهو عبد الله بن عتاب ثنا محمد بن محمد بن
مصعب العروف ابو حسين ثنا عبد الوهاب بن عبده الحوطي ثنا محمد بن حميد عن عبد الملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن حميد بن ابي عنبسة عن السري بن يحيى وسيف التوزي والوليد بن روح
عن طلحة بن مصرف عن مسروق بن الاجدع عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال
كتبت لعمر بن الخطاب حين صالحوا نصارى الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب لعبد الله عمر امير المؤمنين من نصارى بلد كذا اذكم انكم لما قدمتم علينا
سالتم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا لكم على انفسنا
ان لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة
راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا نحيي ما كان منها من خطط المسلمين ولا نمنع
كنائسنا من ان ينزلها احد من المسلمين في ليل او نهار وان نوسع ابوابها للمارة
وابن السبيل وان ننزل من مر بنا ثلاثة ايام من المسلمين بطعامهم وان نرشدهم
وان لا نؤوي في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نغله ولا ندخر الغدر وان لا نظهر
شركا ولا ندعو اليه احدا وان لا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في
الاسلام ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين
ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نكتني بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد
السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ولا ننقش خواتيمنا بالعربية
ولا نبيع الخمور وان نجز مقادم رؤوسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان نشد
الزنانير على اوساطنا وان لا نظهر الصليب على كنائسنا وان لا نظهر صلبنا
وكتبنا في شيء من طرق المسلمين ولا اسواقهم وان لا نظهر باعيوا فيها في كنائسنا
الا ضربا خفيا وان لا نرفع اصواتنا بالقراءة في كنائسنا في شيء من حضرة المسلمين
وان لا نخرج سعانينا ولا باعوثا وان لا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران
معهم في شيء من طرق المسلمين واسواقهم ولا عاوروهم موتانا ولا نتخذ من الرقيق
ما جرى عليه سهام المسلمين وان نرشد المسلمين وان لا نؤوي في كنائسنا ولا منازلنا
جاسوسا ولا نكتم غيبا ولا نغله ولا ندخر الغدر ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه احدا
ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان اراده وان نوقر المسلمين ونقوم
لهم عن مجالسنا اذا ارادوا الجلوس ولا نطمع في شيء من لباسهم في قلنسوة
ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم ولا نركب
السروج ولا نتقلد السيوف ولا نحمل شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ولا ننقش
خواتيمنا بالعربية ولا نبيع الخمور ولا نجز قدم رؤوسنا وان نلزم
حيث ما كنا وان نشد الزنانير على اوساطنا وان لا نظهر الصليب على كنائسنا
ولا نظهر الصليب في شيء من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ
من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم قال عبد الرحمن
فلما اتيت عمر بن الخطاب بهذا الكتاب زاد فيه ولا نضرب احدا من المسلمين
شرطنا ذلك لكم على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا الامان فان نحن خالفنا عن شيء
مما شرطنا لكم وضمنا على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم ما حل لاهل المعاندة
والشقاق اخبرنا ابو محمد طاهر بن سهل بنا عبد الله بن الفتح الكلابي قال قال ابو احمد بن عمرو بن بحر هذا الحديث في كتاب رجل من اهل انبا

بدمشق

دمشق وذكر انه سمعه من محمد بن ميمون بن معوية الصوفي بطبرية باسناده ليس فيه
بينه وبين ابي اسحاق بن خالد بن سويد صدوق سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف
عن مسروق عن عبد الرحيم بن غنم فذكره بطوله وقال فيه عند ذكر الكنائس
ولا يأتي منها ما كان في خطط المسلمين وزاد فيه ولا نتشبه في شيء من لباسهم في قلنسوة
ولا عمامة ولا سراويل ذات خدمة ولا نعلين ذات غدة وكل شيء الا بزنار من
جلد ولا يوجد في بيت احدنا سلاح الا انتهب وما رأيت هذه الزيادة فيما
وقع الينا من عهود عمر في الخطاب ولا وجدتها مروية عن عمر بن عبد العزيز اخبرنا
ابو غالب محمد بن الحسن البصري انبا ابو الحسن محمد بن علي السيرافي انبا ابو عبد الله
احمد بن اسحق الهنائي وندى بنا احمد بن عمران ثنا موسى بن زكريا ثنا ابو عمرو خليفة
ابن خياط المعروف بشباب قال احمد بن عبد الله بن المغيرة عن ابيه قال الصلح ابو عبيدة
على بضاف كنائسهم ومنازلهم وما لا يملكون وما لا يمنعوا من اعيادهم ولا يهدمون
شيأ من كنائسهم صالح على ذلك اهل المدينة واحد سايد الارض عنوة اخبرنا ابو علي
الحسن بن علي بن اشلم ابا ابو الحسن علي قال انبا ابو الفضل بن الفرات انبا ابو
محمد بن ابي نصر انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك احمد بن ابراهيم
ثنا بن عايذ ثنا الوليد بن مسلم عن ابي عمرو عن عثمان بن عبد الاعلى بن سراقة الازدي
انه كان في كتاب صلحهم هذا الكتاب من خلد بنا الوليد اني استكم على دمائكم وذراريكم
واموالكم وكنائسكم ان تهدم او تسكن مما علي ذلك ابو عبيدة بن الجراح وزيد
ابن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة فرات علي ابي محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي
عن ابي محمد عبد العزيز بن الكتاني انبا ابو نصر بن الجديد عبد الرحمن بن الحسن
ابن ابي العقب قال انبا ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي العقب انبا ابو عبد الملك
ثنا بن عايذ قال قال الوليد واخبرني بن جابر عن غيرهم انهم طالحوهم على ان فيهما من
جماعة اهلها على عدة دنانير مسماة لا تزيد عليهم ان كثروا ولا تنقص عنهم ان قلوا
وان للمسلمين نصف الدور والمساكن عنهم واسواقها هذا وبعوه اخبرنا ابو احمد
هبة الله بن احمد الاكفاني عبد الكريم بن ابي حمزة السلمي انبا ابو محمد عبد العزيز بن احمد
انبا ابو القاسم تمام الرازي وعبد الوهاب الميداني قالا انبا ابو الحرث احمد بن محمد بن
عائذة الفسيفساء ثنا احمد بن علي بن يزيد الحلواني قال تمام واخبرني ابو اسحق
ابن سنان ثنا ثنا احمد بن المعلى قال تمام واخبرني ابو بكر بن يحيى بن عبد الله
ابن الحرث ثنا عبد الرحمن بن عمر المارب ثنا احمد بن المعلى ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم
ثنا الوليد عن الاوزاعي عن بن سراقة انه كان في كتاب صلح دمشق هذا كتاب
من خلد بن الوليد لاهل دمشق اني امنتكم على دمائكم واموالكم ومساكنكم
وكنائسكم ان تهدم او تسكن مما عند واحدنا او ثنا وواحدنا عبلة قال
وثنا احمد بن المعلى اخبرنا محمد بن مصعب الصوري ثنا محمد بن المبارك انبا الوليد
قال واخبرني بن جابر وغيره انهم صالحوهم على من فيها من جماعة اهلها على عدة
دنانير مسماة لا تزيد عليهم ان كثروا ولا تنقص منهم ان قلوا وان للمسلمين
نصف الدور والمساكن عنهم واسواقها هذا وبعوه قال وثنا احمد بن المعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا محمد بن مخلد الصيرفي ثنا محمد بن المبارك ابنا الوليد قال ناخيري بجابر وعمرو
انهم صالحوهم على ان ينبا من جماعة اهلها على عدة دنانير مسماة لا تزيد عليهم ان كثروا
ولا تنقص منهم ان قلوا وان للمسلمين نصول الطريق ومساكن عنهم واسواقها هذا وكتب
قال وثنا احمد بن العلى ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرة
الحراني واسمعيل بن رجا قال ثنا سليمان بن عطاء عن سلمة بن عبد الله الخولاني عن عمه
قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام كان فيما شرط على النصارى ان يشاطرهم متاجرهم
فيسكن فيها المسلمون واذ يأخذوا من كل اربعين دينارا دينارا

اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري المعروف بابن الطبر انبا ابو الحسن
محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعروف بابن رزقويه في ذي القعدة
سنة اربعين واربعمائة انبا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان
قراءة عليه في شوال سنة اربع وستين وثلثمائة ثنا ابو علي الحسن بن خضر بن جويره
ابن يعيش بن الموفق بن ابي الغمان الطائي بحمص ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن
يحيى بن ابي العقاص ثنا عبد الله بن عبد الله الحيا بن رب انبا ابو الحكم بن عبد الله بن
ابن خطاف ثنا الزهري عن سالم عن ابيه ان عمر بن الخطاب امر ان تهدم كل كنيسة
لم تكن قبل الاسلام ومنع ان يحدث كنيسة وامر ان لا يظهر صليب على خارجا
من كنيسة الا كسر على راس صاحبه اخبرنا ابو القاسم الشحامي انبا ابو بكر البيهقي
انبا ابو نصر بن قتادة انبا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن جميع وفيما حدثنا احمد بن محمد
ثنا محمد بن عبد الله بن عمر ثنا ابي ثنا عبيد الله ثنا نافع عن اسلم مولى عمر انه اخبره
ان عمر بن الخطاب كتب الى امراء اهل الجزية ان لا يضعوا الجزية الا على من جرت
عليه المواسي وجزيتهم اربعون درهما على اهل الورق واربعة دنانير
على اهل الذهب وتلثهم ارزاق المسلمين من الحنطة مدين وثلاثة اقساط زيت
لكل انسان كل شهر ممن كان من اهل الاسلام واهل الجزية ومن كان من اهل مصر
اردبة لكل انسان كل شهر من الودك والعسل الذي لم يعفظه وسليم من البرابق
كان يكسوها امير المومنين الناس شتى لم يحفظه ويضيعون من يرتزل بهم من اهل
الاسلام ثلاثة ايام وعلى اهل العراق خمسة عشر صاعا لكل انسان وكان عمر رضي
الله عنه لا يضرب الجزية على النساء وكان يقسم في اعطان رجال اهل الجزية فاقع
هو الذي لم يحفظ الودك والعسل والبرابق ذكر عبد الرحيم بن سليمان نحو
عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الشافعي المقرب انبا ابو
الفرج سهل بن بشر ثنا علي بن منير بن احمد بن الحسن بن علي بن منير الحلال انبا القاضي
ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن عبد الله الذهلي ثنا عبد الله بن محمد بن
شبيب ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا معتمر بن سليمان سمعت ابي يحدث عن حنش
عن عكرمة ان بن عباس سئل قال للعجم ان يحدثوا في امصار العرب بنيانا او سنا
فقال ايما مصر مصرته العرب فليس للعجم ان يبنوا فيه كنيسة او قال بيعة ولا
يضربوا فيه ناقوسا ولا يشربوا فيه خمرا ولا يدخلوه خنزيرا وايما مصر مصره العجم
ففتحه الله على العرب فللعجم ما في عهدهم وعلى العرب ان يفوا لهم بعهدهم اخبرنا ابو

علي الحسين بن علي بن اسبلها وابنه ابو علي الحسن قالا انبا ابو الفضل بن الفرات
انبا ابو الفتح بن ابي الفضل انبا ابو القاسم بن ابي العقب انبا احمد بن ابراهيم الفرضي
ثنا محمد بن عايذ ثنا عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني مولى لال الزبير قال حدثني عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قضى على اهل
الذمة ضيافة ثلاثة ايام ما يصلحهم من طعام وعلف دوابهم قال بن عايذ وثنا عمر بن
عبد الواحد قال سمعت الاوزاعي يحدث قال كتب عمر بن الخطاب في اهل الذمة
ان من لم يطق منهم ضعفوا عنه ومن عجز فاعينوه فانا لا نريدهم لغرام والغارمين
انبا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا بنا بي منصور الاصبهاني سماعا انبا ابو
منصور بن احمد بن علي بن القاسم بن ذاذا ورد الكاتب وابو طاهر احمد بن محمود
النقفي للفظ قالا انبا ابو بكر بن المقرئ ثنا ابو محمد عبد الله بن عبد السلام ثنا قتيبة
نصر بن ثنا بشر بن بكر حدثني ابو بكر بن ابي مريم حدثني حبيب بن عبيد عن
صخرة بن حبيب قال قال عمر بن الخطاب في اهل الذمة سموهم واكنوهم
واذلوهم ولا تظلموهم واذا حاربتم وظاهرتم فاضربوا اعناقهم الى اصلها
ابو الحسن علي بن المسلم الفقيه انبا ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي
الفقيهان وابو القاسم علي بن محمد بن ابي العلاء قراءة عليهما قالا انبا ابو الحسن
ابن عروف ثنا ابو يعلى محمد بن موسى بن الحسن انبا ابو بكر محمد بن جعفر ثنا عبيد
ابن يعقوب ثنا حماد بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن المسلم قال
كتب عمر الى امراء الاجناد ان يضعوا الجزية ولا يضيقوا على النساء والاعلى
الصبيان ولا يضيقوا الا على من حرب عليهم الحرب يعني على اهل الورق اربعين
درهما وعلى اهل الذهب اربعة دنانير واموالهم بينهم فيردا بهم على اهل الذمة
وعلى اهل الجزية مدين او مدين من بر واربعة اقساط من زيت وشيء من
الودك لا احفظه وعلى اهل مصر اردب من بر قال وشيء من العسل لا احفظه
وعليهم كسوة امير المومنين ضريبة مصر وبرنوة على اهل العراق خمسة عشر صاعا
وعليهم ضيافة المسلمين ثلاثة ان يطعموهم مما ياكلون مما على المسلمين من طعامهم
فلما قدم عمر الشام شكوا اليه فقالوا يا امير المومنين انهم يكلفونا ما لا نطيق
يكلفونا الدجاج والشاء فقال لا تطعموهم الا مما تاكلون مما حل لهم من طعامهم
كتب الي ابو علي محمد بن سعد بن ابراهيم بن بنهان نثرا اخبرنا ابو البركات عبد
الوهاب بن المبارك الانماطي انبا ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد ثنا ابو علي
ابن شاذان انبا عبد الله بن اسحق ثنا ابراهيم البغوي واخبرنا ابو البركات
الانماطي انبا طراد بن محمد الزينبي انبا احمد بن علي بن الحسن بن البناء انبا حامد
ابن محمد بن عبد الله الهروي قالا انبا علي بن عبد العزيز ابي عبد الله بن مخلد ثنا ابن
ابن عمار عن الوليد بن مسلم حدثني يحيى بن يزيد بن سعيد بن ذي عطوان عن عبد
الملك بن عمير ان عمر بن الخطاب اشترط على اسباط الشام للمسلمين ان يبيعوا
من ثمارهم وتبنهم واعلموا اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد بن ازريق انبا ابو الحسن محمد بن علي بن محمد الهندي ثنا ابو بكر محمد بن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن دوست الخلاف املا نا عبد الله بن محمد بن اسحق ثنا محمد بن عمرو بن ابي
مذعور ثنا اسمعيل بن علية انبا هشام الدستوائي عن قتادة بن الحسن عن الاحنف
ابن قيس ان عمر بن الخطاب اشترط على اهل الذمة اصلاح القناطر والصيانة
يوما وليلة وان قتل رجل من المسلمين في ارضهم فعليهم ديته كتب الي ابو
علي بن نبهان ثم اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب الانماطي قال انبا ابو الطاهر
احمد بن اسحق قالا انبا ابو علي بن شاذان انا عبد الله بن اسحق البغوي ثنا ابو
ابو البركات بن بطر ابن محمد انبا احمد بن علي بن الحسين بن البادا انبا الحسن احمد
ابن محمد المعمري قالا انبا علي بن عبد العزيز ثنا ابو عبيد قال وبلغني عن
سفيان بن عيينة عن بنت ابن جريج قال سالت عطاء ما وضع عمر على اهل
الشام الجزية الا كما وضع على اهل اليمن فقال للبسار اخبرنا ابو محمد طاهر
ابن سهل انا عبد الدايم بن الحسن بن عبيد الله الغطان انبا عبد الوهاب
الكلابي انبا عبيد الله بن احمد بن زريق ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس ثنا ابو
ابو سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا سريج ثنا صفوان عن الحكم بن عمر
الرعيني قال كتب عمر بن عبد العزيز الى امصار الشام لا يمشين مشرك الى الا
معروف الناصية ولا يلبس قباء ولا يمشين الا بركب رجل واحدة لا يلبس طيلسانا
ولا يلبس سراويلا ذات خدمة ولا يلبس نعلا فان عدة ولا يركبن على سرج
ولا يوجد في بيته سلاح الا انه يغزى وان تقاتل اعداء

باب ذكر الارضين وما حافيه عن السلف الماضين

اختلاف
بين الائمة من سلف هذه الامة ان كل بلد صولح اهله على خراج معلوم
انه لا يجوز تغييره ما استقر عليهم من الرسوم وقد صح ان امير المؤمنين
عمر بن الخطاب امضى لاهل مدينة دمشق الصلح كما تقدم في هذا الكتاب ولانه رضي
الله عنه لما اشكل عليه الحال في الفتح وهل سبق من دخلها عنوة او من دخلها بالصلح
امضاها كلها صلحا لاهلها وقبل منهم شروطا رضوا بها فاما ما ظهر عليه
المسلمون عنوة من اعمالها ونواحيها وخرج بالقهر والغلبة من ايدي اهلها
فقد اختلف العلماء الماضون فيه فلم يشفع اراوهم في ايقافه او قسمة
فذهب عمر وعلي ومعاذ بن جبل الى انها وقف على المسلمين ولا يقسم بين من
حاز عليها من الغانمين ويجري عليها وعلى من بعدهم من الخلق الى
ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وذهب الزبير بن العوام
حتى اشتراه من ورثته بالف الف دينار ثم باعه بعد ذلك بستمائة الف دينار
وقسم بينهم على ما يراه امام المسلمين وذهب ابو حنيفة وسفيان الثوري وهما من
العلماء الكبار الى ان الامام مخير في ذلك بالخيار ان شاء وقفها وان شاء قسمها
ووزعها على من يراه بين من غنمها وذهب مالك الى انها تصير وقفا بنفس
الاغتنام ولا يكون فيها اختيار للامام وذهب الشافعي الى انه ليس للامام
ان يقفها بل يقسمها الا ان يرى ان يتفق على وقفها المسلمون ويرضى بذلك من
غنمها واما ما ورد في ذلك عن من يلقى قوله فيه واستخير الله في ذكر ذلك واسنده

فاما ما ورد عن عمر فاخبرناه ابو سهل محمد بن ابي هشيم بن سعدونة انبا ابراهيم بن
منصور السلمي انبا ابو بكر بن المقرئ انبا ابو يعلى الموصلي ثنا ابو خيثمة حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخر
المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
قال وانبا ابو يعلى ثنا عبيد الله هو العوارمي ثنا ابن مهدي ثنا مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن عمر قال واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الفالي انبا ابو
الحسن احمد بن عبد الواحد السلمي انبا جدي ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان انبا
محمد بن جعفر الخرائطي ثنا عمر بن شبة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مالك بن انس
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر لولا ان اخر المسلمين ما فتحت قرية
الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر رواه البخاري عن صدقة
ابن الفضل ومحمد بن المثنى عن ابن مهدي اخبرناه عنا ابو علي الحسن بن
المظفر بن الحسن بن السبط وابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن المهتدي قالا انبا
ابو سعد محمد بن الحسين بن الفرا ثنا ابو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز ثنا
ابو القاسم البغوي ثنا مصعب ثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال
لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
ورواه ابو عامر العقدي عن هشام بن سعد المدني عن زيد بن اسلم فنسأل اهل
هذه اللغة اخبرناه ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين انبا ابو الحسن بن علي
ابن المذهب واخبرناه ابو علي الحسن بن المظفر بن السبط انبا ابو محمد الحسن بن علي
الجوهري قالا انبا ابو بكر بن مالك انبا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا
ابو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا هشام عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر
يقول لولا ان عنت الى هذا العام المقبل لم يفتح للناس قرية الا قسمتها بينهم
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن
وهب عن هشام فاما حديث ابن المبارك فاخبرناه ابو المظفر عبد المنعم
ابن عبد الكريم القشيري انبا ابو سعد الجنزرودي انبا ابو عمرو بن حمدان
واخبرنا ابو سهل محمد بن ابي هشيم بن سعدونة حدثنا ابراهيم بن منصور
السلمي انبا ابو بكر بن المقرئ قالا انبا ابو يعلى الموصلي ثنا السلمي انبا ابو هشام الوليد
ابن شجاع ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال سمعت عمر بن الخطاب وقال بن عدان بن عمر بن الخطاب انه قال لولا
ان ينزل احر للناس ما افتتح الله على قوم منها فتح الا قسمتها
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر هذا لفظ ابن المقرئ وامام حديث
ابن وهب فاخبرناه ابو القاسم علي بن ابراهيم الخطيب وابو الحسن علي بن احمد
ابن قيس الفقيه قالا انبا ابو المضوي عبد الله بن محمد بن زريق قال انبا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب واخبرناه ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن
ابن البقر الكسنزاني وابو احمد محمد بن محمد بن ابي احمد الوكيل قالا انبا ابو العلاء
يحيى بن محمد بن محمد الاسانيدي المراوزة قالوا اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد بن

ابي الحسن العارف الباب واخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد السنجي انبا ابو علي بضرابه بن
احمد الحامي قالوا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحريتي بنيسابور ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم انبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب انبا هشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لولا اني اترك
الناس شانا لابي بهم ما افتتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر هذا رواه اخرنا ابو القاسم السماني ثنا ابو بكر البيهقي انبا محمد بن عبد الله الحافظ
اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد
ابن ابي مريم انا محمد بن جعفر المدني اخبرهم اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه
انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك لآخر الناس
بيانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا اقسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر ولكن اتركها لهم خزانة رواه البخاري عن ابن ابي مريم اخبرنا ابو نصر
محمد بن حميد سعيد بن ابراهيم بن بهمان ثم اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن
المبارك بن الحسن الانماطي انبا ابو الطاهر احمد بن الحسن بن احمد قالا انبا ابو علي بن شاذان
انبا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم البغوي واخبرنا ابو البركات الانماطي انبا طراد بن محمد
الزينبي ثنا احمد بن علي بن الحسين بن الفاء انبا حامد بن محمد بن عبد الله الرفا قالا انبا
علي بن عبد العزيز ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وعلي بن المسلم السلمي
الفقيهان قالا انبا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد انبا جدي ابو بكر انبا
ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ثنا نصر بن داود قالا ثنا ابو عبيد ثنا ابو الاسود
عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر كتب الى سعد بن ابي وقاص يوم
افتتح العراق اما بعد فقد بلغني كتابك ان الناس سالوا ان تقسم بينهم غنائمهم
وما افاء الله عليهم فانظر ما اجلب به عليك في العسكر من كراع ومال فاقسمه
بين من حضر من المسلمين واترك الارضين وقال نصر في حديثه الارض والانهار
لعمالها السكون ذلك في اعطيات المسلمين فاما ان قسمتها بين من حضر لم يكن
لمن بعدهم شيء اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم الكسيبي وابو الحسن علي بن احمد
ابن منصور العنسابي وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني
قالوا اخبرنا ابو بكر الخطيب انبا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل
ثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم
ثنا ابن المبارك عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب عمر الى سعد حين
افتتح العراق اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر ان الناس سالوك ان تقسم
بينهم مغانمهم وما افاء الله عز وجل عليهم فاذا اتاك كتابي هذا فانظر ما اجلب اليك
به عليك الى العسكر من كراع ومال فاقسم بين من حضر من المسلمين واترك
الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلك في اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين
من حضر لم يكن لمن بقي بعدهم شيء انبانا ابو علي بن نبهان ثم اخبرنا ابو
البركات الانماطي انبا ابو الطاهر احمد بن الحسن قالا انبا ابو علي بن شاذان انبا
عبد الله بن اسحق بن ابراهيم واخبرنا ابو البركات انبا طراد الزينبي انبا محمد بن علي بن

الحسين

الحسين انبا حامد بن محمد بن عبد الله قالا انبا علي بن عبد العزيز ثنا ابو عبيد
القاسم بن سلام ثنا ابراهيم بن بشير اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي قال
لما افتتح السلمون السواد قالوا لعمر نقسمه بيننا فابى وقال
فان جاء بعدكم من المسلمين واجاف لم قسمته ان تفاسدوا بينكم في المياه قال
فاقروا اهل السواد في ارضهم وضرب عليهم وعليهم الجزية وعلى ارضهم الطسق قال
ابو عبيدة بالطسق الخراج اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو الحسن علي بن احمد
ابن منصور قالا ثنا ابو منصور عبد الرحمن بن عبد العزيز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
انبا الحسين بن سماعة الصوفي انبا محمد بن احمد بن الحسن الصواف ثنا محمد بن عبدوس
ابن كامل قالا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبيد بن
عبد الرحمن عن حسين عن مطرف عن بعض اصحابه قال استشار طلحة بن عبيد
الله ارضا من السواد ثنا شك بني طلحة هذا الذي عند السبيعيين فاتى عمر
ابن الخطاب فذكر ذلك له فقال اني اشتريت ارضا معجبة فقال له عمر ممن
استريتها استريتها من اهل الكوفة من اهل القادسية فقال طلحة وكيف
استريتها من اهل القادسية كلهم قال ابك لم تصنع شيئا اما هي ذي قال
وانبا الحسن بن عرفة وابو الحسين بن بشران قالا انبا اسمعيل بن محمد انبا الحسن
ثنا يحيى بن قيس عن اسمعيل عن الشعبي عن عتبة بن فرقد قال اشتريت
عشر قطائع اجريها من ارض السواد على ساطئ الفرات لغضب لدواني وذكرت
ذلك لعمر فقال لي اشتريتها من اصحابها فكتب تعرفقال راح الى فرحة
اليه فقال انما هو الا بعتموه شيئا فقالوا لا فقال اتبع مالك حيث وضعته
واما ما روى هشيم عن علي فانبانا ابو علي بن نبهان انبا ثم اخبرنا ابو البركات
الانماطي انبا احمد بن الحسن بن احمد قالا انبا ابو علي بن شاذان انبا عبد الله
ابن احمد بن ابراهيم واخبرنا ابو البركات انبا طراد بن محمد انبا احمد
ابن علي بن الحسين انبا حامد بن محمد بن عبد الله قالا انبا علي بن عبد العزيز بن
واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وعلي بن المسلم السلمي الفقيهان
قالا انبا ابو الحسن بن ابي الحديد انبا جدي ابو بكر انبا محمد بن جعفر بن محمد
ابن سهل الخرائطي ثنا نصر بن داود قالا ثنا ابو عبيد ثنا اسمعيل بن جعفر
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب عن عمر انه اراد ان يقسم سواد
بين المسلمين فامر ان يحصوا فوجد الرجل يصيبه ثلثه من الفلاحين ه
فشاور في ذلك فقال له علي بن ابي طالب دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم
ووضع عليهم عثمان بن حنيف فوضع عليهم على رؤوسهم واربعين واربعة وعشرين
واثنى عشر درهما وعلي بن عبد العزيز قال وبهذا كان ياخذ سفيان بن سعيد
الثوري وهو معروف من قوله الا انه كان يقول الخيار في ارض العنوة الى
الامام ان شاء جعلها غنيمة فقسمها وقسم وان شاء جعلها فيأ عاما للمسلمين ولم
يخمس ولم يقسم قال ابو عبيد وليس الامر عندي على ما قال سفيان ان الامام
مخير في العنوة بالنظر للمسلمين واحتط عليهم بين ان يجعلها غنيمة او فيأ وكذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

على معاذ فانبانا ابو علي بن نبهان ثم اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم الخطب ثنا ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت واخبرنا ابو البركات الانماطي انبا احمد بن الحسن بن احمد قالوا اخبرنا
ابو علي بن شاذان انبا ابو عبد الله بن اسحق بن الوهم البغوي واخبرنا ابو البركات الانماطي
انبا احمد بن الحسن بن احمد قالوا اخبرنا ابو علي بن شاذان انبا عبد الله بن اسحق بن الوهم
البغوي واخبرنا ابو البركات الانماطي محمد بن سعدون العبدري ثنا طراد بن محمد انبا احمد بن
علي بن ثابت انبا حامد بن محمد بن عبد الله قالا انبا علي بن عبد العزيز واخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن منصور وعلي بن المسلم الفقيه بان قالا انبا ابو الحسن بن ابي الحديد
وانبا حديدي ابو بكر انبا ابو بكر محمد بن جعفر بن اخي بطين بن داود قالا ثنا ابو عبيد
ثنا هشام بن عمار الدمشقي عن يحيى بن حمزة حدثني سليم بن عطية العسر اخبرني
عبد الله بن ابي قيس او عبد الله بن قيس راد علي بن عبد العزيز في الهداية وقالا اشك ابو
عبيد قال قدم عمر الجابية فاراد قسم الارضين وقال الخطيب وتقسيم الارضين بين
المسلمين فقال له معاذ والله اذا ليكونن ما تكره فانكان قسمها اليوم صار وقف
حديث بضركان الربع للعظيم في ايدي القوم ثم يبيدون فيصير ذلك للرجل
الواحد والمرأة ثم يأتي من بعدهم قوم يرون الى الاسلام مسدا وهم امجدون
وقال بضرها يحدون شبانا بظر السبع اولهم واخرهم انتهى حديث الخطيب وقال
وقال الباقون قال القاسم حدثني الوليد بن مسلم عن سليم بن عطية عن عبد الله بن
قيس او ابن ابي قيس انه سمع عمر يكلم الناس في قسم الارض فذكر كلام معاذ
اياه حضار عمر الى قوله معاذ ما ما ذكره وعن الزبير فعاد اخبرناه ابو القاسم التنوخي
انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو زكريا بن ابي اسحق وابو بكر بن الحسن واخبرناه اشوا
الفتح محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الكشميهني وابو احامد محمود بن محمد بن ابي احمد
الوسقاني وابو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الارسابندي المراوزة قالوا اخبرنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن ابي الحسن العارف واخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله
السلفي انبا ابو علي بصر بن احمد بن عثمان الحداد قالا انبا ابو بكر احمد بن علي
انبا ابو القاسم الحسكاني انبا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحكم انبا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن من سمع عبد الله بن المعيوة بن ابي بردة يقول سمعت
سفين بن وهب الخولاني يقول انا لما افتتحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام
فقال اقسمها يا عمرو بن العاص فقال لا اقسمها فاراد البيهقي والحسكاني فقال
الزبير والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو والله لا اقسمها
حتى اكتب الى امير المؤمنين فكتب اليه عمر اتركها حتى يغزو اهلها حتى يكون لهم
كالحلية واما ما روي عن بلال فاخبرناه ابو القاسم التنوخي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو
نصر بن قتادة انبا ابو الفضل بن عمرويه انبا احمد بن محمد بن الحسن بن الربيع
ثنا عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول اصاب
الناس سبي بالشام فيهم بلال واظنه ذكر معاذ بن جبل فكتبوا الى عمر بن الخطاب
ان هذا الفيء الذي اصبنا كثير خمسه ولنا ما بقي ليس لاحد منه شيء كما صنع النبي
صلى الله عليه وسلم بخيبر فكتب عمر ليس على ما قلتم ولكنها اقرها للمسلمين فاجمعوا
الكتاب وراجعوه يا تونه وبالذي فلما اتوا قام عمر فدعا عليهم فقال اللهم اكفني
بلالا واصحاب بلال قال فما حال الحول عليهم حتى ما بقي منهم احد الا اتاه بالذي قال
انه ليس على ما قلتم ليس بيدينا نكارما اخذتموه من قسمة خيبر وقد رويناه
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويشبهها ان يريد به ليست المصلحة قلتم وانما
المصلحة في ان فقهاء المسلمين وجلة يأتي قسمها لما كان يرجوا من تطييبهم ذلك
له وجعلوا يأتون لما كان لهم من الحق فلما اتوا لم ير عليهم الحكم باطراحها
من ايديهم ورفقها ولكن دعا عليهم حيث خالفوه فيما رآه من المصلحة وهم
لو وافقوه وافقه امة الناس سواد اتباعهم والحديث مرسل والله اعلم اخبرنا
ابو القاسم التنوخي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو زكريا بن ابي اسحق وابو بكر بن
الحسن واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني وابو احامد محمود بن محمد
ابن ابي احمد السوسقاني وابو القاسم يحيى بن محمد بن محمد الارسابندي المراوزة
قالوا اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد العارف واخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله
السلفي انبا ابو علي بصر بن احمد بن عثمان الحداد قالا انبا ابو بكر احمد بن علي
قال انبا ابو العباس الاصم انبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انبا ابن وهب انبا
مالك بن انس عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب لما افتتح الشام قام اليه
بلال فقال لتقسمنها او لنضارب عليها بالسيف فقال عمر لولا اني اترك لعقب
الناس بناء لا شيء لهم وما فتحت قرية الا قسمتها بينهم كما قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر قال البيهقي وفي احاديث اخر كما ذكرنا من
بعدهم حرزية يقتسمونها انبا تا ابو علي بن نبهان ثم اخبرنا ابو البركات الانماطي
انبا احمد بن الحسن ابو طاهر قالا انبا ابو غالب بن بشران انبا عبد الله بن اسحق بن ابي هاشم

شبكة الألوكة www.alukah.net

البغوي واخبرنا ابو البركات انبا هبة الله بن محمد الثقيف انبا احمد بن علي بن الحسن
انبا حامد بن محمد بن عبد الله قالا انبا علي بن عبد العزيز نبا ابو عبيد بن سلام
عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة نبا الماجشون قال قال بلال لعمر بن الخطاب
في القرى التي افتتحوها عنوة اقسمها بيننا وخذ خمسها فقال عمر اللهم اكفني بلالا واصحابه
المال ولكني احبسه فيئا عمري عليهم وعلى المسلمين فقال بلال لاصحابه اقسمها
بيننا فقال عمر اللهم اكفني بلالا واذويه قال فما حال الحول ومنهم عين تطرف
قال قال عبد العزيز واخبرني يزيد بن اسلم قال قال عمر بن بلوت ان يا تيت
احذ الناس ليس لهم شيء قال ابو عبيد يعني بالشام قال ابو عبيد وبهذا
لكان يا خذ مالك بن انس كذلك يمضي عنه اخبرنا ابو القاسم التميمي
انبا ابو بكر البيهقي قال وفي كل ذلك يعني احاديث عمر التي لم نذكرها القسمة
دلالة على ان عمر كان يرى ان المصلحة اقرار الاراضي وكان يطلب استطابة
قلوب الغانمين واذا لم ير صواب تركها فاتحة في قسمة قادمة بما ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمة خيبر وقد طالب الزبير بن العوام
وبلال واصحابه ومعاذ على ملك من الرواي عمر فيما ارى والله اعلم وقد روينا
عن عمر في فتح السواد وقسمة بين الغانمين حين استطاب قلوبهم بالرد ما وافق
قول غيره فرايت بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله اخبرني ابو محمد عبيد الله بن احمد
ابن عبيد بن ذرعة انا حدثني ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال احضرت
عند ابي الحسن احمد بن محمد بن مدبر احضر ذلك المجلس هشام بن عمار وحيوة
ومحمود بن خالد وعبد الله بن ذكوان واحضر بي فيمن احضر فقال انكم لتتهمون
علي الفيء وانما يتهم عليه اهل البدع لانكم تعلمون انه ينفق في بيضة الاسلام
وفي حج البيت ومجاهدة العدو ولعمري السبل فتكلم يومئذ احمد بن محمد بن مدبر
في ذلك فابلغ وقال اخبرني عن ملك بن انس اهل هل ترون في مستغلها
حقا للفيء قالوا الحق للفيء في مستغلنا واعلموه انه دمشق فتحت صلحا وان
صلح صورها بصلحها مراحل الام فان شاء لها بيع لها قال ابو زرعة
واعلمه يومئذ ان بعلبك صلحوا الوليد بن مسلم وقد اثبت صلحها عن اسمعيل
ابن عياش بن مدبر المسجة هذا يقولون قالوا نعم فقبل ذلك منهم
قال ابو زرعة وسالني بن مدبر عن بيع الكلا فاعلمه ان الاوزاعي
يقول الناس فيه اسوة فتظلم الي بن مدبر بن رجل من الرعية عليه جلد عا
كلاه فلم يعده وقال فقيه اهل الشام الا يزيد ذلك حقا قال ابو زرعة وراينا
احمد بن محمد بن مدبر يذهب في الارض مذهب السلف في
اقطاعها في حديث اخبرنا به محمد بن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن
الهيثم بن عمران قال كتب هشام بن عبد الملك الى كلثوم بن عياض وبلغه
ان خالد القسري اشترى ارضا من ارض الغوطة بغير اذنه فقال ابتغني
ارضا بغير اذني فامر سالم الكاتب ان يكتب الى كلثوم بن عياض عزمت عليك
ان تضع كتابي هذا بين يدي كل من تكلم الوليد بن عبد الرحمن عاملي على الغوطة اربعماية دينار

وتبعث بها الي اذا استريت ارضا بغير اذنه فكتب اليه كلثوم ان اعرب وكيلي
الغدير باية ماية واطف بها وشر من ينادي عليها هذا جزاء من اشترى ارضا
بغير اذن امير المومنين وذلك انه وجد فيما وضع عمر بن عبد العزيز حين استفاء
هل بقيت الوكاة فيكم عن سريب الارض من اهل المدينة قالوا لم يبق منا قال فاني قد
سلمت لمن اشتريت ولكن من اليوم ابيعه عن بيعها انما ارض المسلمين وقفت
الي اهل الذمة على ان يكلموها ما وتودي خراجها ليس لهم بيعها ومن اشترى بعد
اليوم بيعا ذلك البايع والمشتري وترد الارض الى العنط ويوخذ الثمن من المسلم يجعل
في بيت المال لما انتهكوا من المعصية ويدخل المال الذي اخذ العنط بيت مال المسلمين
لما وضع عمر في ذلك الديوان وفي المدة ما كان قبل المدة يعني قبل عمر بن عبد العزيز
وما كان بعد المدة يعني بعد عمر قال ابو زرعة فاستحسن احمد بن محمد بن مدبر
هذا الحديث وانكر العقوبة فقلت له لا تقبل له رواية واخبرته بحديث حدثنيه
هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة حدثني بعض مشيختنا عن اسحق بن مسلم ان
عاملا للعمر بن عبد العزيز على خراج الاردن فكتب لعمر اما بعد اني وجدت ارضا
من ارض اهل الذمة بايدي ناس من المسلمين فاريت امير المومنين فيها فكتب
اليه ان تلك ارضا اوقفت اول المسلمين على اخرهم فامنع ذلك البيع ان شاء الله
وحدثنا ان هشاما حدثني قال حدثني يحيى بن حمزة عن القاسم بن زياد وكان
عاملا للعمر بن عبد العزيز على العوطة فكتب اليه عمر اما بعد فان قبلنا ارضا من
ارض اهل الذمة بالعوطة بايدي ناس من المسلمين فدا ابتاعوها منهم وهم
يودون العشر مما يخرج منها افضل مما كان عليها فاعرب امير المومنين قال
وانا اريد بدان ذان بدا ارضا من ارض الجبل اتخذها عمر فكتب اليه عمر ان تلك
ارضا حبسها اول المسلمين على اخرهم فليس احد ان يتملكها دونهم فامنع
ذلك البيع ان شاء الله قال ابو زرعة وقد ثبت هذا الحديث عبد الملك بن الصباح
من اصحاب الوليد بن مسلم فاخبرني ان عمر بن عبد العزيز لم يسمه عن ضيعة بكيت
غيرها او حرث بارض بعلبك وانه اورثها عنه او وعدها على ذلك ابو جعفر
المنصور فصارت بايدي ورثته عمر قال ابو زرعة فقال لي احمد بن محمد بن مدبر
فكيف ترى في اخذ ارضا عمر بن ما فقد اتى به اهل الكتاب من الذل والصغار
فاما قول الوزير فاخبرناه ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو الحسن علي بن احمد بن منصور
وابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن رزيق قالوا حدثنا ابو بكر الخطيب انبا عبد الله
ابن يحيى بن عبد الحبار انبا المنكدر انبا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن علي نا
يحيى بن آدم نا المبارك عن سفيان بن سعيد قال اذا ظهر على بلاد العدو فالامام
بالخيار ان شاء قسم البلاد والاموال والسبي بعد ما يخرج الخمس من ذلك
ان شاء من عليهم فتنزل الارض والاموال وتكون اموالهم للمسلمين كما صنع عمر
ابن الخطاب باهل السواد فان تركهم صاروا عبيدا فتوارثوا واعاروا ارضهم
قال يحيى وسمعت حمص بن غياث يقول اتباع ريفنا بها الدين وتقسيم
في المواريث واما قول مالك فاخبرنا ابو محمد هبة الله بن سهل بن عبد الغفار انبا ابو الطاهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعد بن محمد بن احمد البحتري انبا ابو علي ابراهيم بن احمد السرخسي ثنا ابو اسحق
ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي انبا ابو المجد مصعب احمد بن ابي بكر الزهري
قال قال مالك بن انس الاصبحي اما اهل الصلح فمن اسلم منهم فهو احق بماله وارضه
واما اهل العنوة الذين اخذوا عنوة فمن اسلم منهم فان ماله وارضه للمسلمين لان
العنوة قد غلبوا على بلادهم وصارت فيأ واما اهل الصلح فانما هم قد منعوا اموالهم
وانفسهم حتى صالحوا عليها فليس عليهم الا ما صالحوا عليه اخبرنا ابو القاسم الحسني
وابو الحسن بن قبيش وابو منصور بن خيرون قالوا اخبرنا ابو بكر الخطيب
انبا الحسن بن ابي بكر ثنا عبد الله بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو عبيد
قال احمد بني يحيى بن عبد الله بن بكير قال قال مالك كل ارض فتحت صلحا فيها
لاهلها منعوا بلادهم حتى صالحوا عليها وكل بلاد اخذت عنوة هي فيء للمسلمين
قال الخطيب انبا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انبا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن
ابن علي بن عفان ثنا آدم بن يحيى بن آدم قال كل ارض كانت لعهدة الا وفان من العجم
او لاهل الكتاب من الجند او العرب ممن تقبل منهم الجزية وان ارضهم ارض
خراج ان صالحوا على الجزية على رءوسهم والخراج على ارضهم فان ذلك يقبل منهم
وان ظهر عليهم المسلمون فان الامام يقسم جميع ما اجلبوا به في العسكر من كراع
او سلاح او مال بعد ما يخمسه وهي الغنيمة التي لا يوقف شيء منها وذلك قوله عز
وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه واما الفيء والمغانم والارض وهي فيء كما قال الله
عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فالامام بالخيار في ذلك ان شاء وقفه
وتركه للمسلمين وان شاء قسمه بين من حضره اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو الحسن
علي بن احمد وابو منصور بن خيرون قالوا قال لنا الشيخ ابو بكر الخطيب اختلف القول فيما
في الارض التي يفتحها المسلمون ويقرون العدو عليها وذهب بعضهم الى ان الامام
بالخيار بين ان يقسمها على خمسة اسهم ويعزل منها السهم الذي ذكره الله تعالى في آية
الغنيمة فقالوا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية ويقسم السهام الاربعة
الباقية بين الذين قسموها فان لم يقسمها ووقف جميعها كما فعل عمر رضي الله عنه
في ارض السواد وممن ذهب الى هذا القول سعيد بن سعيد الثوري وابو حنيفة
والنعمان بن ثابت وقال ما لك تصير الارض وقفا بنفس الاستيلاء والخيار فيها
للامام وقال محمد بن ادريس الشافعي ليس للامام ابقاؤها وانما يلزمه قسمتها فان
اتفق المسلمون على قسمتها ورضوا ان لا قسم جاز ذلك واحتج من ذهب الى هذا
القول بما روي ان عمر بن الخطاب قسم ارض السواد بين غانميها وحاز هاشم استسلم
بعد ذلك عنها واسترضاهم منها فوفقها فاما الاحاديث التي تؤدت فان عمر
لم يقسمها فانما هو له على انه امتنع من امضاء القسم فاستدامته بان انتزع
الارض من ايديهم او انه لم يقسم بعض السواد وقسم بعضه ثم رجع فيه فاما
حكم السواد التي هو داخل السور فاخبرنا احمد بن ابو الفضل يحيى بن علي بن عبد
العزيز بن الفرج التميمي قاضي دمشق وابنه ابو المعالي محمد بن يحيى بن علي بن علي حاني الحلبي
قاضي دمشق وابو الهشام محمد بن خليل بن فارس العبسي قالوا انبا ابو القاسم علي

ابن

ابن محمد بن ابي العلا انبا ابو احمد بن ابي نصر انبا ابو الحسن احمد بن سليمان ثنا خالد
ابن روح ثنا عبد الرحمن ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن عامر او اخو عبد الله قال احدثني
ابنه وائلة قال سمعت رجلا يقول لوائلة ارايت هذه المساكن التي افطرها الناس
يوم فتحوا مدينة دمشق اما ضيعة هي لاهلها قال نعم قال فان ناسا يقولون هي
لهم سكنا وليس لهم بيعها ولا اتلافها بوجه من الوجوه من صدقة ولا غيرها
ذلك فقال وائلة من يقول ذلك بل هي لهم ملكا بت يسكنون فيها ويؤجرون ويتصدقون
انبا ابو علي محمد بن سعيد بن بنهان الكاتب ثم اخبرنا ابو البركات عبد الوهاب بن
المبارك الانماطي انا احمد بن الحسن بن احمد قال انبا ابو علي بن شاذان انا عبد الله
ابن احمد بن ابراهيم البغوي واخبرنا ابو البركات الانماطي انبا طراد بن محمد ابو الغنائم
النقيب الزينبي انبا احمد بن علي بن الحسين بن الباد انبا حامد بن محمد بن عبد الله قالا
انبا علي بن عبد العزيز بن انبا ابو عبيد قال وثنا الامام عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخلفا بعده فتحات في افتتاح سبع رضين بثلاثة احكام ارض اسلم عليها اهلها
وهي لهم ملك انما نهم وهي ارض عشر لا شيء فيها غيره وارض افتتحت صلحا على خراج
معلوم وهي على ما صولحوا عليه لا يكربهم اكثر منه وارض اخذت عنوة وهي التي
اختلف فيها المسلمون فقال بعضهم سبيلها سبيل الغنيمة تخمس وتقسم فتكون
اربعة اخماسها خططا بين الذين افتتحوها خاصة ويكون خمس الباقي لمن
سمى الله تعالى وقال بعضهم بل حكمها والنظر فيها ان الامام ان راى ان يجعلها
غنيمة يخمسها ويقسمها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وذلك له وان راى
ان يجعلها فيئا قسمها وان لم يقسمها ولكن تكون موقوفة على المسلمين عامة ما بقوا
كما صنع عمر بالسواد فعلى ذلك وادى القطايع فرات على ابي محمد عبد الكريم بن
حمزة السلمي عن ابي محمد عبد العزيز بن احمد التميمي انبا ابو نصر محمد بن هارون
ابن الخيزراني وابو القاسم عبد الرحمن بن مالك بن ابي العقيل قالا انبا ابو القاسم علي
ابن يعقوب بن ابي العقب انبا احمد بن ابراهيم العرقي ثنا محمد بن عايذ قال قال
الوليد واخبرني ابو عمرو وغيره ان عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع
رايهم على اقرار ما كان بايديهم من ارضهم يعمرونها ويؤدون منها خراجها الى
المسلمين فمن اسلم منهم رفع عن راسه الخراج وصار ما كان في يده من الارض
دارة بين اصحابه من اهل قريته يؤدون عنها ما كان يؤدي من خراجها ويسلمون
الدور فيفقه وحيوانه وفرضوا له في ديوان المسلمين وصار من المسلمين له مالهم
وعليه ما عليهم ولا يريد انه ان اسلم اولى بما كان في يديه من ارضه بين اصحابه
من اهل بيته ونراه انه لا يجعل له ضيافة للمسلمين وسموا من ثبت منهم على دينه
وقريته ذمة للمسلمين ويرون انه لا يصح لاحد من المسلمين شراء ما في ايديهم من
الارضين كرها لما احتجوا به على المسلمين من اضيافهم كان من قتالهم وتركهم لمظاهرة
عدوهم من الروم عليهم مقابل ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الامر
قسمها واحدا ما كان في ايديهم من تلك الارضين وكرهوا المسلمين ايضا شراءها
صوبا لما كان من ظهور المسلمين على البلاد وعلى من كان يقاتلهم عنها وانتزاعهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولاة الامر في طلب الامان قبل ظهورهم عليهم قالوا وكرهوا شراءها منهم طوعا
مما كان من اتلاف عمر واصحابه الارضين محبوسة على اخر هذه الامة من المسلمين المجاهدين
لاتباع ولا تقدرن قوة على جهاد من لم يظهر واعليه من المشركين ولا الزموه
انفسهم من اقامة الجهاد قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الى تمام الاية
قلت لو ان واحدا من مشيختنا ممن كان يقول هذه المقالة من اين جاءت
هذه القطايع التي يتظلم اليوم في الغرب الراجية والمزارع التي استدعيت واحدة من
الناس فقال ان بداهة هذه القطايع كانت من الارضين التي كانت بايدي
انباط الغرب فلما هزم الله الروم هربت تلك البطارقة عما كان في ايديها من تلك
المزارع فلحقت بارض الروم ومن قتل منها في تلك المعارك التي كانت بين
المسلمين والروم فصارت تلك المزارع والغرب صافية للمسلمين موقوفة يقبلها
والي المسلمين كما يقبل الرجل مزرعته قالوا فنهاها الله يعني بدمشق وقنسرين
بالبلقاء وما على باب حمص من حماة وغيرها قالوا فلم تزل تلك المزارع موقوفة
مقبلة ببخل فيها طيبت المال فيخرج نفقة مع ما يخرج من الخراج حتى
كتب معويه في امرته على الشام الى عثمان ان الذي اجراه عليه من الورق في عمله ليس
يقوم بؤن من يقوم عليه من وفود الاجناد ورسل امرائها ومن يقدم عليه من رسل الروم
ووفودها ووصف في كتابه هذه المزارع الصافية وسماها له يسأله ان يقطعها
اياها ليقوي بها على ما وصف له وانها ليست من قرى اهل الذمة ولا الخراج فكتب
اليه عثمان بذلك كتابا قالوا فلم تزل بيد معوية حتى قتل عثمان وافضى الى معوية
الامر اقرها عليها ثم جعلها من بعده حبسا على فقراء اهل بيته والمسلمين قالوا
ثم ان ناسا من قريش واشراف العرب سألوا معوية ان يقطعهم من بقايا تلك
المزارع التي لم يكن عثمان اقطعها فعل فمضت لهم اموال لا يبيعون ويهبون
ويورثون فلما افضى الامر الى عبد الملك بن مروان وقد ثبتت من تلك المزارع بقايا
لم يكن معوية اقطع منها احدا سأله اشراف الناس القطايع منها ففعل قالوا
فكان عبد الملك سبل القطايع وقد مضت تلك المزارع لاهلها فلم يبق منها يتنظر عبد
الملك ايا رض من ارض الخراج قد ماد اهلها ولم يتركوا عقبا اقطعهم منها ورفع ما كان
عليها من خراجها على اهل الخراج ولم يجعله احدا من اهل الغربي وجعلها عشرا وزاه
خابر اله مثل خراجه من بيت المال الجوابر للحاجة قالوا فلم يزل يفعل ذلك حتى لم
يجد من تلك الارض شيئا قال اني سألت عبد الملك والوليد وسليمان قطايع مزارع الغربي
التي بايدي اهل الذمة فاقروا ذلك عليهم ثم سألوه ايا يأخذ الهم في الارض
من اهل الذمة فاذنوا لهم على ادخال انما مها بيت المال وتقوية اهل الخراج به
على خراج ستهم مع ما صنعوا عن اداية واوقفوا لذي الدواوين ووضعوا
خراج تلك الارض عمن باعها منهم وعن اهلها قراهم وصيروها الى اشترها تؤدي
العشر يبيعون ويهبون ويورثون قالوا فكما ولي عمر بن عبد العزيز ارض من
تلك القطايع التي اقطعها عثمان معوية رضي الله عنهما وعبد الملك والوليد وسليمان
فلم يردها عمر على ما كانت عليه مصابة ولم يجعلها خراجا وامضاها لاهلها تؤدي العشر قال

واعرض

واعرض عمر على تلك الاشربة بالاذن لاهلها بها لاختلاط الامور فيها لما وقع فيها من
المواريث ومهور النساء وقضاء الديون فلم يقدر على تخليصه ولا معرفة ذلك قال
واعرض عن الاشربة التي اشتراها المسلمون بغير اذن ولاة الامر كما وقع في ذلك
من المواريث واختلاط الامر وجعل الاشربة وغير الاشربة سواء امضاه لاهله ولمن
كان بيده كالقطايع للارض عشرا ليس عليها ولا على من صارت اليه بميراث او شراجرية
قالوا وكتب بذلك كتابا قرأ على الناس في سنة مائة فان بيعهم دور دوسي سنة مائة
المدة فما هلك المسلمون من بعده المدة فامضى ذلك في بقية ولايته ثم امضاه يزيد
وهشام ابنا عبد الملك قالوا فتناها الناس عن شراها بعد ستة مائة ثم اشتروا
اشربة كثيرة كانت بايدي اهلها يؤدون العشر والاجرية عليها فلما افضى الامر الى
ابي جعفر عبد الله بن محمد ابن المؤمنين رفعت اليه تلك الاشربة وانها تؤدي العشر
والاجرية عليها وان ذلك ضرار بالخراج وكسر فاراد ردها الى اهلها فقيل له قد رفعت
في المواريث والمهور واختلط امرها بعت المعدلين الى كور الشام سنة اربعين
او احدى واربعين منهم عبد الله بن يزيد الحمصي واسمعيل بن عياش الى بعلبك
في اشباه لهم فعدلوا تلك الاشربة على من هي بيده من مري او ميراث او مهر بعد ولاية
بايدي الانباط من بقينا الارض على تقديل مستمر ولم تعدل الغوطة في تلك السنة
وكان من كان بيده شيء من اهل الغوطة يؤدي العشر حتى بعث ابو العوام بن عبد الله
ابن محمد هضاب بن ظوفان ومحرز بن نضر بن سعد فعدلوا الاشربة وامرهم ان لا يضعفوا
على بني من القطايع القديمة ولا الاشربة خراجا وان يضعفوا الخراج
على ما بقي منها بايدي الانباط قال ونا بن عايذ نا الوليد بن مسلم حدثني سليمان بن عتبة
ان امير المؤمنين عبد الله بن محمد ساله في سنة ثمان سنة ثلاث او اربع وخمسين ومائة
عن سبب الارضين التي بايدي ابنا الصحابة ويذكر ونها فقطايع لابائهم قديمة
فقلت يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى لما اظهر المسلمين على بلاد الشام وصالحوا
اهلها على حمص كرهوا ان يدخلوها دون ان يتم ظهورهم واتخاذهم
في عدوهم عسكرا في موج بردا ما بين المرة وبين مرج شعب ان حتى بردا وكانت
مروجا ساحة فيما بين اهل دمشق وفراها ليست لاحد منهم فاقاموا بها حتى اوطأ الله
المشركين ذلا وقهروا صاحب كل قوم محلتهم وهبوا فيها بنا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب
فامضاه لهم ومنعوا الدور يضعوا البحر ثم امضاه عثمان ومن بعده الى ايام ابي
المؤمنين فقال قد امضيناه الى اهله واما الصوافي التي استصفيت عن بني امية
فاخبرنا عبد الوهاب ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي انبا ابو اصاعد بن علي
ابن هبة الله الفضيلي انبا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي سريج الانصاري
انبا ابو عبد الله محمد بن عقيل بن الازهر بن عقيل البلخي الفقيه ببلخ قال سمعت
سليمان بن الربيع بن هشام الهذيل قال سمعت هشام بن مسلم قال سمعت مالك
ابن انس عن دار من دور الصوافي في اسكنها قال ما ادري وسألت بن ابي ذيب
فقال ما ادري وسئل عباد بن كثير فقال في هذا ما فيه وسئل سفيان الثوري فقال
لا تركنها فقال الرجل فان ابي فيها وابى ان يخرج منها فقال لسفيان فارقها كما قبل فان

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان فيها مستحق قال فلا تفصل فيه قال نعم كانا فيها مريضين قال فلا نقده قلت
فان كنت اعرف اهلها اشتريها منهم قال نعم اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن
ابن ابراهيم الدارني انبا ابو الفرج الاسفرايني انبا ابو بكر الخليل بن هبة الله
ابن الخليل انبا عبد الوهاب الكلابي نا ابو الهيثم احمد بن الحسين بن ظفار الشرابي
نا احمد بن ابي الحواري نا بعض اصحابنا قال قال سفين الثوري ان كانت بعني
الصوافي لبني امية حلالا لهن علي بيعها ثم حرام وان كانت على بني امية حراما فهي على
بيعها ثم حرام واحرم **باب ذكر بعض ما ورد من الملاحم والفتن مما لم تتعلق**
بدسيسة في غابر الزمن اخبرنا ابو المظفر بن القشيري انبا سعيد بن محمد بن
احمد البحتري انبا ابو علي زاهر بن احمد انبا ابو القاسم عبد الله بن محمد واخبرنا
ابو القاسم النعيمي قالا قرئ على سعيد بن محمد بن احمد البحتري انبا ابو احمد الحافظ
انبا ابو القاسم البغوي املاء نا علي بن الجعد قالا نا
ابو القاسم بن السمرقندي وابو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الوراق بدمشق البغدادي
الصوفي قالا انبا ابو محمد النصر بن نصيب انبا ابو القاسم بن صابر نا ابو القاسم البغوي
نا علي بن الجعد انبا زهير هو ابن معوية عن سهيل وقد حدث العلاء بن عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها
وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعتم مصر اردبها ودينارها وعدتم
من حيث بدانم قالها ثلاثا اشهد على ذلك لحم ابي هريرة وعصب الصوت منها قال
القشيري لفظهما سواء اخبرنا ابو عبد الله الفراوي انبا ابو بكر البيهقي قال وقال
ابو عبيد الهروي في هذا الحديث فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمغيب كان وهو في
علم الله كائن فجرى اللفظ على لفظ الماضي لانه ماض في علم الله عز وجل وفي اعلامه
هذا ابتداء وقوعه مما دل على ابتائه بنبوته ودل على رضاه من عمر بما وظفه على الكورة
من الجزية في الاصل وفي تعيين المنع وجهان احدهما ما اذن النبي صلى الله عليه وسلم
علم انهم سيسلمون وسيقطع عنهم ما وظف عليهم باسلامهم وصار واما معينين باسلامهم
ما وظف عليهم والدليل على ذلك قوله في الحديث وعدتم من حيث بدائم لان بدائم في
علم الله تعالى وفيما قدر وقضى انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدوا وقيل في قوله
منعت العراق درهمها انهم يرجعون عن الطاعة وهذا وجه والاول احسن اخبرنا
ابن عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الخلال انبا ابو الطاهر احمد بن محمود الثقفي انبا ابو بكر
ابن الحرشي نا ابن قتيبة نا حرملة بن وهب انبا ابن لهيعة عن عبد الله الغمر بن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى تغلب اهل الغفر على فقيرهم واهل المدر على مدرهم واهل الاردب على اردبهم
واهل الدينار على دينارهم واهل الدرهم على درهمهم ويرجع الناس الى بلادهم خالية
ابو الاسود النضر بن عبد الجبار المصري عن ابن لهيعة فقال عن عباش بن عباس بدل
عبد الله الغمري اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه نا ابو الفتح
نصر بن ابراهيم المقدسي بجلولا نا ابو القاسم بن ابي العلاء فراءة قال انبا ابو الحسن محمد بن
عوف انبا ابو العباس محمد بن موسى بن الحاجب نا السمسار نا ابو بكر محمد بن حزم نا

حميد

حميد بن زنجويه نا ابو الاسود نا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن سهل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تغلب
اهل المدر على مدرهم واهل الغفر على فقيرهم واهل الاردب على اردبهم واهل الدينار
على دينارهم واهل الدرهم على درهمهم ويرجع الناس على بلادهم قال ابو عبيد
معناه والله اعلم ان هذا كائن وانه سيمنع كعدم اخر الزمان فاسمع قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدرهم والقفيز كما تفعل عمر باهل السواد فهو عندي البيت
وفي تاويل قول عمر ايضا بين وضع الخراج ووظفه على اهله من العلم انه جعله
عاما لما على كل من لزمه المساحة وصارت الارض في يده من رجل او امراة او صبي
او مكاتب او عبد فصار وامتساروا من فيها لم يتبين احد وذا احر وما بين ذلك
قول عمر في رهقنا انه نهاه الملك حين سالت نفالد عوها في ارضها تؤدي عنها الخراج
فاوجب عليها ما اوجب على الرجال وفي تاويل حديث عمر من العلم ايضا انه انما جعل
الخراج على الارضين التي تغل من ذوات الحب والثمار والتي تصلح للغلة من الغلام
والعام وعطل منها المساكن والدور التي هي مناخ لم فلم يجعل عليهم فيها شيئا

قال ابو القاسم نا الحسين انبا ابو علي بن المذهب انبا ابو بكر بن مالك نا عبد الله
ابن احمد حدثني ابي نا اسمعيل هو ابن علية عن اجرد يعني واخبرتنا فاطمة بنت
ناصر العلوية المكتبة قالت قرئ على ابراهيم بن منصور السلمي وانا حاضرة انبا
ابو بكر بن المزرب انبا ابو علي نا زهير يعني ابن حرب ابو خيثمة نا اسمعيل
نا اجرد يعني عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق
ان لا يجبى اليهم درهم ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم زاد
ابن الحسين يمنعون ذلك وقال لا عم اسكت هنيهة ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال
اجرد يعني فقلت لابي نضرة وابي العلاء ايرد انه عمر بن عبد العزيز فقالا لا الا هرم
سلم عن زهير اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني انبا رشا بن نظيف الخزاعي
انبا الحسن بن اسمعيل بن محمد نا احمد بن مروان المالكي نا يحيى بن ايوب الغافقي
نا عبد الوهاب نا الجريري عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله انه قال قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما خرج احد من المدينة
رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منها او مستبدلا قال جابر يوشك ان لا يجبى العراق
دينارا ولا درهما قالوا ومما ذاك يا ابا عبد الله قال لمنعهم العجم قال ثم سكت
ساعة ثم قال ايوشك ان لا يجبى منا دينار ولا درهم ولا مدي قالوا
ومن اين ذاك يا ابا عبد الله قال لمنعهم الروم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر هذه الامة خليفة يحثي المال حثيا قرأت على ابي غالب احمد بن
الحسن بن البنا عن ابي محمد الجوهري واخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بما لا ينوى
اجازة وحدثني عنه ابو المعمر الانصاري قال انبا ابو محمد الجوهري نا ابو عمر
محمد بن العباس انبا احمد بن جعفر بن محمد بن المنادي حدثني العباس بن الفضل
ابن رستم الطبراني نا هودة بن خليفة نا عوف الاعرابي عن خالد انه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يذهب الليل والنهار حتى يطرد الروم اهل الشام من الشام فيموت منهم ناس كثير من الجوع والفلاة جوعا وعطشا قال احمد اظنه خلد بن ابي الصلت الدمشقي يروي عن عبد الملك بن عمير ويروي عنه المبارك بن فضالة قرأت بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي انبا احمد بن عبيد بن يوسف نا احمد بن عمرو نا ابو اليمان الحكم بن نافع نا صفوان بن عمرو شي شريح بن عبيد عن ابي الدرداء انه قال ليحرجنكم الروم من الشام كفرا كفرا حتى يوردونكم المهلف كذلك الدنيا تفنى والاخرة تدوم واتبعني انا العلاء احمد بن عمير ويوسف بن احمد بن عبود نا ابو اليمان نا صفوان بن عمرو عن حاتم بن حريث بردة ابي عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ليحرجنكم الروم من الشام كفرا كفرا حتى يوردونكم حسما جذام حتى يجعلوكم رطبين من الارض قال واخبرنا علان المحرب نا عمرو بن سواد اخبرني ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن علي بن الحكم عن ابي الحسن رصل بن اهل الرقة عن ابي اسماء الرحبي عن ابي هريرة قال يا اهل الشام ليحرجنكم الروم منها كفرا كفرا حتى يلحقوا بشبك من الارض قيل وما ذاك الشبك قال حسما جذام ويسير الروم على كوادسها متعلقين جعابا بيتا بارة ولعلع اخبرنا ابو البركات بن طبرزد اذنا فيما اذن قال انبا ابو نصر احمد ابن عبد الباقي بن الحسن بن طوق الموصلي اجازة انبا ابو الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل ابن جوهر الصواف نا بعض اصحابنا نا محمد بن عثمان العطار نا احمد بن محمد غلام خليل نا احمد بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن عبد الله عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم قال هلاك دمشق نزول السفياني بغوطتكم ثم الروم في حديث طويل ذكره في العتق واخبرنا ابو القاسم عاصم بن خلد بن عبد الواحد الباهري بها نا ابو الطيب عبد الوزاق بن عمر بن محمد وانا حاضر انبا ابو بكر بن المقرئ نا محمد بن مروان نا محمد بن رمح انبا الليث عن يزيد عن ابي حازم ان الصنابحي حدثه انه سمع كعبا يقول ستحرك العراق عرقا الا دم وتضمر فيها الغنم قال الليث وحدثني بكير رجل عن واهب المعافري انه قال تسلق الشام تسلق الشعرة اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم السلمي انبا ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضيل واخبرنا ابو الحسن علي بن يزيد بن علي الصيرفي انبا ابو الفتح نصر الله بن ابراهيم قالا انبا ابو الحسن محمد بن عوف انبا ابو علي الحسن بن مشرف انبا ابو بكر محمد بن جرير نا هشام بن عمار نا العلاء بن عمران قال سمعت عمر بن يزيد النصري يقول تقتل اصهب قريش في دمشق ومعه سبعون صديقا قرأت على ابي عبد الله يحيى ابن الحسن بن البناء عن ابي غالب علي بن محمد بن الحسن عن ابي عمر محمد بن العباس بن حيويه انبا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي نا ابن ابي خيثمة نا عبد الوهاب بن عجدة نا حنادة بن مروان عن ابيه سمعت الاشياخ يقول اسعد الناس بالرايات السود من اهل الشام اهل حمص واسعد الناس بالرايات السود من اهل الشام اهل دمشق واسعد الناس بالرايات الصفر من اهل الشام اهل حمص اخبرنا ابو الحسين الخطيب انبا جدي ابو عبد الله انبا ابو علي الاهوازي انبا عبد الوهاب بن الحسن نا احمد بن عبد الله بن نصر نا محمد بن عبد

الرحمن

الرحمن بن الاشعث نا ابو نصر اسحق بن ابراهيم نا معوية بن صالح عن ابي عبد الله بن ابي فروة عن سنان بن فيس سمعت خالد بن معدان يقول يهزم السفياني اصحابه مرتين ثم يهلك وسمعته يقول لا يخرج المهدي حتى تكسر تستغفر به بالفوطة يسمى حرستا قرأت على ابي غالب احمد بن الحسن انبا عن ابي محمد الجوهري وكتب الي ابو محمد بن الاثير سمي وحدثني ابو المجد الابطاري انبا ابو الجوهري انبا ابو عمر بن حيوية انبا احمد بن جعفر بن المنادي قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي نا علي بن داود القنطري بمكة نا عبد الله بن صالح قال وحدثني معوية بن صالح عن اسيار بن فيس عن خالد بن معدان قال يهزم السفياني اصحابه مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتى تكسر بقرية بالفوطة يسمى حرستا

باب ذكر بعض اخبار الدجال وما يكون عند خروجه من الاقوال

قرأت بخط ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي اخبرنا ابو داود سليمان بن محمد ابن سلامة نا محمد بن هرون بن بكار نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا هشام بن عقيف حدثني راشد اليماني مولى عبد الملك وكان مما اصاب العابدين ابو كعب الاحبار خرج من دمشق يريد بيت المقدس ومعه نفر من اهل دمشق يشيعونه فخرج من باب الجابية فلما بلغ موضع دار الحجاج نظر عن يمينه وشماله فتبسم فذكر حديثا وقال فيه فسئل فقال اما نظري عن يميني حين خرجت من باب الجابية فعن يميني وشمالي فانه يبنى هناك دار تكون للدجال مسلحة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري عنهما ابو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قالوا اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن احمد البحيري انبانا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه انبا ابو جعفر احمد بن محمد بن احمد العقربي نا علي بن جعفر نا الوليد وعبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله ابنه يزيد بن جابر حدثني وقال ابو المظفر نا عيسى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير احضر مجمع عن ابيه انه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظننا في طائفة النخل فلما رحنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قال قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظننا في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه كان شبهه عبد العزى بن قطن من راه فليقرأ فواتح سورة اصحاب الكهف ثم قال انه يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قال قلت يا رسول الله ما سرعته في الارض قال كالغيث استدبرته الريح قال فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى

يا سعد هذه وعاد امده حواصر ثم قال ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء ثم يمر بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كاليعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا
شبابا فينضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ورمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل
وجهه يضحك بينما هو كذلك اذ بعث الله عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطأ رأسه قطر
واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه عند باب لد فيقتله ثم يأتي نبي الله عيسى وقد
عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم قال فبينما هو كذلك اذ
اوحى الله الى عيسى اني اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ثم يمر آخرهم فيقولون
لقد كان بهذه مرة ماء ويحاصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور فيهم خيرا لأحدهم
من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم
يرسل عليهم مطرا لا يكن منه مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة
وقال ابو المطهر كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
يأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من
الابل ليكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ فبينما هم كذلك اذ بعث الله عز وجل ريحا طيبة تأخذ تحت اباطهم
فتقبض روح كل مسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن علي بن حجر
ورواه ايوب بن سويد عن ابن جابر اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم بن محمد
ابن سعدونة انبا عبد الرحمن بن احمد الرازي نبا ابو القاسم جعفر بن عبد الله
ابن فنا كي الرازي نبا ابو بكر محمد بن هرون الروياني نبا الربيع بن سليمان نبا ابو
ابن سويد الرملي نبا عبد الرحمن بن جابر حدثني يحيى بن جابر حدثني عبد الرحمن
ابن جبير احضر يحيى انه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظننا في طائفة النخل وقال
غير الدجال اخوف فيكم عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست
فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه
قائمة كأني اشبهه عبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ عليه فواتح الكتاب وخواتم
سورة اصحاب الكهف ثم قال انه يخرج من خلة ما بين الشام والعراق فعاث
يمينا وشماله يا عباد الله اسوأ فلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعون
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كأيامكم قلنا يا رسول الله ما اسراعه

الى الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون ويستجيبون
واما ده حواصر ثم يأتي على القوم فيدعوهم ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
اموالهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء ثم يمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كاليعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه
بالسيف ويقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك
بينما هو كذلك اذ بعث المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين او بمهرودة تلتم واضعا كفيه على اجنحة ملكين
اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه
الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه عند باب لد فيقتله
الله ثم يأتي عيسى بن مريم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة بينما هو كذلك اذ اوحى الله يا عيسى انه قد اخرجت عبادا لي
لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ثم يمر آخرهم فيقولون
لقد كان بهذه مرة ماء ويحاصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور خيرا لأحدهم
من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم
يرسل عليهم مطرا لا يكن منه مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم
يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من
الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ بينما
هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة تأخذ تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم
وتبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة اخرجه
ابو المطهر بن القاسم انبا واسعد الجبرودي انبا ابو الحسن بن احمد اخبرتنا
ام المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت قرئ على ابراهيم بن منصور السلمي
انبا ابو بكر بن المقرئ قال انبا ابو يعلى الموصلي نا عبد الله بن نعوية الجمشاهد
ابن سلمة عن الحجاج عن عطية زاد ابن حمدان العوفي عن ابي سعيد زاد ابن الحذري
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن نبي الا قد انذر الدجال قومه
وانا انذركموه انه اعور وان ربكم ليس باعور ومكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل
مؤمن كاتب وغير كاتب ولا يحل لمؤمن ان يجامعه ولا يقيم معه ثلاثا فيدخل
جبل الدخان وعينه اليمنى كأنها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره
التي يقول انها الجنة فمن دخل ناره وقع في جنته ومثل النار فحبسه عذاب
ابن المقرئ ومثل النار فحبسه عذاب ودخان ومارد وصخرة عظيمة وبين
يديه رجلان يدعوان اهل الغرف كلما خرجا من قرية دخل اوائلهم فيسلط على
رجل لا يتسلط على غيرهم فيذبحه ثم يحيى به بعصا قال ابن حمدان بعصاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يقول فم فيقول لاصحابه كيف ترون انا ست بربكم فيشهدون له بالترك
فيقول الرجل المذبوح يا ايها الناس زاد بن حماد ذا هو قال ابن هذا المسيح
الدجال الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد بي زاد بن حماد هذا
وقالا الا بصيره فيعود فيذبحه الثالثة ويضربه بعصاة فيقول فم زاد
ابن المغربي فيقوم وقالا فيقول لاصحابه كيف ترون انا ست بربكم فيشهدون له
بالترك فيقوله يا ايها الناس ان هذا المسيح الدجال الذي اخبرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اراد بي هذا فيذبحه الا بصيرة ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضربه
الله تعالى على حلقه بصفيحة نحاس فلا تستطيع ذبحه قال ابو سعيد فوالله
ما دريت ما النحاس وقال بن احمد ما دريت النحاس الا يومئذ قال فيغير على الناس
بعد ذلك ويمكر عون قال ابو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما يعلم من
قوته وجلده اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ثنا ابو محمد عبد العزيز بن
احمد انبا ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي انبا ابو الحسن خيثمة بن سليمان
الاطرابلسي املاء في ربيع الاخر من سنة اربعين وثلثمائة ثنا ابو عتبة احمد بن الفرج
الحجازي بحمص ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي
عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته
ما يحدثنا عن الدجال وحذرناه وكان من قوله يا ايها الناس انه لم تكن فتنة
على وجه الارض اعظم من فتنة الدجال ان الله لم يبعث نبيا الا حذر امته الدجال
وانا آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج فيكم وانا فيكم
فانا حجيج عن كل مسلم وان يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل
مسلم انه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله اسوا
فانا يبتدي فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم
ولن تروا ربكم حتى تموتوا وانا اعور وان ربكم ليس باعور وانه مكتوب بين
عينيه كافر يقرأه كل مؤمن من قنى قنيه منكم فليستفل في وجهه وان من فتنته ان
معه جنة ونارا فناره جنة ونار فمن ابتلي بناره فليغمض وليقرأ فواتح سورة الكهف
وليستغث بالله تكن عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وان من فتنته ان معه شياطين تتمثل على صور الناس كبني الاعرابي فيقول
ارايت ان بعثت لك ابالك وامك اتشهد اني ربك فيبعث له شيطانه
على صورة ابيه وامه فيقولان له يا بني اتبعه فانه ربك وان من فتنته ان
يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها وان تفقد بعد ذلك وان يضع ذلك بنفس
غيرها يقول انظروا الى عبدي هذا اني ابعثه الان يزعم ان له ربا غيري
فيبعثه فيقول له من ربك فيقول ربي الله عز وجل وانت عدو الله الدجال وان
من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك امك اتشهد اني ربك فيقول
نعم فيمثل له شيطانه على صورة امه وان من فتنته ان يأمر السماء ان تمطر
فتمطر وبامر الارض ان تنبت فتنبت وتروح عليهم مواشيهم من يومهم هذا
اعظم ما كانت واسبغه خواصره وادره ضروعا وان اياما بين يديه يوما يكون كالسنة ويوم

دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك
ويوم كالايام ويوم دون ذلك واخر ايامه كالشرارة من الجريدة يمسي الرجل بباب
المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى تغرب الشمس قالوا يا رسول الله فكيف نصلي
في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها صلاة الايام الطوال ثم صلوا وانه لا يبقى شيء في الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة
والمدينة فانه لا يأتيهما من نقب من انقابها الا لقيته ملكا مصلتا بالسيف
فيقتله عند الضريب الاحمر عند منقطع السبخة عند مجمع السيول ثم
ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج
فينفي المدينة يومئذ خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد فيومئذ تلك الايام
يوم الخلاص فقالت ام شريك يا رسول الله فاين المسلمون قال ببيت المقدس
يخرج جيش محاصرهم وامام المسلمين يومئذ رجل صالح يقال له صل الصبح فاذا
كبر وقد دخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام قال فاذا رآه ذلك الرجل
عرفه فيرجع مشي العنقزي فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يديه بين كتفيه
ثم يقول صل فانما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى عليه السلام وراءه فيقول
افتحوا الباب فيفتحونه ووراء الرجال يومئذ سبعون الفا يهودي كلهم ذو سلاح
وسيف محلى فاذا نظر اليه عيسى صلى الله عليه وسلم ذاب كما يذوب الرصاص في النار
وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هاربا فيقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تفوتني
بها فيسيره ركه عند باب اللد الشرقي فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل توارى
به يهودي الا انطق الله عز وجل ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا دابة الا قال يا عبد
الله يا مسلم هذا يهودي فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق قال
الشيخ سوف تكون بناحية بيت المقدس قال ويكون عيسى في امتي حكما عدلا وامام
مقسطا فيقتل الخنزير ويمحو الصليب ويضع الجزية ولا تسعى على شاة ولا
بعير وترفع الشحناء والتباغض والتنافس وتنزع حمة كل ذي دابة حتى يلقي
الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض
من الاسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك الا الاسلام وتكون
الارض كما قال تنبت نباتها كما كانت على عهد ادم عليه الصلاة والسلام
حتى ان العنقود ليشبعهم وتجتمع الفئام على الرمانة ويكون
الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات اخبرنا ام المجتبى
فاطمة بنت ناصر العلوية قالت قرئ على ابراهيم بن منصور المسلمي
وانا حاضرة انبا ابو بكر بن المقرئ انبا ابو يعلى الموصلي ثنا عبيد الله بن معوية
الاموي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال اتينا عثمان
ابن ابي العاص يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا مصحفا فلما حضرت الجمعة
امرنا عثمان فاغتسلنا وطيبنا ثم رحنا الى الجامع فجلسنا الى رجل تحدث
ثم جاء عثمان بن ابي العاص فتحولنا اليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول للمسلمين فلانة امصار مصر ملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في اعراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي عند لتقي ابحر بن فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تنزل بتيامه وتنظرها هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومعهم سبعون الفا عليهم السبجان كثر تبعه اليهود والنساء حتى يأتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقيم فسامه وتنظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي الشام فيهلك المسلمون اليه عقبة افيق فيبعث المسلمون سرحا لهم فتصاب سرحهم فيشتد عليهم ويصيبهم مجاعة شديده وجهد حتى ان احدهم ليحرق قوسه فيتخذها كلها فبينما هم كذلك اذ نادى منادي من السحر يا ايها الناس اتاكم الغوث فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فيبعث اليه عيسى عليه السلام السحر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امراء بعضكم على بعض فتقدم انت فصل بنا فيتقدم امير الناس فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى عليه السلام حربته ثم ذهب نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب الرصاص ويضع حربته بين ثندوته فيقتله فيهزم اصحابه فليس شيء يومئذ عن منهم حتى الشجرة تقول يا مومن هذا كافر ويقول الحجر يا مومن هذا كافر كذا قال الاموي واظنها هو الحجر كما تقدم وهذا الحديث اخرجه احمد بن حنبل في مسنده عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة حدثني ابو بكر وجيه بن طاهر الشحامي لفظا انبا ابو حامد احمد بن الحسن بن محمد الازهري انبا ابو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون التاجر انبا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي ثنا ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق انبا معمر عن الزهري اخبرني عمرو بن ابي سفيان الثقفي انه اخبره رجل ممن كان يجالس اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخل نقابها فينتقض المدينة باهلها ثلاث رجفات او ثلاث رجفات ويخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم يقبل الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم ويفتتح المسلمون يومئذ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام فيحاصرهم الدجال فاذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين حتما يتم مني هكذا وعد والله نازل يا قوم فلعل هذا هل انتم الا بين احدى الحسنيين بين ان يستشهدكم الله او يظهركم فتيتا يطون على الموت بيعة يعلم الله انها الصدق من انفسهم ستر تاخذهم ظلمة لا يبصر امرء فيها كفه فيترك بن مريم فيخرج عند ابصارهم وبين ارجلهم علة الامة يقولون منا انت عبد الله فيقول الا عبد الله ورسوله وروحه وكلمة عيسى بن مريم اختاروا بين احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وعلى جنوده عذابا من السما او يخسف بهم الارض او يسلط عليهم سلاحهم ويكف سلاحهم عنكم فيقولون هذه يا رسول الله اشفا الصدور منا ولا نفسنا فيومئذ تزعم اليهود ان العظيم الطويل الاكول الشروب لا يقتل يده سبعة من

الرعدة فيتزلون اليهم يسلطون عليهم ويذوب الدجال حتى يرى بن مريم كما يذوب الرصاص حتما يأتيه او يدركه عيسى فيقتله اخبرنا ابو عبد الله الفراوي انبا ابو بكر البيهقي انبا ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انبا ابو العباس بن الوليد انبا ابي ثنا الاوزاعي حدثني قتادة ابن دعامة السوسي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثني سريج حدثني اسما بنت يزيد بن السكن وهي ابنة عم معاذ بن جبل قالت اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو اربعين من اصحابه فذكر الدجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبل خروجه ثلاث سنين تمسك السما بعين السنة الاولى ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والسنة الثانية تمسك السما ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والسنة الثالثة تمسك السما ما فيها والارض ما فيها حتى يهلك كل ذي ضرع وظلف وان من اشد فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان احييت لك اباك وعظيمة ضروعها طويلة اسنمتها تخبر ربك قال فيقول نعم قال فيتمثل الشياطين قال ويقول للرجل ارايت ان احييت لك اباك واخاك اتعلم ان ربك قال فيقول نعم قال فيتمثل له الشياطين قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قال فوضعت له وضوءا فتخلف القوم حتى ارتفعت اصواتهم فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحي الباب فقال مهيم فقلت يا رسول الله خلفت قلوبهم بالدجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وان مت فالرجل بعدي على كل مومن فقلت يا رسول الله وما يجزيء المومنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزيء اهل السما التسبيح والتقديس

اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الخير بن المقوم انبا عيسى بن علي الوزير انبا عبد الله بن محمد البغوي انبا محمد بن عبد الواحد ثنا خارجة عن سعيد ابن جمهان عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد حذر امته الدجال انه اعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة عليها مكتوب بين عينيه كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار معه ملكان بينهما بينين من الانبيا لو شئت لسميتهما باسمايهما واسما ابايهما احدهما على عينه والاخر عن شماله فيقول الدجال الستم بربكم احييت واميت فيقول احد الملكين كذبت لا يسمعه احد من الناس الا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون انه صدق فذلك حين يبعث حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة افيق اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان انبا شجاع بن علي بن شجاع انبا محمد بن اسحق بن منده انبا محمد بن قريش الكروخي ثنا اسمعيل بن ابي كثير القارىء ثنا يحيى بن سوي البلخي ثنا سعيد بن محمد الوراق ثنا حلام بن صالح ثنا سليمان بن شهاب العبسي قال ثنا علي عبد الله بن معمر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرسمه انه ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدجال ليس به خفا يجيء من قبل المشرق فيدعو الى نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيتبع ويقاتل ناسًا فيظهر عليهم لا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر عليهم
قال بن منده رواه علي بن المديني عن سعيد بن محمد الوراق هذا مختصر
واخبرناه بتمامه ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بنا احمد انبا ابو بكر الخطيب
انبا ابو بكر الرداني بنا ابو بكر الاسمعيلي اخبرني الحسن بن سفين قال ذكر
يحيى بن موسى نا اسمعيل بن محمد الوراق الكوفي نا حلام بن صالح اخبرني
سليمان بن شهاب العبسي قال نزل علي عبد الله بن بعض من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزعم انه ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدجال ليس بدجال
خفا انه يجيء من قبل المشرق فيدعو الى الحق فيتبع ويستنصب له ناس يقاتلونه
يظهر واعليه فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر ديناس ويعلي به
وبعث عليه ويقول بعدا لي بني ينزع لن لك كل ذي لب فيفارقه وعلت
بعد ذلك فتر يقول انا الله فتطمس عينه اليمنى ويصمع اذنه ويكتب بين
عينيه كافر فلا يخفى على مسلم ويفارقه كل احد من قلبه مثقال ذرة من حب
من ايمان فيفارقه ويكون امتحانه وجنوده هذه اليهود والمجوس والنصارى
واعاجم المشركين ثم يدعو رجلا فيما بروزنا فيما مر به فيقتله ثم يقطع
عظامه كل قطعة على حدة ويفرق منها حتى اذا راى الناس ذلك منه يجمعون
ثم يضربه بعصا فاذا هو قائم ويقول انا احيي واميت وذلك سحر يسحر
الناس وليس يصنع من ذلك شيئا قال الخطيب معنم بفتح الميم وسكون العين المهملة
وبعدها نون كذا قال في الاصل الحنظلي وانما هو المعني البلخي وهو يحيى بن يحيى حث

اخبرنا ابو القاسم بن الحصين انبا ابو علي بن المذهب انبا ابو بكر بن مالك نا عبد الله
ابن احمد حدثني ابي نا روح يعني بن عباده نا سعيد بن ابي عروبة وعبد الوهاب
انبا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول انه الدجال الطارح وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ
الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال انت ربنا فقد
فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه وعذاب
فيثبت في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من قبل المغرب مصدقا
بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل الدجال ثم اقامهم تمام الساعة اخبرنا
ابو القاسم بن السمرقندي انبا ابو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد الصباحي
ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي انبا ابو العباس احمد بن محمد بن عقدة
نا احمد بن يحيى الصوفي نا عبد الرحمن بن شهاب نا ابي عن محمد بن اسحق
عن الزهري عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن مجمع بن جارية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل الدجال دون باب اللد بسبع عشرة ذراعا
قال اللد بالم مشددة باب من ارض الشام صوابه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

باب ذكر يأجوج ومأجوج

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب مختصر في ذكر يأجوج ومأجوج اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل
الفراوي بقلبه انبانا ابو بكر البيهقي نا الحافظ ابو نصر بن قتادة انبانا ابو الحسن محمد
ابن الحسن السراج انبانا بطين انبانا ابو صالح عبد الحميد بن صالح ابن حميد انبانا ابو نهشل
عن ابي اسحق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو قال اذا اراد يأجوج ومأجوج
من ولد آدم قال نعم ومن ذرايهم ثلاث امم تاويل ومأريب والمسك وبلد الرجل بن صلب الف
اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي انبا احمد بن علي بن الحسن بن ابي الحسن
محمد بن ابراهيم الانصاري واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري
انبانا ابي بن ظاهر احمد بن محمد قالا انبا اسمعيل بن الحسن بن عبد الله الصريفيني واخبرنا ابو منصور
سعد بن محمد بن عمر انبا ابو الطيب سعيد بن محمد بن يموت الكتاني وابو الحسن بن سودكين بن محمد
ابن سهل الانصاري وعلي بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب وابو الغالب المبارك بن عبد الوهاب بن محمد
ابن منصور المسدي وابو البيضا سعد بن عبد الله الحبشي الحجي قالوا اخبرنا ضرب احمد
ابن نصير بن عبد الله الطوسي حينئذ واخبرنا ابو محمد هبة الله بن احمد بن عمر بن طاوس انبانا ابو
الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن ابي عثمان قالا انبانا ابو عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قال
ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي انبانا محمد بن عمرو بن حفص انبانا يحيى بن سعيد
انبانا محمد بن عجلان عن الاعمش عن ثقيف عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج ومأجوج امم ومن كل امة اربعمائة
الغامة لا يموت الرجل حتى ينظر الف ذكر بين يديه من صلبه كلهم قد حمل السلاح
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم مثل الارز قلت
وما الارز قال شجر بالشام طويل كل شجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش
اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جبل الا اكلوه ومن مات منهم
اكلوه منهم بالشام وسافتهم بحر اسان ينشربون انهار المشرق بحيرة طبرية
ابو عبد الله الحلال انبا ابو القاسم ابراهيم بن منصور الخباز انبا ابو بكر بنا الخرائطي قالا انبا
ابو يعلى الموصلي قال سمعت ابي يحدث عن قتادة قال انبا رافع حدثنا وقال بن المغيرة حدثنا
عن ابي هريرة ان رسول الله قال تعرض كل يوم حتى يكاد تروين شعاع الشمس فيقولون
نرجع اليه غدا فيرجعون وهو اشد ما كان فاذا بلغت عدتهم واراد الله تبارك وتعالى
ان يبعثهم على الناس قالوا نرجع اليه غدا انشاء الله فيرجعون اليه كهيئة ما تركوه
تعجز ونه اوكما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغير الناس منهم فيحصنون منهم
وكما قال قال المغيرة وقال ابي عن قتادة انهم يرمون سهامهم الى السماء قال بن حماد سهامهم
فترجع اليهم كانها دم فيقولون ظهرنا على الارض وقهرنا اهل السماء وكما قال
وزاد بن المغيرة قال فلا تبعث الله عليهم النغف في اقفائهم فيقتلهم فقال
رسول الله حتى ان دوابهم تسمن وقال بن المغيرة لتسمن منتفخ من ما كلوهم اوكما قال
ابو عبد الله الفراوي انبانا ابو بكر البيهقي انبانا ابو بكر بن عبد الله الحافظ انبانا
ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه ببغداد انبانا احمد بن مكرم البزار انبانا يزيد بن هرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net